جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الميدان:العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: خولة خاوة

بعنوان:

استنتاج الأبوية من خلال فحص دينامية النسق الأسري كما تدركها المراهقة المتأخرة دراسيا.

دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطتي الشهيد بالعباس بالقاسم و قريش محمد بالقاسم (ورقلة)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

نوقشت وأجيزت بتاريخ:2019/06/24

لجنة المناقشة:

أ.د شهرزاد نوار.....	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	.....رئيسا
أ.د حنان طالب.....	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	.....مناقشا
أ.د يسمينة ايت مولود.....	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	.....مشرفا

الموسم الجامعي:2019/2018

إهـــــــداء

الحمد والشكر لله الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع ولم أكن لأصل إليه لولا فضله علينا.

والذي أقدمه واهديه بأرقى عبارات الحب والتقدير والاحترام, إلى كل من لا يمكن لكلمات أن توفى حقها والى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية وخاصة كل أساتذتي في قسم علم النفس وبالأخص أستاذتي الفاضلة ايت مولود يسمينة. وإلى والديا الكريمين اللذان علماني معنى الصبر والثبات وعمتي وعمي اللذان سهرا وتعبا من اجل تربيتي وتعليمي إلى من علمني أن أقدس العلم إلى كل إخوتي و أقاربي إلى كل من عائلة خاوة وعمراني, إلى أصدقائي الأفاضل في درب حياتي, وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة وزملاء الدراسة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر للقائل في حكم تنزيله " ولئن شكرتم لأزيدنكم " والصلاة على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين .

وبعد ننحني إجلالا وتقدير إلى من لا يرضى القدير إلا برضائهما "الدين الكريمين" قبلة سعادتي وحضن طاقتي .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى من تقصر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقها أستاذتي الفاضلة " ايت مولود يسمينة" المشرفة عن المذكرة. هذه المرأة المعطاة التي تجسدت في عطائها كل معاني الكرم والمروءة، لها كل الشكر على ما منحتني إياه من وقت وجهد واهتمام ومعلومات وكل ما من شأنها تعزيزي لإخراج هذا العمل في أفضل صورة ممكنة، فكانت نعم المشرفة ونعم المعلمة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل الأساتذة الكرام من قسم علم النفس وخاصة الأستاذة الذين تتلمذنا على أيديهم وكل الشكر والامتنان للأساتذة المناقشين والمصححين لمذكرتي هده وقبول مناقشتها، وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من الزملاء والزميلات .

ولا يفوتني أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل مجموعة الدراسة على مساعدته لنا بالقيام بهده الدراسة الأساسية وإلى كل من تكرم وسمح بتطبيق هذه الدراسة.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى طلبة علم النفس ثانية ماستر عيادي بجامعة ورقلة وأتمنى ألا يكونوا آخر عناقيد الجد والاجتهاد .

. **ملخص الدراسة:**

تعتبر ظاهرة العنف الأسري ظاهرة اجتماعية أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وما يثير ويلفت الانتباه هو تفشي معدلاته وازديادها، وتنوع أنماطه داخل النسق الأسري, ولاشك أن للعنف الأسري بصفة عامة والوالدية بصفة خاصة آثارٌ على الأسرة وعلى المراهق خاصة، ومن أهم تلك الآثار حدوث خلل في التحصيل العلمي والوقوع في مشكلة التأخر الدراسي, ولقد جاءت هذه الدراسة للبحث والإطلاع على العنف الأسري والتعرف على موضوع الوالدية الذي هو نوع من أنواع العنف الأسري الضمني(المخفي) وماهي مسبباته وظروفه التي تقود تلك المراهقة إلى التأخر الدراسي، وكدا محاولة الوصول إلى حلول تساعد الأسرة في تخطي مشكلة العنف الأسري وآثاره خاصة على المراهقين المتمدرسين.

وعليه جاء عنوان الدراسة على النحو التالي:**استنتاج الأبوية من خلال فحص دينامية النسق الأسري كما تدركها المراهقة المتأخرة دراسيا**

ولقد تم الاعتماد في دراستناعلى المنهج العيادي المنصب على دراسة مجوعة بحثية تتكون من أربع حالات من المراهقات المتمدرسات بالمرحلة المتوسطة في متوسطات ولاية ورقلة، والبالغات من العمر (15 إلى 17 سنة) واللواتي يعانين من التأخر الدراسي.

ولجمع المعلومات الضرورية تم استخدام دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار الإدراك الأسري, وبعد فرز النتائج وتفريغها وتحليلها تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي تدرك نسق أسرتها على أنه سيء التوظيف ومنه تحقق الفرضية العامة كلية.

ومنه استنتاج أن العنف الأسري قد يتخذ شكلا ضمني في صورة الأبوية (الوالدية) والذي ينتش في دينامية أسرية تتميز بالصراع الأسري والزوجي، سلبية الحلول، تذبذب النهايات، واضطراب الحدود (انصهار، عدم الالتزام بالأدوار، تحالفات، قلة التفتح الأسري) إضافة إلى المعاملات السيئة (إهمال/ تخلي، إساءة).

Résumé de l'étude:

Les violences familiales sont un phénomène social engendré par les conditions de vie avec ses variables psychologiques, sociales, culturelles, économiques et politiques. Aussi, on constate la prévalence de ses taux et leurs accroissements ainsi que la diversité de ses modèles au sein de la structure familiale. Il ne fait aucun doute que la violence familiale en général et la parentification en particulier affectent la famille et plus particulièrement les adolescents. Parmi ses effets les plus proéminents, on retrouve le déséquilibre des résultats à l'école qui provoque un retard scolaire. Donc, cette étude cherche à s'informer sur les violences familiales en tentant de lever le voile sur le phénomène de la parentification, qui est un type de violence familiale implicite (caché). Elle tentera d'identifier ses causes et circonstances qui conduisent au retard scolaire, tout en essayant de trouver des solutions pour aider les familles à surmonter le problème de ce type de violences et leurs effets sur les adolescents scolarisé.

Ainsi, l'intitulé choisi pour cette étude est le suivant: **Identification de la parentification via l'examen de la dynamique de la structure familiale comme étant perçus par des adolescents en retard scolaire.**

Pour cette recherche, nous avons opté pour une approche clinique qui a permis d'étudier un échantillon de cas composé de quatre d'adolescentes, âgées de 15 à 17 ans, scolarisées au moyen dans divers établissements de la wilaya de Ouargla, et cumulant du retard scolaire.

Afin de collecter les informations nécessaires, nous avons eu recours à l'entretien clinique semi-dirigé et au test de cognition familial. Après avoir trié et analyser les résultats, on a constaté, que l'adolescente qui souffre de retard scolaire perçoit la structure familiale dont elle fait partie comme étant défaillante et non fonctionnelle ce qui confirme en intégralité l'hypothèse suggéré au tout début.

Finalement la conclusion à laquelle nous sonne parvenus est que, la violence familiale peut prendre des formes implicites telles que la parentification, qui est enracinée dans une dynamique familiale caractérisée par des conflits familiaux et matrimoniaux, des solutions négatives et des perturbations des frontières (fusion, manque d'engagement et abandons des rôles assignés, alliances, introversion familiale). En plus des comportements négatifs (Négligence, abandon et abus).

الفهرس العام

إهداء.....I
شكر وتقديـــر.....II
ملخص الدراسة باللغة العربية.....III
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....V
فهرس المحتويات.....VII
فهرس الجداول.....XI
مقدمة الدراسة.....أ- ب

فهرس المحتويات

العناوين الصفحة

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة
1ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....17
2- فروض الدراسة.....19
3- أهداف الدراسة 19
4- أهمية الدراسة 20
5- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية 20
الفصل الثـــاني :العنف والوالدية في الأسرة
تمهيد..... .. 21
العنف الأسري.....21
1- تعريف العنف.....21
2- العنف وبعض المفاهيم المتداخلة معه.... 22
3- تعريف العنف الأسري.....26
4- أسباب العنف الأسري.....26
5- أشكال العنف الأسري.....31
5-4-1- الأبوية 32
5-4-2- سيرورة الوالدية.....33
6-خصائص العنف الأسري.....37
7- معايير العنف الأسري.....39

8- العنف والعلاقات الأسرية المرضية.....40
9-نظريات العنف الأسري.....43
9-1- نظريات التعلم :.....43
- نظرية الإحباط- التعاون. نظرية التعلم الاجتماعي.....43
9-2- نظرية الموارد واختلال توازن القوى بين الزوجين.....44
9-3- نظرية المصدر والتبادل.....44
9-4- نظرية التفاعل الرمزي.....45
خلاصة 46
الفصل الثالث : الأسرة وديناميتها
تمهيد.....48
1- تعريف الأسرة.....48
2- أشكال وأنواع الأسرة.....49
3- وظائف الأسرة.....53
4-السلطة الوالدية والدينامية الأسرية 54
5- النماذج الوالدية النموذجية والنمطية.....55
6- الأنساق الفرعية للأسرة.....56
7- معايير اختلال التوظيف الأسري.....59
8- النظريات المفسرة للعلاقات الأسرية.....63
8-1- التناول النسقي للأسرة 63
8-2- نظرية التفاعل الرمزي.....65
8-3- نظرية التحليل النفسي.....66
خلاصة.....67
الفصل الرابع :المراهقة ومشكلة التأخر الدراسي
تمهيد.....69
I - المراهقة.....69
1-تعريف المراهقة.....69
2- المراحل الزمنية للمراهقة 70
3-خصائص النمو في مرحلة المراهقة.....72
4-أشكال المراهقة.....78

5-حاجات المراهق.....80
6-مشكلات المراهقة 82
8- النظريات المفسر للمراهقة.....84
II. التأخر الدراسي.....87
1- تعريف التأخر الدراسي.....87
2-أشكال التأخر الدراسي.....88
3- خصائص المتأخرين دراسيا.....89
4- أسباب التأخر الدراسي.....90
خلاصة.....93
الجانب الميداني للدراسة
الفصل الخامس: الإجـــراءات المنهجية للدراســـــة الميدانية
تمهيد.....96
1- منهج الدراسة 96
2- الدراسة الاستطلاعية ومجرياتها.....96
3- الدراسة الأساسية.....97
3-1- مجموعة الدراسة وخصائصها.....97
3-2- الحدود المكانية والزمانية للدراسة.....99
3-3-أدوات الدراسة.....100
3-3-1- المقابلة العيادية.....100
3-3-2- اختبار الإدراك الأسري (FAT).....101
خلاصة.....103
الفصل السادس :عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج
تمهيد.....105
1-عرض و تحليل نتائج الحالات 105
1-1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى (جمانة).....105
1-1-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية.....105
1-1-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT).....106
1-2- عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية (إشراق).....110
1-2-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية.....110

1-2-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT).....111
1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (أماني).....115
1-3-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية.....115
1-3-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT).....115
1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة (ملاك).....119
1-4-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية.....119
1-4-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT).....120
1-5- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة 124
2- تفسير ومناقشة النتائج..... 129
3- الاستنتاج العام.....131
اقتراحات وتوصيات.....134
خاتمة.....136
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنـــــــــوان الجـــــــدول	الصفحة
01	جدول رقم (1): خصائص مجموعة الدراسة حسب السن	98
02	جدول رقم(2): خصائص مجموعة الدراسة حسب عدد تكرارات السنة الدراسية	99
03	جدول رقم(3): توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب متوسطة التمدرس	99
04	جدول رقم (4): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة جمانة	107
05	جدول رقم (5): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة إشراق	112
06	جدول رقم (6): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة أماني	116
07	جدول رقم (7): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالة ملاك	121
08	جدول رقم (8): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الربعة	125

مقدمة

مقدمة:

الأسرة امة صغيرة, فيها يتعلم الفرد الأخلاق والمواقف الاجتماعية والعادات والتقاليد, فهي بذلك أهم المؤسسات الاجتماعية التي تتولى غرس القيم الثقافية للمجتمع عامة والأسرة خاصة, والتي تحمل في طياتها أساليب الحياة والتفكير والتعامل مع المواقف والأشخاص في شتى المجالات.

ومن هنا كان تأثير الأسرة في الفرد بالغ الأهمية, نظرا لما تتركه من نقوش وصقل في شخصيته وسلوكه, فادا اشبع بالحنان والحب والدفئ, شب سويا ناضجا, أما إذا ترعرع في جو من المنازعات

والشجار والتوتر والتذبذب فان شخصيته ترتوي بمشاعر الخوف والخجل والقلق.

وبذلك تعتبر ظاهرة العنف الأسري من الظواهر التي أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و....الخ, وما يثير الانتباه هو تفشي معدلاته وتنوع أنماطه حتى أصبح صبغة معظم الأسر, خاصة عندما ياخد طابعا مخفيا في صورة سلوك الوالدية الذي تتبناه عادات الأسرة

my thes familiaux, فياخد شكل التنشئة الاجتماعية, والتي تنبثق عنه مشكلات عدة عند مختلف أفراد الأسرة, طفلا أو مراهقا أو راشدا ويعد التأخر الدراسي احد المشاكل التربوية والنفسية المنتشرة بين فئة المراهقين, الأمر الذي يسئ إلى التكيف الشخصي والاجتماعي للمراهق.

ولتناول موضوع تشخيص الأبوية من خلال فحص إدراك النسق الأسري لدى المراهقة المتأخرة دراسيا قمنا بتقسيم العمل إلى ستة فصول:

- الفصل الأول: حيث يحتوي الفصل الأول على, الإطار العام لإشكالية الدراسة ويتضمن إشكالية الدراسة, فرضيات الدراسة, أهداف وأهمية الدراسة ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة.
- الفصل الثاني: الثاني تحدث عن العنف والوالدية في الآسرة وتضمن هذا الفصل في طياته كل من تمهيد ثم تعريف العنف, بعض المفاهيم المتداخلة مع مصطلح العنف, العنف الأسري, تعريفه, أسباب العنف الأسري, فيما بعد أشكال العنف الأسري, الأبوية تعريفها, سيرورة الوالدية, صفات العنف الأسري معايير العنف الأسري ويليها العنف والعلاقات الأسرية المريضة يليها نظريات العنف الأسري, خلاصة.

- **الفصل الثالث:** تمثل في الأسرة وديناميتها حيث ابتدأ بالتمهيد يليها تعريف الأسرة وإشكال الأسرة ووظائفها, والسلطة الوالدية و الدينامية الأسرية, وكذا معايير اختلال التوظيف الأسري ومن ثم النظريات المفسرة للعلاقات الأسرية, خلاصة.

- **الفصل الرابع:** تحدث الفصل الرابع عن المراهقة وخصائصها النمائية, وتضمن تمهيد, تعريف المراهقة, المراحل الزمنية للمراهقة, ثم خصائص النمو في مرحلة المراهقة, أشكال المراهقة, ثم تليها المراهقة حاجيات المراهق, المراهقة وبعض الظروف البيئية, مشكلات المراهقة ومن بين المشكلات التأخر الدراسي تعريفه, أشكال التأخر الدراسي, خصائص المتأخرين دراسيا, أسباب التأخر الدراسي ثم النظريات المفسرة للمراهقة, خلاصة.

- **الفصل الخامس:** تمثل الفصل الخامس في الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية, احتوى على, منهج الدراسة, حدود الدراسة, ثم مجموعة الدراسة وخصائصها, ومن ثم أدوات الدراسة والتي تمثلت في المقالة العيادية النصف موجهة, واختبار الإدراك الأسري (FAT).

- **الفصل السادس:** تمثل هذا الفصل في عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج, تضمن عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة للحالات الأربعة, عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالات الأربعة, مناقشة النتائج وتفسيرها ثم يليها الاستنتاج العام ويليها اقتراحات وتوصيات, خاتمة, ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:
الإطار العام لمشكلة الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

1- إشكالية الدراسة:

الأسرة هي مجموعة من الأفراد الدين يجمعهم جهاز نفسي اسري مصبوغ بطبيعة دينامية العلاقات التي تتم بين الأنساق الفرعية لها, سواء العلوية الأبوية أو السفلية الأخوية أو كلاهما معا.

تنشأ بوادر الدينامية الأسرية من التبادل والاحتكاك الفكري والنفسي بين الزوجين ليصبح فيما بعد قانونا اسريا mythe familial يتم تقمصه من طرف الأبناء, وعليه فان سلامة العلاقة الزوجية تسمح بالتنبؤ بسلامة العلاقات الأفقية والعمودية في الأسرة, في حين أن اضطرابها يؤثر بلا شك على الأنساق الفرعية الأخوية, ذلك لان سلبية العلاقات تغير من المسار الطبيعي للدينامية التي تصبح سيئة التوظيف, هذا ما قد أشارت إليه دراسة (غازلي و آخرون, 2018) في موضوع الدينامية الأسرية كما يدركها الطفل الذي يعاني من التبول اللاإرادي, حيث أسفرت نتائج الحالتين البالغتين من العمر 8 و10 سنوات أن اسر الطفلين يمتازان بالعلاقات المرضية, من انصهار , تخلي, توظيف حلول سلبية, صراع يشارك فيه كل أفراد الأسرة **(غازلي وآخرون,2018, ص6)** .

كما أن التشوه العلائقي الأسري يظهر كلما تأثرت العلاقة الزوجية سلبا باعتبارها السلطة التشريعية في الأسرة, الأمر الذي يجعل من طرق الانصهار مع الأبناء خاطئة بل وعنيفة تارة أخرى, غير أن هذا العنف يزداد خطورة كلما كان ضمنيا, إذ يتم صقله ضمن ايجابيات التنشئة الاجتماعية, فيقوم بذلك الابن بتطبيق مبادئ الوالدين باعتباره السلطة التنفيذية دون أن يأخذان بعين الاعتبار الاستعداد النفسي والجسدي له, فيعنف بذلك بمصطلح الوالدية la parentification وأن هذا التعنيف يقع على الأبناء عامة والمراهقة خاصة كلما اضطرب دور الأم في النسق العلوي الزوجي. هذا ما تأكده دراسة (تومبكينر2007) التي ضمت أطفال ذو أمهات مصابات بالايدز و التي توصلت إلى أن الوالدية مرتبطة بتصور الطفل لدور الأبوة والأمومة العكسيين, وتدعم ذلك كل دراسة كل من (2002) Byng & all, (2005)Peris & Emeryالتي أقيمت على المراهقتين وأولياء أمورهم, حيث توصلت إلى أن الوالدية مرتبطة بنزاع زوجي, قيمها المراهقتين على أنها علاقة غير داعمة ودافئة.

ذلك لان اضطراب العلاقة الزوجية ينقص من قدرة الأم في الحفاظ على الانضباط الايجابي المتسق ويقلل من التعبير عن الدفئ والسلوكات الداعمة (Dagenais & all , 2010).

ويضيف Minuchin (1974) من جهته,أن اضطراب العلاقة الأسرية عامة والزوجية خاصة يجعل من الحدود غير واضحة (1973)Boszormenyi–Nagy & Sparkحيث ينعكس الدور بين الوالد

والطفل, إذ يصبح الطفل هو والد والده أو إخوته, فيعتني بهم نفسيا أو جسديا ويصبح مسؤولا عن الأعمال المنزلية أو المعلم للأصغر منه سنا (2002)Cushway (1997) Jurkovic, 2005 Kerig

ذلك لان الزوجة المظلومة ستقوم بإسقاط الموروث النفسي السلبي الذي تم تفجيره بفعله سوء العلاقة الزوجية خاصة والدينامية الأسرية عامة على ابنتها التي ستتخذها كموضوع لإصلاح العطب النفسي دون الاهتمام بفردانيتها ,فتاخد الابنة هذا الدور للوالد بفعل البنوة la filiation **(ايت مولود,2018, ص4).**

ويزداد تأثير الوالدية على الابنة خطورة كلما كانت في فترة المراهقة, حيث يتم فيها إعادة إحصاء الصدمات الماضية بهدف إرصانها وإيجاد حل لها, إذ يرى(2010Fortin & Racicot) أن أثارها الثقيلة تظهر على المدى البعيد, التسرب الدراسي, التأخر الدراسي, الاضطرابات النفسية والسلوكية ....وأن هده الأعراض تعكس مدى المعانات النفسية التي يمر بها الفرد **(ايت مولود,2018, ص3)**

ذلك أن الانتظارات الشرعية التي كان ينتظرها الابن من والديه تتحول إلى خيبة أمل مما يؤدي إلى ظهور الشرعية الهدامة la legitimitè dèstructrce (2010) Fortin& Racicot والتي نلتمسها في سوء استثمار المادة العلمية عند المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي, وعليه نود من خلال هده الدراسة استنتاج الوالدية باعتبارها علاقات مرضية داخل الأسرة وذلك بالتعرف على طبيعة إدراك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي لدينامية نسقها الأسري, عن طريق طرح التساؤل الموالي.

كيف تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي دينامية نسقها الأسري؟

لتحقق من هذا التساؤل تم تجزئته إلى مايلي:

1- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه متصارع؟
2- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه سيئ الحلول؟
3- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه يعاني من سوء إدراك وتنفيذ الحلول؟

4- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن والديها(أب,أم) يشكلان عنصر ضاغط في الأسرة؟

5- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات داخل الأسرة تمتاز بالانصهار؟

6- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن الغلاف الأسري مفتوح؟

7- هل تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات الأسرية تمتاز بعدم الالتزام؟

2- صياغة الفرضيات:

وللإجابة على التساؤلات السابقة الذكر اقترحنا الفرضيات التالية:

2-1-الفرضية العامة:

تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي دينامية نسقها الأسري على انه سيء التوظيف.

2-2-الفرضيات الجزئية:

2-2-1- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه متصارع

2-2-2- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه سيئ الحلول

2-2-3- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه يعاني من سوء إدراك وتنفيذ الحلول

2-2-4- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن والديها(أب,أم) يشكلان عنصر ضاغط في الأسرة

2-2-5- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات داخل الأسرة تمتاز بالانصهار

2-2-6- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات الأسرية تمتاز بعدم الالتزام

2-2-7- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن الغلاف الأسري مغلق

3- أهداف الدراسة:

- الكشف و التعرف على العنف المخفي في الأسرة والذي يتخذ شكل الأبوية من خلال معرفة طبيعة إدراك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي لدينامية علاقاتها الأسرية.
- معرفة مدى تأثير هذا العنف غير الظاهر (الأبوية) على الحالة النفسية للمراهق.
- تحديد العلاقات الأسرية غير السوية التي من خلالها تعنف المراهقة أسرية بشكل غير صريح (الوالدية).

- المساهمة في إثراء البحث العلمي والتراث النظري.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في :

- انتشار العنف الأسري بصورة كبيرة خاصة المخفي والذي نتطرق إليه في شكل الوالدية، خاصة وأنه يتم تبنيه من طرف الأسرة الجزائرية باعتباره تنشئة اجتماعية.

- المعاناة النفسية التي تخلفها الصراعات الأسرية .

- محاولة دراسة ومعرفة مدى تأثير النسق الأسري السيئ التوظيف على الجانب النفسي لدى المراهقة

- معرفة ودراسة تأثير الأبوية على التأخر الدراسي لدى المراهقة

- انتشار عدة مشاكل نفسية وسلوكية عند المراهقين المتمدرسين والتي قد تعود أسبابها إلى عنف اسري بشتى أنواعه الظاهرة (الصريحة) والضمنية (المخفية).

5- المفاهيم الإجرائية:

5-1- الأبوية: هي جملة المسؤوليات أو المهام أو الأدوار أو التضحيات التي تنسب بشكل خاص للوالدين، تأخذ شكل العنف عندما تمارس كرها من قبل المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نتيجة إجبارها من طرف والديها أو أحدهما.

5-2- المراهقة المتأخرة دراسيا: هي تلك الفتاة التي كررت السنة ثلاثة (3) مرات فما أكثر والتي تدرس في متوسطة الشهيد بالعباس بالقاسم ومتوسطة قريش محمد بالقاسم (ورقلة).

5-3- النسق الأسري: هو مجموع الأنساق الفرعية التحتية (الأخوية) والعلوية (الأبوية)، والتي تجمعها علاقات قائمة على أساس طبيعة الحدود المتبناة مشكلة غلافا أسريا خاصا والتي تعيش بين أحضانها المراهقة المتأخرة دراسيا.

الفصل الثاني:

العنف والوالدية في الأسرة

- **تمهيد**

العنف الأسري

1- تعريف العنف

2- العنف و بعض المفاهيم المتداخلة معه

3-تعريف العنف الأسري

4-أسباب العنف الأسري

5-أشكال العنف الأسري

5-4-1- الأبوية

5-4-2- سيرورة الوالدية

6- خصائص العنف الأسري

7-معايير العنف الأسري

8- العنف والعلاقات الأسرية المرضية

9- نظريات العنف الأسري

- **خلاصة**

تمهيد:

يعدّ العنف الأسري الموجه نحو الأبناء مصطلحا حديثا يستخدم للإشارة إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي يوجهها الوالدان أو أولياء الأمور نحو أحد الأبناء بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي به, وهو ينطوي على العديد من العواقب والآثار التي تأخذ أشكالاً عديدة جسدية وصحية ونفسية، ومن أهم هذه العواقب ومن أكثرها خطورة العواقب النفسية للعنف الأسري الموجه نحو الأبناء كونها قد لا تكون ظاهرة بشكل واضح ولكون آثارها تمتد إلى بقية حياة الفرد.

العنف الأسري:

1-تعريف العنف:

1-1- لغة

الشدة والقسوة ضد الرفق، ويقال عنف عليه، لم يرفق به وعامله بشدة، وباللاتينية العنف Violenceمن Violentis والتي تعني القوة أي الإكراه بمعنى استخدام الضغط أو القسوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، شأن هذا العنف أن يؤثر على حرية إرادة الفرد الذي يمارس ضده**(حسان عرباوي, 2004, ص66)** .

هو مفهوم لاتيني اشتق من الكلمة اللاتينية violo والتي بدورها اشتقت من كلمة إغريقية bias لدلالة على الحيوية وله عدة كلمات تتوافق في المعنى منها vehemence. Sadisme.brutaliti.radisme.farouche , و التي توحي كلها بالتعبير عن مشاعر بسلوكيات قهرية أثناء التعامل مع الأخر **(ايت مولود واخرون,2018,ص1)**.

1-2- اصطلاحا:

يشير العنف حسب مصطفى حجازي لغة إلى التخاطب مع الواقع والآخرين حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته يستمل العنف**(مصطفى حجازي، 1997، ص55)** .

وحسب هدى (2006) فهو أنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الأخر أو ممتلكاتهم **(هدى سعيد،2006،ص62)**.

كما يعرفه عدد من علماء النفس على انه: " نمطا من أنماط السلوك تنتج عن حالة إحباط ويكون مصحوبا بعلامات التوتر ويحتوي على نية الإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن أو بديل عن كائن حي

ويعرفه فرويد Freud.s بأنه:" القوة التي تهاجم مباشرة الآخر قصد السيطرة عليه بواسطة الموت أو التدمير والهزيمة.

أما ادلر فيرى أن العنف هو " بمثابة استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف **(عبد المحسن بن عمار, 2006, ص43)**.

من خلال التعاريف السابقة للعنف نستنتج انه سلوك يحمل في طياته إلحاق الادى, لذلك فهو يتميز بالقوة والصرامة ...الخ حيث يقوم هذا السلوك بإيذاء الفرد للآخر.

2 –العنف وبعض المفاهيم التي تتداخل معه:

تتداخل مع مفهوم العنف بعض المصطلحات أو المفاهيم التي لا يمكن تفسير العنف والوقوف على أسبابه وأبعاده وعوامله...الخ، دون التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها جنب لجنبا معه.

2-1-العنف والعدوان:

يستخدم العديد من الباحثين مفهومي العنف " violence"والعدوان "aggression " على أنهما مقترنين؛ فكان فرويد يعتقد أن الطاقة العدوانية تولد باستمرار داخل كل شخص وأنها إذ تركت تتنامى ستؤدي إلى إتيان أفعال تتسم بالعنف **(هدى سعيد, 2006, ص59)**.

وأن ما يكبح الطاقة العدوانية لدى الفرد هو الضمير أو " الأنا الأعلى"ego super . فالأنا الأعلى يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والجانب القضائي للشخصية

وقد اعتقد فرويد إن العدوان يمكن السيطرة عليه والتحكم فيه إلى حد ما، إلا انه لا يمكن استبعاده نهائيا. وفي نفس السياق يرى مارمور "Marmour "أن العنف يرتبط بالعدوان وانه نشاط تخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر بالضرورة ولكنه يرتبط بتعمد الأذى أو التخريب ويذهب طريف شوقي إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوان أكثر عمومية من العنف، وأن كل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح(**Mélanie gosselin, 2005, p 581**).

أما محمد خضر فيرى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهان لعملة واحدة.

فالعنف تعبير عن العدوان وأحد الوسائل لتفريغ الطاقة العدوانية لدى الأفراد داخل المجتمع، فقد تكون وسائل التعبير عنه مقبولة اجتماعيا كأنواع الرياضيات العنيفة مثل الملاكمة، وقد تكون مرفوضة اجتماعيا كالمشاجرات والجرائم العنيفة.

ويمكن تحديد أهم الفروق بين المفهومين في الأتي:

- ✓ أن العدوان هو المفهوم الأكثر عمومية والذي يندرج تحته كافة أشكال الإيذاء، بما في ذلك العنف.
- ✓ يهدف العنف إلى الإيذاء البدني الذي يترتب عليه ضرر بالغ للضحية مثل: الضرب أو الاغتصاب، والتعذيب بمختلف أشكاله...الخ.
- ✓ تعتبر كافة أشكال العنف أفعالا إجرامية تنتهك المعايير الاجتماعية ويعاقب عليها القانون.
- ✓ إن قصد أو نية الإيذاء واضح تماما في العنف على عكس أشكال السلوك العدواني الأخرى التي يصعب فيها إثبات النية أو القصد.

2-2-العنف والإيذاء:

تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين، بيد انه أصبح من المتفق عليه بين اغلب الباحثين الآن أنهما مستقلان، وقد شاع استخدام مصطلح الإيذاء" الإساءة" abuse في دراسات الأسرة للتعبير عن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال من أبائهم وأمهاتهم abuse Child أو أولى الأمر، أو الإساءة التي تتعرض لها المرأة abuse woman خاصة الزوجة التي تتعرض للضرب المبرح من زوجها.

وعرف كل من جليس وكورنل الإيذاء على انه: صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف أخر على الإتيان أو الامتناع عن أفعال معينة فالإساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى السيئ رعايته، في حين يقتصر العنف على الجوانب البدنية فقط، بيد انه قد يؤدي إلى أضرار نفسية، إلا أنها تكون ناتجة عنه حينئذ (**هدى سعيد, 2016, ص 60.59**).

ومن التبعيات النفسية السيئة للعنف ضد النساء، اضمحلال الشخصية وشل قدرة المرأة على اتخاذ أي قرار من الناحية النفسية، وهي حالة تسمى الإيذاء، وتتضمن الشعور بالخوف وكذلك الشعور بالكآبة ... والاضطرابات النفسية الجسدية، اختلالات في الشخصية كالتي تدفع إلى الانتحار في بعض الحالات **(محمود سعيد الخولي، 2006، ص221).**

2-3-العنف والغضب:

يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب. ويقع العنف عند الطرف الأخر، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب وعن علاقة العنف بالغضب أظهرت دراسة ديفنباحر **deffinbacher (1992)**أن الغضب الزائد له كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية للفرد وغيره.

2-4-العنف والقوة:

القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ويفترض التحكم في الآخرين، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لديه من مصادر جسدية ونفسية ومادية، ولقد عرف ماكس فيبر القوة على أنها القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سواء برغبتهم أو بدون رغبتهم.

أما ميلز mills فيرى أن الأشخاص الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى إذا كان يقاومها الآخرون **(إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص16).**

ويقول فرويد: " سوف نطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع والهزيمة"

فالقوة عامل يساهم في العنف وعند تطبيق هذا المفهوم على العنف الأسري سنجد تسلسلا تقليديا في القوة على أساس النوع والجنس، وعلى أساس توزيع المصادر المادية والشخصية، وغالبا ما يكون الرجل البالغ هو الشخص الذي لديه النصيب الأكبر من المصادر المادية والشخصية وهو أيضا القائم بالاعتداء والعنف على الزوجة والأبناء في أغلب الأحيان **(محمود سعيد الخولي،2006،ص127).**

2-5-العنف والجريمة:

الجريمة هي الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده وهي من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم عصورها وعانت منها الإنسانية على مر الأجيال

وتعرف سامية محمد جابر الجريمة بأنها:" تلك التحديات التي تقع على العرف الذي يعترف به المجتمع اعترافا صريحا في قانونه غير المدون والقانون الدستوري" **(هدى سعيد, 2016, ص61)**

وهذا التعريف عندما يقتصر على اعتبار تلك التعديات فقط بأنها جريمة، فانه يعترف بعدم إمكان وجود جريمة بدون أن يكون هناك قانون يحدد تلك الجريمة ويعاقب عليها. وبذلك لا تعتبر بعض أشكال العنف الممارس ضد المرأة داخل أسرتها جريمة يعاقب عليها القانون مثل ختان الإناث، الحرمان من الميراث، التميز في المعاملة بين الإناث والذكور من حيث التغذية، التعليم، العناية الطبية .فالجريمة سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضررا بالأشخاص والممتلكات، فالجريمة تعتبر تعبيرا عن العنف ولما كان لدينا الكثير من العدوان في الإنسان لا يفضي إلى ارتكاب جريمة أو حصولها، فيمكن أن يكون هناك عدوان بدون مفرزات جرميه ...وكذلك من الصعب التفرقة بين عدواني ومجرم، فليس كل عدواني في سلوكه مجرما ولكن كل مجرم أو مركب جريمة عدواني بالضمن .

وبذلك يمكن اعتبار العنف أكثر اتساعا من الجريمة حيث يشتمل على تلك الأفعال التي لا يعاقب عليها القانون، بل أن بعضها قد يكون مرغوبا فيه اجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معايير المجتمع.

مثل العنف الذي يمارسه الرجال ضد النساء داخل الأسرة بغرض تقويم سلوكهن فالمجتمع يمنح السلطة للرجل من اجل تأديب وعقاب زوجته وأولاده من خلال الضرب والتعنيف **(محمود سعيد الخولي، 2006، ص126)** .

نلاحظ من خلال هده المصطلحات وعلاقتها بالعنف فنجد أن هناك تداخل بينها وبين مصطلح العنف إلى أن كل منها يحمل معناه الخاص وما يحمل في طياته من معنى و كذا العلاقة الضمنية بينه و بين مصطلح العنف.

3-تعريف العنف الأسري

هو جميع الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة وتلحق ضررا ماديا أو معنويا أو كليهما بعض وآخر في نفس الأسرة ويعني بالتحديد، الضرب بأنواعه وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد و التسبب في كسور، جروح.

كما يشير" بأنه كافة مظاهر الانتهاكات الأخلاقية التي يرتكبها أحد أعضاء الأسرة ضد الآخرين من الأسرة، والتي تعرض صاحبها لجزاءات سلبية ذات طابع رسمي وتتراوح هذه الانتهاكات الأخلاقية من التسلط والإهمال وعدم النفقة على الزوجة والأولاد **(وهيبة نعامي, 2002, ص.29)**.

العنف الأسري هو احد فروع العنف حيث يكون داخل النسق الأسري بين الزوجين والأبناء حيث تكون عناك صراعات وتسلط وقسوة ...الخ داخل الأسرة الواحدة, وتتنوع طريقة العنف المستعملة ضد الضحية.

4- أسباب العنف الأسري:

يعتبر العنف الأسري وخاصة في وقتنا هذا من مظاهر الحياة العصرية وظهور مشكلات اجتماعية أصبحت سائدة وبشكل كبير يترتب عليه أضرار بدانية أو نفسية اجتماعية ومؤثرات في الحياة اليومية كونه مرتبط بعوامل وأسباب عديدة نذكر منها :

4-1-الأسباب الشخصية:

هي أسباب تتعلق أصلا بالمتغيرات المرتبطة بداخل الشخص مثل التأثيرات البيولوجية والعيوب الخلفية والإعاقات والعجز، وتعطيل بعض الوظائف الحيوية كذلك التأثيرات المتعلقة بالشخصية، والتنشئة الاجتماعية وتسدد لها وتسيبها وتهاونها وتسامحها وتساهلها كذلك هناك ما يطلق عليه شخصية تطلعية أو تسلطية أو سلطوية بالفطرة، تتسم بالميل إلى العدوان والعنف ظاهرا أو باطنا تقف ضد أي اتجاه إيجابي وتعارض بل تعاقب كل من يظهر ميلا نحو التسامح **(وهيبة نعامي, 2002, ص ص33.29)**.

4-2-التنشئة الاجتماعية:

الوضع الأسري بصورة عامة ينعكس على الأبناء سواء سلبا أو إيجابيا وفقا لدرجة الاستقرار الأسري، فالتصدع الأسري ما هو إلا صورة من صور عدم الضبط الاجتماعي والثابت أن الأسرة هي أهم عوامل الضبط الاجتماعي،هي الأقوى أثرا في سلوك الإنسان في مختلف المواقف وتحت شتى الظروف.

كذلك الأسباب التي ترتبط بسلوكيات العنف أسلوب الأسرة في التنشئة الاجتماعية، فالعقاب القسوة المحاسبة التي يوقعها الوالدان أحدهما على الأبناء بدون تقنين قد يؤدي إلى حدوث ردود فعلية عنيفة تصدر من الأبناء ضد آبائهم(**محمد سيد فهمي، 2012 ،ص63**).

4-3-الأسباب الاقتصادية:

هناك ارتباطين الأزمات الاقتصادية الانحراف السلوكي داخل المجتمع فالأسباب الاقتصادية يترتب عليها تغيير يحدث في المجتمع، سواء كان هذا التغيير ثقافيا أو فكريا أو ماديا، هذه التغيرات تؤدي إلى التغيرات في معدلات الجريمة والعنف على مستوى المجتمع والأسرة ولعل الأسباب الاقتصادية المؤثرة في حدوثها تتمثل في (البطالة، انخفاض الدخول الغلاء، ارتفاع الأسعار) وتفشي البطالة بين أفرد المجتمع يؤدي حتما إلى مشاكل عديدة فاليد الفارغة أداة في يد الشيطان، يستخدمها لأحداث الضرر بالفرد المجتمع يؤدي إلى حدوث تراكمات لديهم نتيجة للشعور بالعجز، وعدم القدرة على مساعدته وتحقيق طموحاته مما يكون اتجاهات سلبية و مشاعر عدائية تجاه المجتمع أو أفرده في شكل عدائي عنيف.

4-4-الأسباب الثقافية:

تمثل وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر أحد المكونات الرئيسية للنسق الثقافي للمجتمع، باعتباره ضرورة من ضروريات التواصل الاجتماعي بين أفرد المجتمع الواحد، هي من أبرز وسائل التواصل العامة الصحف، المجلات، وقصص الأطفال، المذياع، التلفاز، السينما والإنترنت، وهذه الوسائل قدما تحمل من إيجابيات على الاتجاهات النفسية لأفرد المجتمع جميعا، فإنها تحمل من طرف آخر سلبيات على أنماط السلوكية الأمر الذي تتبعه زيادة معدلات الجريمة والعنف المستعملة من طرف الأسرة دون رعاية مخاطرها على الأفراد **(وهيبة نعامي, 2002ص 33)**.

4-5-الأسباب السياسية:

الاحتلال سبب مهم وأساسي في انتشار العنف الأسري، وذلك ان كل أصناف القهر والظلم والاستبداد والقمع التي يعيشها الأفراد في البلدان التي تمارس في حقها هذه السياسات يعانون من ضغوط نفسية واجتماعية كبيرة وفائقة التوقع، وأكبر مثال على هذا شعب فلسطين الذي يعاني من الاحتلال منذ سنوات طويلة ومازال يعاني من سياساته التعسفية ويتمثل في القتل، الأسر التعذيب والهدم والظلم والقهر كما يشاهد في تعاملهم مع أسرهم ومع قضاياهم اليومية الظلم والعنف هو السبب الوحيد في الصدمة لدى الأفراد.

كما يوجد هناك أسباب أخرى للعنف الأسري متمثلة في:

اختلاف معايير التجانس الثقافي الفكري والتعليمي بين الزوجين

- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة حول تعليم الأدوار الجذرية بين الزوجين
- ضعف شخصية أحد الزوجين.
- افتقار الأسرة لأساليب الحوار الهادف وعدم القدرة على التفاهم.
- إدمان أحد الأفراد الأسرة على المخدرات وتسلط أحد الزوجين على الآخر.
- تدني مستوى دخل الأسرة ووجود مشكلات اقتصادية، وعدم تلبية مطالب الأسرة قد تؤدي لحدوث العنف الأسري.
- ظهور بعض الانحرافات الأخلاقية بين أحد أفرد الأسرة مما يسبب في وجود مشاحنات أسرية مما يؤدي إلى ظهور العنف.
- لإهمال من جانب الزوجة في رعاية الشؤون الأسرية شؤون الأبناء والزوج يؤدي بدوره لممارس العنف.

المعاملة الغير العادية للأبناء قد تسبب في حدوث العنف الأسري **(فؤاد عبد الكريم, 2008, ص31)**

4-6-العوامل الأسرية:

من الأسباب الرئيسية المؤدية إلي العنف داخل الأسرة هو نمط الحياة اليومي بما في ذلك نظام التربية من الآباء والأمهات إضافة عليها الظروف الاقتصادية والثقافية وطرق التغذية والنوم والعلاقات الجنسية بين الأزواج ورعاية المنزل والأطفال .

وأن من العوامل الأساسية المؤدية للعنف داخل الأسرة هي عدة علاقات منها:

- ✓ العلاقة بين الوالدين.
- ✓ العلاقة بين الأخوة والأخوات.
- ✓ العلاقة بين الوالدين والأبناء.

- **العلاقة بين الوالدين:**

كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة , أدى ذلك إلي جو يساعد على نمو الطفل في شخصية متكاملة متزنة أما الخلافات والتشاحن بين الزوجين والتي يشعر بها الطفل تعتبر من العوامل المؤدية إلي نمو طفل غير سليم نفسياً وعقلانياً

ولاشك أن من الخبرات القاسية ذات الأثر النفسي الغير سليم على نمو الطفل وشعوره بما يوجد بين والديه من انعدام الحب والتعاطف وما تحويه علاقاتهما من خلاف وتشاحن , وخلال الوالدين يمثل بالنسبة إليه صراعاً نفسياً ويترك آثاراً قد تهدد إشباع حاجته من الحب والحنان , وينتج عن ذلك توتر نفسي يؤدي إلي سلوك عدواني وسلوك معادي للمجتمع.

- **العلاقة بين الأخوة:**

كلما كانت العلاقة منسجمة وكلما خلت من تفضيل طفل عن آخر وما ينشأ عن ذلك من أنانية وغيرة كلما كانت هناك فرصة لكي ينمو الطفل نمو نفسياً سليماً.

- **العلاقة بين الوالدين و الابناء**

فإن العلاقات الخاطئة التي تجمع الوالدين والطفل تؤدي إلي سوء التكييف ذلك انه يهدد أمان الطفل الذي سيشعره بالشك وبأنه وحيد ويجعله في حاله خوف من هؤلاء الذين يكونون عالمه وأنهم بدلا من أن يقفوا إلي جانبه فهم يعادونه وعلى استعداد للتخلي عنه **(هدى سعيد,2016, ص63)**.

فيبدأ الطفل بالسلوك العدواني والعصيان والشعور بالاضطهاد, والكذب والتبول الإرادي والسرقة.... الخ

وقد نجد من الآباء من لا يهتم بالأشراف على أطفاله أو العناية بهم والعطف بهم.

وقد يرجع ذلك إلي عدم قدرتهم على تعليم الطفل احترام السلطة وأتباع القواعد الاجتماعية وقد يرجع هذا الموقف في بعض الحالات إلي موت أحد الوالدين أو الطلاق بحيث أن الآباء لا يزودون الطفل بالعناية الكاملة.

فإذا ما كان الطفل المهمل يعيش في أحياء موبوة من المدن فإنه قد يلجأ إلي الانحراف وإلي تحدي السلطة ولا يقبل اللوم على سلوكه ويميل دائماً إلي العدوانية في سلوكه. وقد نجد سيطرة الوالدين مصدر آخر من مصادر سوء التكييف عند الأطفال(**هدى سعيد, 2016, ص63**).

فبعض الآباء المتشددون جداً والذين لا يقبلون أي تفاهم حول أنواع الطعام الذي يتناوله أطفالهم ولا مواعيد وجباتهم بحيث يصاب الطفل بالقلق إلي حد كبير وقد يصبح الطفل المتوتر قليل الشهية فتتهمه أمة بأنه عنيد, فتعود روح العداء المتزايدة عند الأم إلي جعل الطفل أكثر توتراً وعدوانية.

وكذلك فإن الآباء يقابلون مص الأصابع وقضم الأظافر والتبول في الفراش وكلها نتيجة القلق. يقابلونها بالتهديد والحرمان ويؤدي العقاب والسخرية أو استخدام القوة إلي زيادة القلق والتوتر لدى الطفل.

وفي بعض الأحيان يعتبر الآباء الفاشلين أطفالهم وسيلة لتحقيق ما فشل من آمالهم بالتعويض وهم يريدون أن يعيشوا حياتهم مرة آخري بطريقة ناجحة خلال وظائف أطفالهم .

وعلى ذلك تكون الأسباب المؤدية إلي انحراف الشخص بحيث تجعله يتصرف بعنف تجاه أسرته وتجاه المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها تنحصر في مشكلات الأسرة من الخلافات والانفصال أو الطلاق بين الوالدين وموت الوالدين أو أحداهما ورجعية الوالدين والشعور بالبعد عن الوالدين في الميول وعدم القدرة علي مناقشة الموضوعات الشخصية مثل المسائل الجنسية مع الوالدين واللوم والتأنيب والتقريع والعقاب بالضرب وغيره ومناوئة الوالدين والضغط عليهم وعدم القدرة على اعتبار الوالدين كصديقين له وزيادة رقابة الأسرة ومعاملة الطفل والتفرقة بين الأخوة والنزاع الدائم بخصوص النقود وقله المصروف وعدم حرية أبداء الرأي والشعور بالحرمان وعدم ضمان الخصوصية مما يسبب القلق والتوتر والانقباض وعدم السعادة وعدم القدرة على تحمل المسئولية والتبرم من الحياة والرغبة في التخلص منها (**هدى سعيد, 2016, ص63**).

تعددت واختلفت أسباب العنف عامة والأسرية خاصة وهي تتراوح بين الاقتصادية, الاجتماعية والسياسية...الخ و يبقى عامل العلاقات والمعاملات البيئية لب الأسباب المؤدية إلى إعادة إنتاجه.

5-أشكال العنف الأسري:

5-1-العنف الجسدي violence physical:

تعتبر المشاذات الكلامية هي المشكل الرئيسي لمثل هذا النوع من أنواع العنف، ويشير العنف الجسدي إلى كافة أشكال الإيذاء البدني كالضرب والخنق والرفع وشد الشعر.

5-2-العنف اللفظي violence verbal:

ويضم كافة أشكال الإيذاء الموجه للآخرين بوسائط لفظية كالألفاظ النابية والسب والقذف والتوبيخ

5-3-إهمال نفسي عاطفي:

يشمل سوء المعاملة من قبل الوالدين أو غيرها يتناول الكحول والمخدرات وعدم القدرة على تقديم الرعاية النفسية الملائمة، من المهم التمييز بين الرفض المتعمد من الأهل وعدم القدرة على تأمين الأساسيات المعيشية للطفل بسبب الفقر أو الجهل أو الأعراف الثقافية وبالتالي يحس الطفل بأنه غير مرغوب به في الأسرة.

- الضرب هو وجه من أوجه العنف ضد الأطفال البعض يقدم على ضرب الأطفال بهدف العقاب والتأديب لقيامهم بعمل سيء ويجعل الطفل أكثر سوءا وتعندا.
- الكلام الخادش للكرامة والجارح هناك من يسمع أطفاله كلام قاسي جدا يحرج كرامتهم ويكون تأثيره حد السيف في النفس ويخلف وراءه جروحا عميقة.

الحرمان وخاصة حرمان العاطفة البعض قد يلجأ إلى حرمان الطفل من الكثير من حاجاته الضرورية لفترات طويلة، كعقاب فعال ولكن علينا أن نعرف أسلوب الحرمان الذي يربي الطفل ويقوم سلوكه

- التفريق بالمعاملة أيضا تصنف عنف موجه ضد طفل معين وهذا أمر له تداعيات خطيرة تأثر على الطفل الذي يعاني من التفرقة **(سماح سالم ، وآخرون، 2004، ص199)**.

جاءت أشكال العنف الأسري مختلفة كل حسب الشكل المتضمن للعنف حيث يختلف باختلاف طرقة استعمال هذا العنف.

5-4-الأبوية la parcutification

5-4-1- تعريفها:

تعد الوالدية la parcutification إصلاح عنيف العلاقة (والد /طفل) فهي شكل من أشكال العنف الذي يمارس في أحضان الأسرة ضد الأفراد وهو مخفي يسميه Nagy بمصطلح violence insidieus ذلك لأنه يبدو ظاهريا على انه تدريب الوالد ابنه على التنشئة الاجتماعية إلا ان آثاره ثقيلة تظهر على المدى البعيد مثل التسرب الدراسي, الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة الأمراض السيكو سوماتيه ...الخ, لأنه يدركه الطفل على انه تهديد واعتداء للعلاقة التي تربط النفس la psyche والبينونة la filiation فالوالدية صدمة بالنسبة للطفل تظهر عليه مجموعة من الأعراض التي تدل على المعاناة النفسية التي يمر بها (**ايت مولود,2018,ص5**).

وفي عام 1965 قام Boszormenyi-nagy بتقديم مفهوم الوالدية المعكوسة في إطار العلاج الأسري حيث اقر مؤخرا العديد من المؤلفين (جوركوفيك jurkovic 1999,لوغوف Le Goff و Byng-Hall بينج هول2002)بان عملية تحول الأدوار بين أفراد الأسرة ظاهرة مألوفة و متكررة ضمن النسق الأسري و تخلف أثار سلبية على نمو الطفل الذي يجبر على تبني دورا غير ذلك الذي يلائم نسقه الطبيعي(**Andrée fortin, all, 2011, p 65**).

عادة ما تطرأ عملية تحول الأدوار الوالدية ضمن (الأسر وحيدة الوالد والأسر مثلية الجنس /ذات أبوين مثليين والأسرة المتعددة الزوجات والأسر التقليدية) حيث تكون ضرورية لبنائها النسقي وحسن أدائها الوظيفي , تبين من خلال المتابعة العيادية للأسر المضطربة أن مفهوم الوالدية المعكوسة المرتبطة بنتائج التعلق غير الأمن والمشوش(west1991 واست., و jacobvitz جاكوبفيتس)

يعرف كل من سيمون simon وستيرلين stierlin و واين wynne (1985),الوالدية المعكوسة بأنها عملية تفويض دور الوالد, ضمن النسق الأسري, لأحد الأطفال أو لعدد منهم.حيث تتحول الأدوار وتنتقل نتيجة لحدوث تشوش في الحدود البينجيلية واختلالها, وتضيف Boszormenyi-nagy في تعريفها مع sparks (1973)الوالدية المعكوسة ب تشويه ذاتي للعلاقات, حيث يصبح احد الطرفين عادة ما يكون الطفل والد للطرف الثاني (**Jean francerise legroff .2005.p p285-287**).

يرى (Minuchin 1974)بان الوالد هو نتيجة عملية نقل الطفل من النسق الفرعي للأبناء إلى النسق الفرعي للآباء أو الأجداد.

من بين اخطر أنواع العنف الأسري ما يعرف بالوالدية من خلال ما لحظنا أنها تتمثل وتشمل في طيتها عنف مخفي من طرف الوالدين نحو الأبناء ويضنون انه أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة .

5-4-2- سيرورة الوالدية:

سنحاول الإحاطة بهذا المفهوم بإتباع سيرورته في الأسرة عبر الأجيال، استنادا إلى النظرية النسقية systémique contextuelle لطبيب الأمراض العقلية lvanboszormenyi-nagy الذي أسس بنيانها اعتمادا على المفاهيم التي تلم بمصطلح الولاء الأسري la loyauté familiale في تفسير علاقات التبادل بين الأفراد الذين ينتمون إلى نفس النسق الأسري **(ايت مولود،2018, ص2)**.

منطلق هذه النظرية حسب ايفان ناجي أن الأفراد لا يتحملون عدم العطاء donner(no bas) من الميلاد إلى اللحد، فهم يعانون أكثر عندما لا يعطون مقارنة بانتظار حصولهم على العطاء من طرف شخص أخر, وإن العطاء لا يقتصر على الماديات فقط بل يمكن أن يكون على شكل أسباق مصطلح شخص أخر (عطاء معني) هذا ما يشعره بالراحة.

لكن ما يلاحظ في هده السلسلة انه قد يتعرض ميزان العطاء للاضطراب من حيث الجودة **laqualite**و كذا من حيث الكمية بين من يعطي و من يستقبل بين ما تم إعطاءه وما تم استقباله هذا ما يستدعي مشاعر سلبية منها :

يشعر الشخص انه غير جدير بالحب , منبوذ, مهمش, مهمل, مشيئ **instrumentalise** ليس إنسان .... الخ,كل ذلك يؤدي إلى خلق ديون تتطلب التسديد, ديناميتها (طاقتها) تبدو جليا في مشاعر العدالة والظلم الذي تترجم بدورها في الرغبة في الانتقام أو الإصلاح أو الشكر أو العرفان أو قبول ورفض الاعتذار (يتعلق بالغلاف الأسري **la membrane familiale** والغلاف الفردي **la membrane individuelle**إن كان نفوذا أو نصف نفوذ أو...الخ أي صرامة الحدود **(ايت مولود، 2018, ص ص2.3)**.

حسب **IvanBosromeny-Nagyr** عندما أقدم للآخر فإنني بذلك أخذ بعين الاعتبار احتياجاته، هذا ما يسمح لي بالحصول على **الشرعية la égitimié** بناء على **الاستحقاقات les mérites** ، وهي ترفع من ثقة الفرد وتقديره لذاته، فعندما اهتم بشخص و أقدم له خدمات معنوية مثلا كالمساندة الاجتماعية و أحصل في المقابل على الاعتراف كالابتسامة، المدح، ....الخ، فإن ذلك يشعرني بالقبول، بأنني حي و أنتمي إلى جنس البشر بأن لي قيمة عند الأخر، بأني محبوب، إذا يمكن أن أعطي الاعتبار و الاهتمام و التقدير لنفسي, و منه تقييم نفسي على انني قادر على القيام بعلاقات وتبادلات اجتماعية, فكرية, ثقافية, علمية....الخ

هذه الشرعية لا نجده في العلاقات الاتفاقية relation de type marchande فان كل طرف يقضي حاجته من الأخر ولا يبحث عنه ليقضي دينه

وعليه فالدين ادن والقرض ينشان في العلاقات التي:

- الواحد يعطي والأخر لا يرد العطاء (الجميل) أو بالأحرى يرده لكن ليس بالكمية والجودة المطلوبتين.
- الواحد يحاول العطاء ويرفضه الطرف الثاني.
- الواحد يقدم ولا يترك الفرصة للآخر لرد الجميل.

في الحالتين الأولى والثانية الشرعية والقرض ينشان عند الطرف الأول (المعطي)، في حين أنهما تنشان عند المستقبل في الحالة الثالثة. فكان العلاقات هي بمثابة حساب علائقي compte relationnelالذي يبقى مفتوحا طوال مدة العلاقة بالأخر.

هذا الحساب العلائقي الذي يسميه nagé بالأخلاقية العلائقية éthique relationnelle التي تبدو بشكل واضح في دينامية الأسر أين كل فرد بإمكانه أدارك طبيعة معاملة الأفراد له (عادلة أو دون ذلك)، مقارنة بالمجهدات المبذولة اتجاه واحد أو عدة أفراد في الأسرة. كما ان الأمر لا يتعلق بالمساواة l'équivalence فحسب بل بالمثل المتساوي réciprocité,équitabla لان كل واحد يفكر في انه قدم الكثير للأخر الذي يرى انه لم يسدد له دينه أو انه لم يعترف حتى به **(ايت مولود،2018, ص ص2.3)**.

فغياب المثل المتساوي يحل مكانه الشعور بالظلم والقهر والاضطهاد ,فنحن إذا في العدالة الجزائية السلبية injustice (justice)rétributive هذا ما يغير من مجرى العلاقات التي يمكن أن تصل إلى حد التدهور والانقطاع في بعض الأحيان وهناك عدالة أخرى ناتجة عن الصدفة والتي نسميها justce distributive (injustice) مثل أن تكون الأول في الأسرة, غنيا...الخ

إن الصراع القائم بين الأم والأب سوف يكون هناك تحالف من طرف الأبناء هناك من يكون مع الأم ضد الأب تحالف لأحد الوالدين والهدف من هذا التحالف خلق قوة معادية للطرف الأخر للوالد الأخر وكل طرف وكل والد يريد ان يجدب الولد إلى صفه فيصبح يعاني من صراع الولاء كيف انه لكي يخلص لامه عليه أن يخون أباه ولكي يخلص لأباه عليه أن يخون أمه والذي قد يؤدي إلى انشطار الولاء فيا بعد لان الابن سوف يتخلى على كلاهما هذا ما يشعره بالتهديد والقلق ومنه الصراع النفسي (الطاقة النفسية تستثمر في الصراع) (**ايت مولود،2018,ص ص3.2**).

إن الابن الذي سوف يعنف مند نعومة أظافره فيكون مهيأ لبناء شخصية نرجسية التي تحس بالجرح عادة ما يكون الولد الذي يقوم بهذا السلوك (العنف) عادة ما يكون من طبيعة ذات شخصية نرجسية التي تسعى إلى إصلاح العطب النفسي بخلق جروح في أشخاص أبرياء عادة ما يكون الأبناء

ومنه خلق ضحايا جدد ايان الأبناء سوف يقومون بنفس السلوك إذ لم يتوفر هناك محيط يساعدهم على إصلاح ذلك.

حسب المدرسة النسقية التحليلية فان التقاء الزوجان يسمحان بميلاد نسق اسري حديث، يحمل الطرفان لهذا النسق موروث نفسي héritagepsychologique الذي يصبح مدرك عند اختراقه لحيز الشعور(Les traumatismes non elabores, les deuils non faits, les frayeurs

anciennes vont faire violence aux psyche parentales)

فأثناء الحمل يقوم الزوجان بمراجعة الموروث النفسي (الحساب النفسي /القرض ...) بهدف تحويل ما هو سلبي بإسناد المخاوف البدائية الماضية لتجربة شخصية خاصة بكل زوج هذا ما يمكنهما من التميز بين الأجيال، ومنه بناء علاقة سليمة مع الجيل اللاحق (**ايت مولود، 2018, ص ص6.5**).

لكن أحيانا نظرا لضخامة القرض العلائقي الذي يتميز بسلبية شرعية فان ألام الحامل ستقاوم هذا التحويل الايجابي للموروث النفسي هذا ما يشعرها بالقلق وعدم الجدارة أو الاستحقاق ....ومنه إسقاط الموروث النفسي على الابن.

وبذلك يقوم الزوج (صاحب الجرح النرجسي أي الشرعية الهدامة) بإنشاء علاقة سلبية مع المحيط لاسيما مع شريكه أبنائه ,فيصبح يرى فيه موضوع الإصلاح دون أن يهتم بفردانيته (objet de réparation et non pas sujet différent) فيأخذ الطفل بذلك دور الوالد ولاء loyalement (إخلاصا) له بفعل البنوة la filiation هذا ما يسمى بالوالدية la parcutification والتي تعني إسناد مهام خاصة بالدور الوالدي لأحد الأبناء أو الأزواج أو الأصدقاء ...الخ دون الاهتمام برضاه وإمكانياته المعرفية, الجسمية , الاقتصادية ...الخ , بهدف مساندة ضعف الوالد والحفاظ على القرابة العاطفية معه (فالابن يلجا إلى مؤهلاته عندما يدرك ان علاقته بأبيه او أمه غير أمنة) **(ايت مولود،2018,ص5)**.

فالولاء ولإخلاص للموروث النفسي يخلق اضطراب الأجيال de générationconfusion الذي يترجم في اضطراب الأدوار (دور الوالد / دور الطفل)، فالانتظار الشرعي l'attente légitime التي كان ينتظرها الابن من والديه تتحول إلى خيبة أمل (تراكم الديون لعدم العطاء) مما يؤدي إلى الشرعية الهدامة la légitimité destructrice التي تجعله يتصرف بطريقة هدامة.

يكتسب الطفل هذه الشرعية السلبية الهدامة إذا ما أحيط بفائض من الرعاية والحماية مما يمنعه من اكتشاف قدراته وإمكاناته ومنه وجود حاجات لم تشبع، ذلك لأننا نمنعه من العطاء الذي يسمح له بتغذية علاقته بالأخر بقراءة قيمة ومدى أهمية في نظر الأخر هذا ما يشعره بعدم الأهمية مما يطور عند التردد في اتخاذ القرارات ومنه النبذ أو المحو كشخص être rayé comme sujet**(ايت مولود، 2018, ص ص6.5)**.

يعتبر هذا العنف الضمني والغير مباشر من اخطر الأساليب العنيفة ضد المراهق من خلال سيرورته فعلى الوالدين الحرص والأخذ بعين الاعتبار هده المشاكل التي ربما يعتبرها بسيطة و هي اخطر من ما يتوقع الفرد.

6-خصائص العنف الأسري:

لكل ظاهرة اجتماعية صفات تعكس مضمونها الإيجابي او أنها تحذف عنها أو أنها تغذي معايره وتعزز قيمه، وبناء على ذلك سوف نعرض صفاتها المساعدة لنا للتعرف على طابعها العام كونه يمثل الجانب الإيجابي والسلبي من صفاته:

- هي ظاهرة تمثل عدم تكافؤ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية الاجتماعية مرتبطين بعقد زواج

لتأسيس نواة مجتمعية متنامية، الأمر الذي يفتح المجال إلى استخدام هذا الأسلوب للتسلط أو الإيذاء والإساءة من طرف على طرف آخر.

- انتشار ظاهرة العنف الأسري بين الأزواج والأبناء يمثل حالة أسرية مرضية باثولوجية، لا ترقى الأسرة إلى مستويات متنامية متطورة يفتخر بها المجتمع المتمدن، لأنها تؤول إلى تفككها وانحراف أتباعها كذا فهي حداثة في الوقت الرهن لأنها لا تساير روح العصر المتمدن أنها تخص علاقة ثنائية قائمة بين الزوجين لذا فإنها تكون محصورة بينهما إلا إذا تم الإفصاح عنها.
- مرتبطة بتماسك الأسرة الأمر الذي لا يدفع ولا يحث بالزوجة أو الأبناء بالإبلاغ عما حصل لها إلا للمقربين جدا من الأسرة، وعادة يكونون من كبار السن في الأسرتين من أجل تعديل أو تصحيح أو تبديل بسبب العنف.
- مرتبطة باللغط الاجتماعي gossiping يتحدث فيها الآخرون مما يؤدي ذلك إلى التشهير والفضيحة ونشر الأقاويل عن سمعة وعلاقة الزوجة بزوجها، وهذا رادع قوي في الثقافة العربية بحيث من الزوجة من الإفصاح عن مشاعر إساءتها أو ضربها من زوجها، لأن ذلك يعني عدم احترامها وتقديرها منه وهذا لا يرضيها إنه من أقوى الضوابط الاجتماعية العرفية في المجتمع العربي.
- تعد ظاهرة مستترة متخفية لا تمارس أمام الآخر حيث لا يمكن مشاهدتها لأنها تقع داخل الجدران بمعنى داخل الغرف أو المنازل.
- لا يتم إبلاغ الجهات المعنية عند وقوعها.
- في أغلب الأحيان لا يتم إبلاغ أهل الزوجة عند حصولها **(محمد حسن, 2012، ص183)**.

- تكون الضوابط العرفية راسخة في ذاتية الزوج أو الأب أو الأخ لذا يكون تأثيرها قويا الأمر الذي يدفعه إلى إخفاء عنفه عن الآخرين.
- لا يخضع الزوج أو الأب أو الأخ الكبير لإجراءات قانونية جزائية إذا أساء أو أذى أحدا من أفرد أسرته.
- لا تتناول الوسائل الإعلامية الأحداث العنيفة التي تحصل للزوجة او الأبناء لأنه لم يتم الإبلاغ عنها.
- لا يمثل العنف حالة الجاني ولا تمثل الزوجة المعنفة حالة الضحية من زاوية أدوارها الزوجية التقليدية، إنما يمثلان ذلك (الجاني والضحية) من زاوية الأدوار الزوجية العصرية الحديثة.
- وكذلك العنف الأسري سلوك لا اجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العاملة فيه وهو سلوك مكتسب وليس فطري يتعلمه الفرد خلال مراحل العمر.
- العنف الأسري فن يتخذ شكل إيذاء الأطفال من قبل آبائهم أو أولي الأمر أو إيذاء الزوجة من قبل زوجها العنف بين الأخوة.
- العنف الأسري بالرغم من غلبه الطابع الفيزيقي المادي عليه المتمثل في الضرب والجرح والقتل والاغتصاب، فإنه فن يتخذ في بعض الأحيان صور غير فيزيقية ترتبط بالأذى المعنوي أو النفسي
- العنف الأسري يتجه نحو موضوع معين قد يكون الفرد كما في حالة " الضرب والقتل أو الاستيلاء على الملكية أو إتلافها، كما أن العنف الأسري يؤدي إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.
- العنف الأسري قد يرتبط بفرض الرأي وممارسة القوة وهي القدرة على فرض إرادة شخص ما سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لديه من مصادر جسدية ومادية ونفسية.
- العنف الأسري قد يكون أحادي البعد من جانب طرف على آخر دون رد فعل مناسب أو ثنائي البعد فكلا الطرفين يتبادلان العدوان أو جماعيا في حالة استقطاب كل طرف عدد من أفرد الأسرة **(محمد حسن, 2012، ص ص183-184)**.

تعددت صفات العنف الأسري وتفرعت وأخذا أبعاد وأشكال عديدة ومختلفة فهو مرتبط بممارسة غير شرعية على الأخر ومن خلال صفاته الأساسية التي توضحه وتبينه أكثر فأكثر ويمكننا التمييز بينه وبين سلوك أخر مشابه له.

7- معايير العنف الأسري:

توجد مجموعة من المعايير التي توضح وتعرف السلوك على أنه عنيف أو غير عنيف وتعتبر بمثابة عوامل تساعد على العنف الأسري الممارس بشتى أنواعه وأشكاله.

7-1- القصد والنية:

هذا يعني أن الفاعل له نية بإلحاق الضرر والأذى، وعليه يجب استبعاد حالات الأذى التي تحصل عن طريق الخطأ ولا نعرف مقدار ضررها، إذ لا يمكن الاعتماد على هذه الآثار التي يتركها العنف وإغفال النية

7-2- تكرار السلوك العنيف:

لا يمكن اعتبار السلوك لمرات متباعدة سلوكا عنيفا، إلا إذا كان يلحق الضرر الشديد بالضحية ويمكن اعتباره سلوكا عنيفا إذا تكرر أكثر من مرة وفي المناسبات المختلفة.

6-3-السياق الثقافي:

السلوكات المقبولة اجتماعيا أو المنحرفة تحددها الثقافة الاجتماعية فبعض السلوكات تعد سلوكات عنف في ثقافة ما ولكنها سلوكات مقبولة اجتماعيا في ثقافة أخرى.

6-4-السياق الزماني:

السلوكات تتغير وتتبدل وفق الزمن وهناك سلوكات جديدة تدخل ضمن ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا، من فترة لأخرى مثل سلوكات التأديب المعتمدة على الضرب المبرح في المدارس سابقا ممنوعة تربويا الآن **(عياش ليلى, 2016, ص70)**.

6-5-السياق الذي يظهر فيه السلوك:

يعتبر الموقف الذي يظهر فيه السلوك محددا هاما من محددات السلوك العنيف أو الغير عنيف إذا قمنا بالتحليل الموقف الذي ظهر فيه السلوك عنيف من الوهلة الأولى قد لا يبدو كذلك .

6-6-الإدراك:

فهو عملية هامة في إدراك السلوك من قبل الفاعل أو الضحية أو الملاحظ مثال: قد يرى الفاعل أنه سلوك مقبول اجتماعيا في حين الضحية يراه عكس ذلك.

6-7-نية الفاعل:

فالسلوك يقصد به رعاية طفل وتدليله ومداعبته اجتماعيا، يختلف عن المداعبة بنية إساءة المعاملة الجنسية، وكذا تدريبه على الأعمال الخشنة مثلا بنية تقوية بنيته الجسدية تختلف عن ضربه لأسباب مرضية.

6-8-أثر الفعل على المتلقي:

تكمن أهمية هذا المعيار في أن السلوك ترك أثار إيجابيا كالتقوية الجسدية أو الأثر السلبي كإعاقة أو مشكلات نفسية

تعد معايير العنف الأسري التي رأيناها سابق مهمة و في بالغ الأهمية من خلالها يمكنا معرفة هذا العنف و مدى انتشاره وتكراره وخطورته أو التنبؤ من خلال المعايير بوجوده أو عدم وجوده.

8-العنف والعلاقات الأسرية المرضية:

يرى (onnis) فانه لا يمكن فهم أية ظاهرة (كالمرض الجسدي) إلا إذا وضعناها في سياقيها العلائقي أي في شبكة الاتصالات التي تجمع الظواهر مع الاقتناع أن كل منها لا تستطيع الحصول على شكلها الفيزيائي ومعناها الحقيقيين إلا في ظل التفاعلات المتبادلة فهناك سببية دائرية وليست خطية لذلك يؤكد على أن الطلب سيحظى بشكل كبير بمنهجية نسقية تسمح له بالحصول على نظرة متكاملة للمريض ,ومنه ضرورة ملاحظة الجسدي في سياقه الأسري(**عياش ليلى, 2016, ص70**).

يرى ommis (2001) ان المرض المزمن ما هو إلا نتيجة لعلاقة تجمع عدة مكونات ومستويات نسقية , بيولوجية ,أسرية ,علائقة ونفس – انفعالية ,حيت تتمتع كل واحدة بخصائص معينة, وبدلك يسمح التدخل النسقي بالكشف عن تزامن المرض لعد اعتبارات منها :

– الأسرة هي السياق التجاربي و التعليمي الأول ,حيت يتم فيها عمليتي التقمص والتفرد .

–كون أن الأسرة نسق معقد يربط عدة مستويات :مستوى تزامن التفاعلات والاتصالات ,مستوى تعاقب الأحداث الفردية والجماعيةj,القيم ,الأخلاق ,الأسرار ,المعتقدات والتي تؤثر على الحاضر والمستقبل ومن اجل ذلك يقوم الباحثون في ميدان التوجه النسقي بتحديد العوامل الأسرية المساهمة في تهيئة الأرضية النفسية الخصبة المختلفة وكذا الظروف العلائقية المضطربة التي تؤدي الى تفجير وتطوير المرض الجسدي والمزمن مهما كانت خطورته والمتمثلة في:

–تنظيم اسري خاص يوحي بنموذج نسقي مريض paradigmee systèmique malade

يساهم بشكل كبير في الجسدنه la somatisatom.

–مشاركة الابن في الصراع الزوجي .

هشاشة جسمية عند الابن

ويضيف Minuchin من جهته أن ظهور المرض في الأسرة لا يعني أن الإصابة خاصة بالمريض دون عائلته فحسب ,بل أن طريقة الاستجابة السيكوسوماتية أي نوع المرض يكون مشترك بين الأفراد الآخرين من نفس العائلة ذوي الاستعداد النفسي المهيأ من طرف الدينامية الأسرية بحد ذاتها ,ذلك أن تلك الأسرة هي بحد ذاتها ذلك أن تلك الأسرة مختلفة التوظيف dysfonctionnelle وتحافظ على انتاش المرض بطريقة لاشعورية وعليه فان الدينامية العلائقة التي تجمع أفراد الأسرة هي بحد ذاتها دينامية سيكسوماتية أي مولدة للمرض الجسدي المزمن, فطبيعة المرض الذي سوف تفجره في كل فرد يتوقف على الهشاشة والحساسية المفرطة له. **(ايت مولود يسمينة,2018,ص2)**

- **علاقات مضطربة Enchevètremeent**

تمتاز علاقات أفراد أسرة المريضة باختلال الأدوار وعدم استقرار الحياة الانفعالية ,إضافة إلى وجود معاناة نفسية فردية وعائلية لم يتم التصريح عنها تعكس ضيق نفسي واجتماعي شديدين,ولقد لخصت الباحثة بإنكار الصراع مع وجود ارتباك وتشويش في العلاقات التي تجمع أجيال لعائلة

ولقد فصل Minuchin هدا الكلام وهذه الأجواء في النقاط التالية:

- قرابة متطرفة مبالغ فيها مع كثافة التفاعلات بين أفراد الأسرة
- حدود غير واضحة مع كثافة التفاعلات بين الأسر
- و يضيف نفس الباحث ان هده القرابة تبدو كذلك في قوة المشاركة و المسؤولية
- صراع الولاء
- غياب التفرد و الاستقلالية الأمر الذي يجعل الأحداث تهز بشدة أعضاء الأسرة
- تحالفات مرضية بين الأجيال (الشحناء)

- **الحماية المفرطة :surprotection**

- اهتمام مبالغ بالراحة الفردية داخل الأسرة

حساسية مفرطة اتجاه أي إشارة توحي بالقلق,سواء الحماية تكون موجهة من الآباء اتجاه الأبناء أو العكس **(ايت مولود يسمينة,2018,ص ص2 .3).**

- **الصرامة:la rigidité**

تمتاز هده الأسر بمقاومة شديدة لتغيير العادات التي ألفوها,لذلك لا تقوم بتعديل قوانينها بل أنها تفرض الوازن المألوف بقوة,ولا تأخد بعين الاعتبار مطالب نمو أبنائها والتي تعتبر مراحل انتقالية عابرة.

- **غياب حل الصراع :Absence de résolution de conflit**

- يبدو غياب حل الصراع عند اسر المرضى في التظاهر المبالغ في الانسجام بين الأفراد رغم أن المعاناة يعيشها كل واحد داخل النسق .

- كما تبدو عتبة التسامح فيما يخص الصراعات سواء داخل الأسرة النووية أو مع الأجيال السابقة أو حتى العلاقات بين الأسرية منخفضة العتبة**(حسام سليمان, 2013, ص38).**

كما تاخد غياب حل الصراع شكل الميل إلى تجنب الضغط والمناقشة أثناء مواجهة مشكلة ما

- **المثلثية Triangulation:**

كما تبدو العلاقات الزوجية حسب نتائج أبحاث minuchin بالاضطراب مع إنكار ذلك بل و يقوم الزوجان بتغيير مجرى الصراع و ذلك بإشراك الابن فيه ,فيصبح هو العامل المنظم للتوازن الأسري أي أن مهمة هذا الابن ستكون بمثابة مانع الصواعق(**ايت مولود يسمينة,2018, ص ص5.4**)

من خلال ما سبق تبينت عدة أساليب وعوامل التي قد تجعل مع العلاقات الأسرية المريضة والعلاقات السلبية الخاطئة المؤدية للمرض وتفشي المرض واضطراب العلاقات داخل الأسرة أو أفراد هذا النسق الأسري.

9-نظريات العنف الأسري:

من أهم النظريات التي تناولت العنف و درست مشكلة العنف الأسري و تمحورت حوله نذكر منها :

9-1-نظريات التعلم:

من بين نظرياته:

- **نظرية الإحباط – التعاون:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاحتياطات المتكررة والمرتفعة التي يتعرض لها الأزواج والزوجات تعد أحد العوامل المؤدية إلى حدوث العنف الأسري

نظرا لأن الأسرة قد تكون بيئة مناسبة للعديد من الاحتياطات المتكررة مثل: كثرة الأعباء الاقتصادية، المشكلات المتعلقة بالأبناء والإحباط والمشكلات الزوجية، تدني المستوى التعليمي لأحد الزوجين، عدم الكفاءة بين الزوجين فالاستجابة العدوانية الناجمة عن الإحباط تتخذ أحد المسارين هي كالآتي:

- أحدهما مصدر الإحباط خاصة إذا كان ضعيفا أو مستواه أقل من مستوى الفرد المحيط ومن ثمة قد يوجه الفرد سلوكه العنيف إلى زوجته، باعتبارها الطرف الضعيف مقارنة بالزوج في المجتمع الشرقي(**حسام سليمان, 2013, ص38**).

- والآخر هو الضحية (كبش الفداء) أي أفراد ليس لهم علاقة بمصدر الإحباط، وهذا يكون واضحا عندما يكون الزوج ندا لزوجته فيقومون بإزاحة السلوك العنيف إلى بديل ملائم.

❖ **نظرية التعليم الاجتماعي:**

ترى هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم يكتسبه الفرد في مرحلة الطفولة كغيره من السلوكيات المتعلمة، وأن هذا الأسلوب إذا لقي استحسانا وتشجيعا من البيئة الخارجية وخاصة النموذج الذي يتغير به الطفل ذاتيا، فإنه يكتسب بذلك قوة وتترسخ لدى هو يميل إلى تكراره دائما في المستقبل أثناء ممارسته للدور الأبوي، فالتعزيز له المحرك الأساسي لسلوك العنف فإذا ما عزز تعزيزا إيجابيا، كان بمثابة دافعا قويا مباشرا على سلوكهم العدواني لتكراره في المستقبل تجاه الآخرين من النماذج السلوكية التي يتوحدون بها يكونون أكثر وأشد عنفا وعدوانية من الأطفال الآخرين، الذين عاشوا العنف بين والديهم أو تعرضوا بطريقة مباشرة في طفولتهم، أكثر احتمالا لأن يلجئوا إلى استخدام العنف ضد زوجاتهم أو أبنائهم عندما يقومون بممارسة الدور الأبوي في المستقبل **(هدى سعيد, 2016, ص84)**.

9-2-نظرية الموارد واختلال توازن القوى بين الزوجين:

ترى هذه النظرية أن العنف الأسري ينتج عن انخفاض الموارد التي تعتمد عليها الأسرة، منها المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمكانة المهنية والمستوى التعليمي ومهارات التواصل القوي التي يملكها الزوج وقلة لجوئه إلى العنف والعكس .فالزوج الذي يرغب في امتلاك السيطرة والقوة على زوجته، يفتقر إلى الموارد التي تعينه على ذلك كالمستوى التعليمي والمكانة المهنية، بالإضافة إلى العجز عن تكوين علاقات شخصية مع الآخرين فإنه يلجأ إلى العنف لكي يسيطر على أفراد الأسرة**(حسام سليمان, 2013, ص38)**.

9-3-نظرية المصدر والتبادل:

تفترض هذه النظرية أن الأسرة ضمن النظم الاجتماعية المعتمدة لحد ما على القوة والتهديد بها فكلما كان الشخص متحكما في موارده كلما زادت قوته لذلك كلما زادت موارده قل استخدامه للقوة فبعض العائلات تعتبر العنف وسيلة للهيمنة ومحافظة على المكانة داخل الأسرة وكذا يعتبر المصدر النهائي للاستجابة المرغوبة .وكذلك ينظر على أن وسيلة الضبط الاجتماعي تزيد من سيطرة أحد أفرد الأسرة**(ناصر ميزاب, 2015,ص45)**.

ومن نظريات التي اهتمت بالمصادر نظرية المصدر المعيارية التي تهتم بالعلاقات المتبادلة بين المعايير والثقافات الفرعية والمصادر النسبية لتوزيع السلطة داخل الأسرة وتركز على مفهوم السلطة الشرعية بمعنى أن معايير الجماعة لا تفضي بأن يكون الزوج صانعا لقرار يتعلق بسلوك الزوجة بل يقتضي بأن يكون الزوج مدرك أن لديه الحق الشرعي لأن يفعل ما يريد وعلى الزوجة الالتزام **(ناصر ميزاب, 2015,ص45)**.

بناء على ما سبق نفترض نظرية التبادل تفترض أن العنف الأسري تحكمه مبادئ التكلفة والمكافأة ويستخدم هنا العنف عندما تكون المكافآت أعلى من التكاليف وأن قبول العنف الأسري كسلوك داخلي يزيد فرص استمرار العنف.

9-4-نظرية التفاعل الرمزي:

تطورت عن ميداني علم الاجتماع وعلم النفس وزاد استخدامها في مجال الأسرة، وقد وجدت طريقها إلى علم الاجتماع العائلي من خلال أعمال burgees الذي قدم في عام 1926برنامجا عن الأسرة، أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقد قدم أنماطا من الأسر، بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية المتفاعلة وقد قدم أنماطا من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية، التي تربط الزوج وزوجته، وتقوم هذه النظرية على دراسة الأسرة من خلال التفاعل داخلها وكذا أن العنف يتم تعلمه من التنشئة ولها افتراضات هي:

- جعل عقد الزواج غير ثابت عن طريق تحويله من عقد ديني إلى عقد مدني، وبذلك تغيير معنى الزواج إلى مجرد إشباع الحاجات العاطفية مما يفسر ارتفاع الطلاق تغير أدوار أفرد الأسرة وزيادة الصدام فيما بينهم، حيث أن كل واحد منهما يحاول فرض تعريفاته.
- النظر إلى الأطفال على أنهم أشياء صغيرة لا قيمة لها مع العلم أنه أصبح الآن قيمة اقتصادية وأنهم يحققون إشباعا عاطفيا لآبائهم وعلى الآباء توفير أعلى مستويات الرعاية النفسية و الاقتصادية والاجتماعية لهم, وهنا يلاحظ أن عملية تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل، من خلال تعليم الصبيان الخشوع والصلابة، ويرون أنه من أجل الحد من هذه الظاهرة يجب إحداث تغيرات ثقافية واسعة المدى **(علي هادي حسن, 2017, ص 67)**.

من خلال ما سبق حول نظرية التفاعل الرمزي نجد أنها ركز و صبت كل اهتمامها حول تلك التفاعلات و الاحتكاكات وتبادل الأدوار بين أفراد الأسرة التي تعمل و تؤدي للمعاملات الغير سليمة ومن ثمة عنف من طرف الأسرة على الأبناء.

خلاصة:

نضرا لكون الأسرة نواة المجتمع فأي تهديد يوجه نحوها من خلال العنف الأسري سيقودها حتما إلى تهديد كيان المجتمع بأسره، باعتباره أخطر أنواع العنف ممارسة من طرف المحيط الأسري، ويكون الضحية إما الزوجة أو الأبناء ويكون عنف بدني أو معنوي يترك له أضرارا وآثار، يكون نتيجة الظروف الاقتصادية كالفقر والدخل الضعيف والضغوط المحيطة، كلها تدفع القائم بالعنف بكامل أشكاله ويؤدي بذلك الإحباط والتفكك الأسري، والأم ارض النفسية والاجتماعية، ونشوء العقد النفسية وتطور وتفاقم هذه الحالات, والقيام بالسلوكيات العدوانية و الإجرامية بين أفرد أسرته أو خارجها، وبذلك تفكك الروابط الاجتماعية وانعدام الثقة، وبالتالي تلاشي الأسرة تدريجيا لذا وجب العمل على نشر الوعي بين أفراد الأسرة للحفاظ على استقرارها وتطوير الثقة بالنفس، دون أن ننسى أهمية تبادل الحوار كوسيلة لحل كافة المشكلات التي تقع داخل المحيط الأسري، وكذا العمل على تعليم وتثقيف أسس ومبادئ التنشئة الاجتماعية الصحيحة لتجاوز مثل هذه الممارسات العنيفة

الفصل الثالث:

الأسرة وديناميتها

- تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- أشكال وأنواع الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- السلطة الوالدية والدينامية الاسرية

5- النماذج الوالدية النموذجية والنمطية

6- الأنساق الفرعية للأسرة

7- معايير اختلال التوظيف الأسري

8- النظريات المفسرة للعلاقات الأسرية

- خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية، تضم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم بهدف تحقيق أهداف مشتركة, وهي كغيرها من المؤسسات يترتب على أفرادها مجموعة من الأدوار والمسؤوليات وذلك من أجل ضمان إستمرارها وإستقرارها وتماسكها ونموها, مما يضمن لأفرادها الطمأنينة والراحة النفسية, وبالتالي يتحقق تماسك المجتمع ككل.

1- تعريف الأسرة:

1-1- لغة:

جمعها أسر وأسرات ، أهل الإنسان وأقاربه الأدنون ، أي الزوجة وما تفرع منها والزوج وما تفرع منه .والأسرة تعني الأهل من قبل الأب الذين تجمعهم رابطة الأبوة .وهي أصغر وحدة اجتماعية تتألف من الأب والأم وأولادهما

كما تعرف الأسرة في اللغة العربية هي الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمع أسرة هو أسر

وجاء في المعجم العربي الأساسي أن الأسرة هي:

- أسر وأسرات
- أهل الرجل وعشيرته
- جماعة يربطها أمر مشترك(**حسان عرباوي, 2004, ص34**).
- **1-2-اصطلاحا:**

هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم والأب الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة(**زكريا الشربيني ،2000. ص45**)

ويعرفها(مصطفى عوفي2003) على أنها الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي من أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، فلا يخلو أي مجتمع بطبيعة الحال من النظام الأسري وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، ومن أهم الجماعات وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد(**وهيبة نعامي, 2014, ص171**).

حيث يكتسب الفرد مكانته من خلال وجوده بداخلها وتظهر أهميتها من الناحية التربوية والعاطفية

ويعرف جورج ميردوك الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية، يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء أكان من نسلهما أو عن طريق التبني

أما (ماكيفر ويج) فيعرفها بأنها ":وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب .ويكون وجودها على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبيها.

وتنطوي هذه العلاقة على حقوق وواجبات بالنسبة للطرفين وأولادهما، وهذه العلاقة تعرف بالزواج وهو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، ويتشرط في العلاقة أو الرابطة لكي تكون زواجا، أن تتم تبعا للشروط التي تحددها العادة أو القانون مهما كان شكل هذه العادات أو هذه القوانين**(وهيبة نعامي, 2014, ص171)**.

تعددت التعريف حول الأسرة كل يعرفها من منظور خاص إلى أنها تتشارك في نقاط أساسية تمثلت في علاقة بين الزوج والزوجة والأبناء أي هناك تفاعلات وتبادلات وغيرها داخل هده الأسرة تربطهم كذلك علاقات مشتركة فيما بينهم.

2-أشكال وأنواع الأسرة:

1.2. الأسرة التقليدية:

ويقصد بها نمط الأسرة والتي تشبه إلى حد كبير الأسرة المركبة أو المتصلة، حيث يميز هذا النوع من الأسر المناطق الريفية والقروية بشكل بارز، فتتميز بالمحافظة على التقاليد والقيم والعادات التي عرفتها الأسرة قديما، و يجمع معظم الباحثين وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيين أن هذا النمط من الأسرة يعد من أوائل أنماط الأسر، تتميز بحجمها الكبير فتشمل أكثر من جيلين ، وتمارس بنفسها الوظيفة الاقتصادية أن تقوم بالعمليات الإنتاجية في البيت أي تقوم بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتبادل الداخلي **(الخولي سناء, 1974,ص167)** .

كما تعرف نوع من الاكتفاء الذاتي، وتتميز كذلك بالملكية الجماعية التي لا توزع ولا تقسم، بل تنتقل عبر الأجيال باستغلال جماعي وتعطي السيادة في هذه السلطة للذكور، وتتوزع بالتدريج حسب السن ولتكريس هذه السلطة يستغل كبار السن العرف والقيم والثقافية والدينية لزيادة نفوذهم وتحكمهم في كل ما يخص شؤون العائلة من زواج أو بيع أو شراء أما سلطة الأم فتمتد إلى بعض الشؤون الداخلية للعائلة من حيث تربية الأطفال وإعداد الطعام وتعليم البنات على عمل البيت وتقسيمه بينهن وبين زوجات أبناءها

2.2. الأسرة الحديثة:

تسمى الأسرة الصغيرة أو النواة أو الزواجية والتي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة

وهو شكل سائد في المجتمعات الغربية, ونتيجة الظروف والتغيرات التي عرفتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية وظهور أنماط وأشكال جديدة, ويمتاز هذا الشكل باقتصار التزاماتها على الزوجين وأولادهما غير المتزوجين أما علاقاتها فتتحدد في كل من أسرتي الزوج

والزوجة، من امتيازاتها حصولها على الاكتفاء الذاتي ،كما تقوم على أساس الحرية والاستقلالية وضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية.

كما تتنوع الأسرة حسب المناطق الجغرافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل مجتمع، وقد قسم الباحثون الأسرة على النحو التالي:

أ- من حيث الانتساب الشخصي وهناك نوعان من الأسر:

- **أسرة التوجيه:**

وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم وتعمل على إعدادها لأداء دوره في المجتمع.

- **أسرة التناسل:**

وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والإنجاب **(الخولي سناء, 1974, ص167)** .

ب-من حيث الإقامة تشكل أربع أنواع من الأسر وهي:

- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج.
- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.

ويترك حرية الاختيار في بعض المجتمعات من مسكن الأهل الزوجة أو مسكن أهل الزوج .

ج- من حيث السلطة في الأسرة :توجد أربعة أنماط من الأسر :

الأسرة الأبوية: السلطة تكون عند الأب.

الأسرة الأمومية: السلطة تكون عند الأم.

الأسرة البنيوية: السلطة تكون عند الأبناء.

الأسرة الديمقراطية :وفيها تتقاسم الأسرة السلطة.

د- من حيث الشكل:

- **الأسرة النووية أو النواة:**

ويطلق عليها الأسرة الزوجية أو الزواجية وإ سم الأسرة بسيطة وتتألف من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشري، حجمها قد يزيد أو ينقص.

- تتكون الأسرة الزواجية على أساس الاختيار الحر في الزواج فالزواج فيها ارتباط بين الأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين أسرهم من التوافق بين أسرهم.
- تتميز باستقلالية مسكنها و معيشتها، الأمر الذي ينتج عنه من ناحية استقلالها بشؤونها الخاصة، إذ توجه شؤونها و تتخذ القرارات المتعلقة بحياتها و مستقبلها دون تدخل من القرابات، و من ناحية أخرى ينتج عنه ضعف دور الرقابة و الضبط الاجتماعي لأفراد معينين**(حسام سليمان, 2013, ص86)**.

- **الأسرة المشتركة:**

وهي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط ببعضها خلال خط الأب أو خط الأم أي من خلال علاقة الأب والابن أو الأخ وأخيه وكذلك الأخ وأخته وتكاد الإقامة مشتركة نكون القاعدة دائما، كما تكون مصحوبة عادة ببعض الالتزامات الاقتصادية المشتركة

- **الأسرة الحمولة (البدنة) :**

وهي مجموعة الأسر التي، يرتبط بعضها البعض من خلال سلف مشترك أبعد من الأب وليست الإقامة مشتركة شرطا ضروريا بالنسبة البدنة ولا يزيد الشرط في بعض الأحيان على مجرد الاعتراف بوجود سلف.

تتكون الأسرة الممتدة على أساس الاختيار المرتب في الزواج, فالزواج فيها عبارة عن ارتباط بين أسرتي المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين المقبلين على الزواج، وبالتالي يصبح التوافق بين أسرتي هؤلاء المقبلين على الزواج من الشبان والشابات أهم من التوافق بين المقبلين على الزواج أنفسهم

تتميز الأسرة الممتدة بنوع من الثبات والاستقرار، وهذا بالرغم من تعاقب الأجيال، إن يتغير أفراد الأسرة، ولكنها تظل متحفظة بشخصيتها ومسؤولياتها تجاه أفراد الأسرة.

تتميز بالتقارب المكاني بين أفرادها, وما يتيحه هذا التقارب من فرص أكثر لرؤية الأفراد بعضهم لبعض و يسهل لأفراد معينين في الأسرة مراقبة الأفراد الآخرين وملاحظة سلوكهم ومحاسبتهم على أي انحراف سلوكي، أو خروج على القيم الاجتماعية التي تلتزم بها الأسرة.

- **الأسرة المركبة:**

يرتبط مفهوم الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصة وفي المجتمعات الشرقية بصفة عامة ويتألف هذا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفال **(حسام سليمان, 2013, ص86).**

اختلفت أشكال الأسرة حيث كل منها جاءت على حسب مجموع ما تتضمنه الأسرة من أفراد داخل هذا النسق الأسري فيختلف حسب عدد الأفراد و نوع الأفراد المتواجدين داخلها.

3- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، وقد اتفق علماء الاجتماع والنفس على عالمية هذه الوظائف

والأسرة كمؤسسة اجتماعية تقوم بعدة وظائف لعل أهمها يتلخص في:

- **الوظيفة البيولوجية** :وهي المحافظة على النسل حتى يستمر للحفاظ والبقاء على النوع البشري وذلك من خلال عملية إنجاب أولاد.
- **الوظيفة الاجتماعية** :إن الأسرة هي من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها، وهي الوعاء التربوي، الذي تتشكل داخله شخصية الفرد تشكيلا فرديا اجتماعيا، كما تقوم بتزويد المجتمع بعقول متفتحة وأيدي عاملة من خلال إعدادهم للتفاعل مع الحياة الاجتماعية وتطبعهم بطابع اجتماعي
- **الوظيفة التربوية** :تقوم الأسرة بتربية الأطفال وإعدادهم للحياة، وهذا تعتبر الأسرة نقطة تحول في نقل ثقافة المجتمع وتطوره، كما أنها المسؤولية الأولى عن بقاء واستمرار الحضارة، وهي الوظيفة التي تتقاسمها مع المؤسسات التربوية المنتشرة في المجتمع مثل المدرسة والأندية الاجتماعية والثقافية وغيرها من وسائل التربوية
- **الوظيفة الاقتصادية:** هي تزود الأفراد بالمواد الاستهلاكية، بحيث تعتبر الأسرة الريفية أكثر امتدادا وتركيبا وهي لا تزال تعتبر الوحدة الاجتماعية في إنتاج الريفي، فهي تقوم بإنتاج الكثير من السلع داخل الأسرة وتقوم بعملية الاستهلاك والإنتاج، أما المجتمعات المعاصرة وخاصة منها الصناعية فقد تحولت إلى أسر استهلاكية أكثر من كونها وحدة إنتاجية.
- **الوظيفة النفسية** :تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد في تحقيق ذاته، حيث أن جو الأسرة المفعم بالاستقرار والراحة يمكن الأطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم، الأمر الذي يساعده على أن يتكيف مع الصعوبات الحياتية **(بوعلاق كمال, 2010, ص65)**.

كما أنها مصدر تحقيق التوازن النفسي للطفل فالأسرة هي مكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة في المجتمع

- **الوظيفة الوطنية:** في المنزل يطلع الطفل على معاني القومية والوطنية بالاستماع إلى الأهل وأحاديثهم في أمور الحياة والوطن والأمة والحوادث العالمية وأحاديث البطولة، وأساطير الأمة وحكاياتهم وأغانيها وأمثالها الشعبية مما يغرس في نفسه ويشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني والقومي.
- **الوظيفة الترويحية** :من واجب الأسرة أن تعود الطفل الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد واللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت، كما أن من واجب الأسرة عدم ترك الأطفال يلعبون ما يشاءون دون توجيه ومتابعة واعية.
- **الوظيفة الدينية:** تقوم الأسرة بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني معين، وهي تعلمهم القيم الدينية وكيفية احترامها وممارسة طقوسها ثم تشاركها بعد ذلك المدرسة والعبادة والجمعيات الدينية **(كلثوم بالميهوب و اخرون, 2009, ص29)**.

تتنوع وظائف الأسرة و من بينها مهام أساسية في الحياة تختلف باختلاف الحاجات الأساسية لها وعمل على توفير هده الوظائف واستخدامها بالطرق المناسبة.

4-السلطة الوالدية والدينامية الأسرية:

قانون الأب هو قانون الأسرة:

إن الأسرة هي التي تحدد لعناصرها القانون الاجتماعي وذلك من خلال ما يسمى بقانون الأب الذي هو عبارة عن السلطة التي يمارسها الأب على أبنائه في اتجاه تحديد سلوك الحلال وسلوك الحرام وهذا القانون الأبوي هو نسخة أسرية تعتمد في البداية صورة قانون المجتمع، ودور الأب هو أن يتحول إلى مرجع بالنسبة لسلوك أبنائه، حيث أنهم يقتدون به ويخذون حذوه شكل مباشر أو غير مباشر، واع أو غير واع إذا أنهم يعتمدون سلوكه في الحالات المشابهة سواء كان موجودا أو غير موجود، فإذا غاب دور الأب أو أنه غاب جسديا دون أن يترك أثر في تربية أبنائه فإن مرجعيته تختل عند ذلك وتختل سلوك أبنائه ويجنحون**(عياش ليلى,2014, ص 30)**.

نحو الانحراف والإجرام وإذا كان الأب يملك سلطة مرجعيته كمركز للتماهي والتقليد على الصعيد الذهني والعلمي، فإن الأم هي صاحبة السلطة العاطفية، هي تبعث عند الأبناء الشعور بالأمان والاطمئنان والانتماء وهي التي تؤمن لهم حرارة العلاقة الأسرية، فهي ترضعهم الحنان مع الحليب بداية ومع الطعام بعد ذلك، وعلى هذا فإن شخصية الفرد تتغذى من مرجعية سلطة الأب ومن حنان عاطفة الأم.

وكما أن سوء التغذية النفسانية يمكن أن يؤدي إلى ضعف الشخصية ومرضها وما نتج عن ذلك من سلوكات منحرفة، ولعل الشرط الأساسي الذي يقنع الأبناء بالانصياع لأوامر ونواهي أهلهم يكمن في شعورهم الفعلي بأن الأهل يعاملون أبنائهم سواسية .

إن المفتاح الأساسي الذي يسمح للأهل بلعب دور الوقاية من وقوع أبنائهم في سلوك الانحراف والجريمة يكمن في أن يعطي للأهل القدوة السلوكية الحسنة المعتمدة على قانون المجتمع وقيمه والمعتمدة أيضا مبدأ الاعتراف بالأبناء مع العمل على توليف هذا الاعتراف مع حقائق الواقع وصعوباته وعليه فالعطف الزائد يؤدي إلى تعطيل عملية التكيف عند الأبناء لأنه يربكهم ويمنعهم من الفطام والانفصال عن الأهل وتكوين شخصية سليمة قادرة على تحمل ابتعاد الحاجة عن إشباعها، وكذلك العطف الناقص يؤدي أيضا إلى تعطيل عملية التكيف عند الأبناء لأنه يحبطهم ويتركهم عرضة لمشاعر الخوف.

السلطة الوالدية وديناميةالأسرة عبارة عن سيرورة الأسرة وكيف ما هو عليه الأسرة من خلال العلاقات الأسرية والسلطة الوالدية داخل الأسرة على الأبناء .

5-النماذج الوالدية النموذجية والنمطية :

إن الواقع الأسري غالبا ما يخلو من هذه الصورة الأبوية النموذجية اللازمة للوقاية من الإثم والسلوك المنحرف فنجد مكانها العديد من الصور الأسرية التي تدفع بشكل مباشر أو غير مباشر إلى سلوك الانحراف والجريمة، وهكذا فإننا نجد النماذج السلوكية الأسرية التالية:

- **السلطة الأبوية:**

سلطة قانون الأب أو سلطة عاطفة الأم القاسية التي يتعامل الأبناء بالعنف والعدوانية فتصبح بذلك نموذجا سلوكيا يقتدي، كما نجد ثانيا السلطة الأبوية الضعيفة التي بفقدها يفقد الأبناء بوصلة الاتجاه ومرجعية القيم **(عياش ليلى, 2014, ص ص 31.30)**.

مما يسهل الهامشية والانحراف والإجرام ونجد ثالثا السلطة الأبوية المتراخية حين لا تدعو الموقف إلى التراخي، وبذلك فإن سلوك الأبناء يصبح محابيا للعمل الإنحرافي إذا ما توافرت لاحقا الظروف البيئية لذلك وعلى صعيد آخر فيمكننا أن نجد النماذج الأبوية التي لا تساعد في عملية الوقاية من السلوك المنحرف.

الأب العصابي الذي يعطي أبناءه نموذجا سلوكيا مرضيا يتماهى به أبناؤه ويقلدونه الأب المتسلط الأناني الذي يعطي لأبنائه الإذن لسلوك هذا السبيل واعتماد كل ما يؤدي إلى إتباع الغرائز والأب القاسي المجرم الذي يتحول إلى مثال إجرامي انحرافي مباشر، والأب الغائب لدواعي عديدة والذي يترك مكانه فارغا مما يفقد أبناءه توازنهم فيفقدون بذلك وحدة القياس السلوكي ويعتمد سلوكهم عندئذ اجتهادات ذاتية غالبا ما تتوافق مع قانون المجتمع الذي لا يغيب إذا ما غاب قانون الأب.

- **ومن جهة ثانية فإننا نجد الصورة الأمومية التالية:**

الأم العصابية التي لا هم لها إلا غرائزها والتي غالبا ما تقوم على ركام غرائز أبنائها والأم المهملة التي تعيش أبنائها في الأسرة وكأنهم يتامى معنويا وماديا وأخيرا الأم الغائبة التي تركز اهتمامها خارج الأسرة بدلا أن تركزها في مكانها الطبيعي.

إن النماذج العلائقية التي تسود الأسرة يمكن أن تكون على صورة السلطة الحانية التي تهتم بأن تنطلق طاقات عناصر الأسرة في رحاب الإبداع والابتكار والتطور الخلاق، كما أن تكون على صورة السلطة الزاجرة التي تهتم بأن تخنق طاقات عناصر الأسرة وتضيق عليها وتخمد نبض الحياة فيها وتقوقعها في جمود التقليد واستعادة سلوك الأهل والأجداد ومابين الزجر والحنان تتحرك العملية العلائقية لدور الأسرة **(عياش ليلى,2014, ص 31)**.

6- الأنساق الفرعية للأسرة:

مما لا شك فيه أن الأنساق الفرعية الأسرية هي اللبنات الأساسية في بناء النسق الأسري الأكبر والأسرة النووية التقليدية تتكون من أربعة أنساق فرعية وهي كالآتي:

- النسق الفرعي الزوجي.
- النسق الفرعي الوالدي.
- النسق الفرعي الأخوي**(خرشي اسية, 2008, ص67)**.

❖ النسق الأسري الفرعي الخارجي

ولكل نسق فرعي أدواره ووظائفه التي تعتبر عامة وشائعة في كل الأسر، فمثلا كل الأسر بها شخص أو بعض الأشخاص الذين يعرفون بأنهم تنفيذيين أو أنهم متخذو القرار في الأسرة كالنسق الفرعي الوالدي وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك بعض جوانب من وظائف النسق الفرعي التي تعرف على نحو فريد في كل أسرة، ففي الأسر ذات الوالد الواحد لا يوجد بها نسق فرعي زوجي والنسق الفرعي الخارجي ربما يشمل أقارب الأسرة من الناحية البيولوجية أو الأصدقاء أو الجيران.

ينتمي الفرد دائما إلى عدة أنساق فرعية، يحظى فيها بسلطة متنوعة مصطلح" السلطة "يمكن ويتعلم تطبيق إمكانيات متنوعة، وبالنسبة لإدراكه بمعنى تحمل المسؤولية .

وتتمثل هذه الأنساق في:

6-1-النسق الفرعي الزوجي:

يشكل عندما يتحد راشدين من جنس مختلف بهدف إنشاء أسرة، وله وظائف وأدوار خاصة ومهمة لسير العائلة، التي يشترط لتحقيقها التكامل والتكيف المتبادل. النسق الفرعي الزوجي يمكن أن يصبح ملجأ ضد الضغوطات الخارجية، ورغم العلاقات مع الأنسقة الاجتماعية الأخرى، فالزوج يمكنه أن يساعد على تطوير وحماية الآخر أو أنه يعمل على إقصاءه. كما يجب أن تكون لهذا النسق الفرعي حدود.

وفي الأسرة النووية الأصلية يكون الزوجان نسقين فرعيين مختلفين، فكزوج وزوجة يؤلفان النسق الفرعي الزوجي، وكأم وأب يؤلفان النسق الفرعي الوالدي، فهذان النسقان الفرعيان لهما وظائف مختلفة وإن كانت متشابكة، وإذا كانت هناك مشكلات تواصل بين الزوجين) أي في النسق الفرعي الزوجي (فإن أداءهما لوظائفهما كوالدين) أي في النسق الفرعي الوالدي سوف يتأثر حتما.

6-2-النسق الفرعي الوالدي:

مع ولادة الطفل الأول، النسق الفرعي الزوجي بعائلة سليمة، عليه أن يتميز لأداء مهامه المتعلقة باجتماعية طفلهم دون فقدان الدعم المتبادل الذي ينبغي أن يختص به النسق الفرعي الزوجي، فيجب توفر الحدود التي تسمح للطفل بالاقتراب من والديه و بإبعاده عن الأبوية **(خرشي اسية, 2008, ص67).**

كما عليه أن يعتدل للاستجابة لمتطلبات الطفل الذي يكبر استقلالية ومتابعة، حيث تصبح السلطة مرنة وعلائقية، فالأبوة تستدعي إمكانية التربية، التوجيه والمراقبة، ونسبة كل عنصر هي مرتبطة بمتطلبات النمو للطفل وكذا بمعاملات الآباء.

ويقتضي السير الفعال للآباء والأبناء تقبل فكرة الاستخدام المختلف للسلطة الذي هو من بين المحتويات الأساسية للنسق الفرعي الوالدي. وإن سياق الأبوة يتنوع حسب عمر الأبناء، فهذا السياق يصبح أكثر صعوبة للتكيف المتبادل مع نضج الطفل خصوصا في مرحلة المراهقة .

6-3- النسق الفرعي الأخوي:

يعد هذا النسق المخبر الأول للحياة الاجتماعية الذي من خلاله يتمكن الأطفال من إقامة تجارب العلاقات مع أقرانهم، ففي هذا السياق الأطفال يتساندون، ينعزلون أو يعلم أحدهم الآخر

وفي عالم الأخوة، يتعلم الأطفال كيف يتفاوضون، يتساندون ويتنافسون...إلخ، وعندما يدخل الأطفال في علاقة مع عالم الأقران خارج العائلة، فهم يحاولون أن يسيروا بنفس طريقة عالم الأخوة حدود النسق الفرعي الأخرى عليها أن تحمي الأطفال من تدخل الكبار حتى يتسنى لهم أداء حقوقهم الخاصة، حيث يكون لهم ميادين خاصة لاهتماماتهم ويتمتعون بحرية أن يكونوا غير منتظمين خلال محاولاتهم وبالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات عبر الثقافية قد وضعت جماعات الأشقاء كعامل" هام "أو كأساس أو خلفية لتعلم المعايير والأدوار والوظائف الثقافية، وفي البداية وعند سن صغيرة جدا، يمكن أن تقوم التفاعلات مع الأخوة بدور هام في تعليم المشاركة والتفاوض والتوكيدية والفهم **(خرشي اسية,2008, ص67).**

6-4- النسق الفرعي الخارجي للأسرة:

بالإضافة إلى الأنساق الفرعية التي سبقت الإشارة إليها فإن للأسرة أنساق فرعية خارجها وتمثل التفاعلات الخارجية للأسرة الجزء من النسق الأسري الذي يواجه العالم الخارجي.

وتوفر الاتصالات بين الأسرة والأسر حسب عونا ومساعدة وتبادلا في المصادر(**كفافي، 2006، ص264)** .

حيث تعتبر هذه الاتصالات مصدرا للأنشطة الاجتماعية والترويجية والدعم الانفعالي, والنسق الفرعي الخارجي للأسرة يمدها بالدعم والقيم الثقافية، وهناك قضايا ووظائف معينة داخل كل نسق فرعي ترتبط بتفاعلات النسق الفرعي الخارجي للأسرة.

فعلى سبيل المثال يكون من المهام المنوطة بالنسق الفرعي الزوجي مهمته اتخاذ القرارات الخاصة بالتفاعلات مع الأسرة الممتدة، وإذا ما استمر أحد الزوجين مندمجا(مرتبطا بشكل اندماجي) مع أسرته الأصلية مع استبعاد الشريك فإن المشكلات في النسق الفرعي الزوجي تظهر، وكذلك إذا ما اندمج أحد الزوجين مع أصدقائه على حساب علاقته بالزوج الآخر فإن مستوى الألفة والحميمة في النسق الفرعي الزوجي سوف يتأثر **(كفافي، 2006 ، ص268)** .

إن اختلاف الأنساق في الأسرة يوضح لنا كل نسق و ما يتميز بيه و ما هي خصائصه أو مكوناته فالأنساق الأسرية الفرعية داخل الأسرة لها وقع كبير داخلها و مكون أساسي لها.

7-معايير اختلال التوظيف الأسري :

يشير كل من (Gammer Cabié 1998) وإلى أن المعالج العائلي في هذا الصدد عليه أن يقوم خلال الحصص العلاجية الأولى بتقييم كامل لنقاط القوة و الضعف بالعائلة، "grand ongle" إذ يتعلق الأمر بالكشف عن الجوانب العامة للنسق العائلي ما يعرف بفن التشخيص, يتم استنتاجه من فرضية تحدد "gros plan" وعن التفاصيل ما يعرف بطريقة دقيقة جدا التفاعلات المؤدية لهذه الأعراض, هذه التفاعلات تفك رموزها في الاتصالات اللفظية و الغير لفظية، هي تتميز بظاهرة التغذية المرتجعة التي تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على التوازن أو احترام القواعد بصرامة داخل الوسط الجواري أو من خلال الانتقال إلى توازن جديد .

7-1- اضطراب هرمية السلطة

هو عكس الأدوار بين الأفراد المنتمون لانساق فرعية مختلفة, مثل أخد الابن الذي هو في النسق الفرعي الأخوي دور الأب الذي هو في النسق العلوي الوالدي, هذه الانقلابات في الهرمية تنظم تحالفات مابين الأجيال. كما نجد أيضا عدة جوانب من التحالفات خفية الأجيالcoalitions cachées **(مغواري عبد الحميد, 2017, ص32).**

فمثلا يمكننا أن نستخرج تحالفا مابين المراهق الحامل لأعراض ما و أحد الوالدين ضد الوالد الآخر أو تحالف يشكل ما بين الجد والمفحوص المعين ضد أحد الوالدين وهو ما يعرف بالتحالف عبر الأجيال coalitions entre génération، أو نوع آخر يمكن احتماله يتمثل في الاتحاد مابين الجد والوالد ضد الوالد الآخر و المراهق. وتمثل غالبا اكتشافا هاما بالنسبة لهذا التقييم داخل هذه، العائلات عند الانتقال من المراهقة إلى حياة الرشد فيما يتعلق بمفاوضة القواعد والمسؤوليات والأدوار...الخ.

7-2-الصلابة"La rigidité" و الليونة la fluidité

فالأنساق المتسلطة تمنح مجالا ضعيفا للتفاوض مع الكبار، وهو ما يمكنه أن يحرض التمرد لدى المراهق الذي يؤدي به إلى العصيان وبالتالي إلى المرور إلى الفعل أو على العكس تماما أنه يتصف بالامتثال الظاهري و بالرضوخ، فيظهر بطريقة غير مباشرة أنه يستحوذ على السلطة بتطويره لعرض سيكوسوماتي كفقدان الشهية العقلي, وبالنسبة للبعد الآخر وهو الأنساق العائلية الجد فوضوية أو المفككة و المبالغة في الليونة التي يمكن أن تكون مهدمة، هي عائلات تتعامل بطريقة مائعة، ليس لديها بنية واضحة، فالأدوار والقواعد والتربية واتخاذ القرارات تتغير باستمرار من يوم إلى أخر أو من ساعة إلى أخرى، والمراهق يمكنه أن يستغل هذه الفوضى بكل سهولة، ويعتبر الانحراف كنتيجة منتشرة بهذه المرحلة ,أو كذلك يمكن أن يجد المراهق نفسه مجبرا بتأدية دور الأب بالعائلة, نظرا لغيابه

7-3-الانشطار مابين الإخوة" clivage au sein de la fratrie"

ينشطر الإخوة إلى صنفين, فئة جيدة و أخرى سيئة, الأمر الذي يجعل من العلاقات متذبذبة بينهما **(مغواري عبد الحميد, 2017, ص ص32. 33).**

تعد المعايير التي لاحظناها حول اختلال التوظيف الأسري التي تعمل على توضيح من المعايير والأساسيات التي ربما يمكن الحكم من خلالها على اختلال توظيف أي نسق كان والقدرة على التنبؤ بمآل هدا النسق م خلال المعايير.

7-4-الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة:

إن عدد معتبر لأدوات التقييم العائلي قد تم توضيحها للتحصل على أقصى حد من الصدق والصرامة في الكشف المبكر وتشخيص العائلات المختلة التوظيف، لكن بالرغم من ذلك يبقى من الصعب ترتيب العائلات في جداول واضحة، ويبقى التمييز ما بين" عائلة وظيفية "و"عائلة غير وظيفية " أمرا ليس :بالسهل تماما.

ويستخدم مصطلح" وظيفية "للإشارة إلى ما يقوم به بناء معين، فإذا تمكن البناء والنتائج المترتبة عليه من أن يتوافق ويتكيف مع النسق ويؤدي إلى نتائج أما إذا ظهر ، "Fonctionnel"مرغوبة فإن مثل هذا الموقف يوصف بأنه وظيفي أنه اقل تكيفا وتوافقا مع النسق فإن الوضع الناتج يوصف بأنه خلل وظيفي

فالنسق العائلي يلعب دورا أساسيا لتطور الفرد، لأن الهوية تنشأ في نفس الوقت من الإحساس بالانتماء والإحساس بالانفصال، وعليه تصبح العائلات على شكل مخابر يمزج فيها هذين العنصرين، لتصبح رحم الهوية الفردية وكذلك أداة للاجتماعية .وعلى هذا الأساس يمكن تعريف العائلة الطبيعية أو الوظيفية بالنسق الذي يشجع الاجتماعية، بمنح أفراده كل الدعم التي تعتبر أساسية لشعورهم بالسعادة .في هذا النوع من العائلات، وضوح الحدود يسهل الترابطات ما بين الأعمار المتماثلة، مشجعة بذلك ميوعة العلاقات ما بين الأفراد لأجيال مختلفة.

فالأسرة السوية أو الأسرة الفعالة في وظيفتها هي التي تشبع حاجات مختلف أفرادها، والتي توفق بين رغبات وأهداف أفرادها المتعارضة, هي أسرة تتسم العلاقات بين أفرادها بالنضج والإشباع المتبادل. هي أسرة يكون التواصل فعال وجيد بينهم وبطريقة صحيحة بين أعضائها صريحا ومباشرا وواضحا, هي أسرة لديها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة بأن العنف غير مسموح به داخل بناء الأسرة، أسرة تتقبل التغيير والضغط كجزء من الحياة مع وجود أدوار تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن أسري يتسم بأنه سوي

فالعائلات السوية، هي مجموع يتسم بالمرونة، يسمح لأفراده أن يتطوروا باستقلالية ويشكلون فرديات بطريقة أكثر حرية. اهتم أيضا بتدقيق ما يمكن أن يعرف ببنية عائلية سوي **(الخولي، 1999، ص147)** .

إقامة حدود واضحة ما بين الأجيال والأفراد والذي يظهر له أمرا ضروريا بالاهتمام أيضا بعناصر أخرى كالقواعد العائلية، كيفية تشكيل الأنساق الفرعية المسافات ما بين الأفراد، التكاملية والتكيف مع التغيرات . **(الخولي، 1999 ، ص147)** .

حسب (**Waring**1986) أما فيما يخص مصطلح الأسرة المريضة أو المعتلة الوظيفة فإنه يدل عن وجود طابع مرضي عام تعاني منه الأسرة ككل فهناك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية تصبغ علاقات هذه الأسرة،

بل قد نجد نوع معين من الأمراض النفسية(الأعصبة) تميز بعض العائلات الذي لا يعاني منه أحد أعضاء الأسرة بمفرده، بل الأسرة ككل، أي يظهر في كل أفراد الأسرة عندما تجتمع معا، فالمرض النفسي يؤدي إلى مرض أساليب التفاعل فيها وهو انعكاس له في نفس الوقت.

فيما يخص النوع الأول و المتمثل في العائلات المتشابكة هي تشكل نسقا يدور حول نفسه، مطورا بذلك عالمه الخاص، أفراده يصطدمون بمختلف الصعوبات المرتبطة باشتداد الإحساس بالانتماء وتراجع الاستقلالية، أما فيما يخص علاقاتهم الفردية فهي تتميز في نفس الوقت بغزارة حقيقية للاتصال وبانشغال كبير لمتطلبات الآخر، الحدود الفردية هي مشوشة، التمايزية منتشرة وسلوك أحدهم يؤثر مباشرة على سلوك الآخر، الضغوطات تقتحم بصورة مكثفة الحدود والتي تنعكس بسرعة على الأنساق المجاورة، في مثل هذه الأنساق العائلية، إمكانيات التكيف أو التغير المتطلبة في وضعيات صعبة هي غالبا ضعيفة **(مؤمن داليا، 2004 ، ص81)** .

فيتضح حسب (**Aponte** و**Hoffman**1973) أن هذه العائلات تتميز بالقرب الشديد بين أفرادها ففي هذه الأنساق المتشابكة يكون من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية، بل إننا نجد نقص في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة، وقد يعبر أفراد الأسر المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس، وهناك تعبير مشهور عكس حالة هذه الأسر وهو أنه إذا أصيب أحد أفراد هذه الأسر بجرح فإن بقية الأسرة تنزف دما، والدلائل الواضحة على التشابك في الأسرة هي سلوك الأطفال والمراهقين الإنسحابي والحزن الذي يلون وجدانهم ومشكلات الهوية والمهارات الاجتماعية الضعيفة وعندما يعبر الطفل عن مشاعره كما في نوبات الغضب المتفجرة**(كفافي، 2006، ص254)** .

أو في حالات التهديد بالهرب وترك المنزل، فإن ذلك يكون غالبا استجابة للبيئة –المحدودة .

وعلى العكس، العائلات المتباعدة، الحدود فيها تتسم بالجمود الحاد، فالمسافة بين أعضاء الأسرة تكون زائدة، الاتصال بين الأعضاء محدودا والتعاون داخل المنزل صعبا أو عند حده الأدنى، والفروق الدقيقة في السلوك تميل إلى أن تلاحظ في هذا النسق المتباعد، حتى أن الأطفال قد يلجئون إلى أساليب السلوك المتطرفة مثل نوبات المزاج الحادة وإضرام النار والتهديد بالانتحار أو السرقة للفت الانتباه، والشباب المنحدرين من أسر زائدة التباعد يكونون أكثر عرضة لأن يظهروا مشكلات سلوكية أكثر أي التعبير الخارجي عن المشاعر في سلوك ظاهر **(كفافي،2006 ، ص254)** .

من خلال المعايير التي لاحظناها سابق يمكن لنا التمييز ومعرفة الاختلال الوظيفي داخل الأسرة حيث نعرف أين يكمن المشكل و العائق في تواجد نسق اسري منتظم فمن بالتالي يمكن تدارك المشكل

8- النظريات المفسرة للعلاقات الأسرية:

إن مختلف النظريات التي درست العلاقات الأسرية تم تصنيفها ضمن ثلاث اتجاهات كبرى من بينها:

8-1-التناول النسقي للأسرة

تعتبر نظرية الأنساق، عبارة عن إطار عام لفهم الأسرة كنظام اجتماعي متداخل له حاجات وخصائص فريدة تميزه. تركز نظرية" **نيكلاس لومان**"على افتراض أن الخبرة التي تؤثر في احد أفراد الأسرة ستؤثر في جميع أفرادها كنسق .بمعنى آخر أن الأسرة – وليس الفرد –التي من الضروري التدخل حين العلاج.

يفترض" لومان "بأن الأنساق الحية وغير الحية، يمكن النظر إليها والتعامل معها على أساس أنها أنساق لها مواصفاتها الخاصة والتي تستحق الدراسة والتمعن, أن طبيعة نظرية الأنساق "Gordon Hearn"بينما يرى" **قوردن هيرن** العامة تشير إلى أنها تأخذ اتجاهين رئيسيين الاتجاه التحليلي والاتجاه الشامل**(زغينة نوال, 2007, ص43)**.

ويأخذ الاتجاه التحليلي طبيعة العمل مع نسق ما على مستوى معين ودراسته لإيجاد ما إذا كان له خصائص معينة تحكمه والتعرف على طبيعة العلاقات بين أجزاء ذلك النسق.ومن ثم الانتقال إلى نسق آخر على مستوى آخر للتعرف على إذا ما كان له نفس الخصائص والسمات.لذا فإن حقيقة ما أو ظاهرة ما على مستوى معين قد تقود إلى تكوين فرضية أو مجموعة من الفرضيات لتختبر في مستوى آخر . وباستخدام الاتجاه التحليلي، من الممكن اختبار مجموعة من الفرضيات والوصول إلى نظرية جديدة.

أما الاتجاه الشامل فهو يختلف عن الأول، من حيث أن هناك محاولة لإيجاد نموذج عام .فبدلا من التركيز على مستوى واحد فقط، يتم التعامل مع عدة مستويات في أنساق مختلفة في نفس الوقت ومحاولة تقنينها داخل نموذجًا نظريًا موحدًا قادرًا على وصفها كل على حده وكذلك على وصفها مجتمعة(**زغينة نوال, 2007, ص43**).

إهتم" بيرتالنفي "بالخصوص بالأنساق المفتوحة للتوازن، وركز على ما يسمى بضبط التغذية العكسية بينما اهتم باتسون بنظرية الاتصال، من مبادئها" كل اتصال لا يكون إلا في إطار نسق اتصالي أن للاتصال هرم يوجد فيه موقع كل فرد من أفراد الأسرة، ومن وظائفه البارزة السيطرة على الآخرين وصراع القوة، ومن في أعلى الهرم يحتل المركز الأقوى.

بينما تذهب م.بوين Bowen.M إلى أن الأسرة الإنسانية هي نسق طبيعي ويسمى بالنسق الانفعالي، حيث ترى أن العمليات البيولوجية هي المفسرة لميل الشخص إما للفردية أو المعية .وأن الشخص القادر على إحداث التوازن بين النسقين الذهني والانفعالي يكون قادرا أيضا على). الاختيار بين الانفصال والاقتراب. كمابرز ن .وينور Wiener.N " اهتمامه أولا بدراسة موضوع الاتصال" بين الآلات، وانتقل إلى النسق الأسري، حيث يراه مجال متكامل وفي حركة دائرية مستمرة .كما أشار إلى تداخل الأنساق لتكون نسقا موحدا .مما جعله يقول أن المعالج والأسرة يشكلان نسقا يسمى النسق العلاجي .عن حيث ركز على الأسس المعلوماتية والنظمية لدراسة بنية الأسرة والسعي كذلك من أجل تحقيق الأفراد لأهدافهم، ويشير أيضا إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق الاجتماعي وذلك من خلال مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية أو الاجتماعية أو الدينية(**عباس محمود مكي، 2003,ص85**).

تعد نظرية الأنساق من أهم النظريات التي درست الأسرة وتعتمد كل الاعتماد على العلاقات النسقية داخل الأسرة و كيفية التفاعل والاتصال بين أفراد الأسرة من جميع نواحي بالطريقة الصحيحة والعمل على توضيح الأدوار بين أفراد النسق الأسري.

8-2- نظرية التفاعل الرمزي:

من رواد هذه النظرية" تشارلز كولي"، و"جورج هربرت ميد"، و"رايت ميلز"، حيث تركز هاته النظرية على فكرة أن الفرد يعيش في عالم من التصورات والانفعالات والانطباعات يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به، وتعتبر أن سلوك الأفراد في الأسرة ما هو إلا تفاعل اجتماعي وانعكاس للرموز التي يصادفها في حياته اليومية، وقد ميز" كولي "بين نوعين من الجماعات الإنسانية:

_ الجماعات الأولية :وتتصف بالعلاقات الحميمة المباشرة والتعارف بين أعضائها مثل :الأسرة، جماعة اللعب.

- **الجماعات الثانوية** :لا تكون معها في علاقات حميمة ومباشرة والتفاعل الرمزي هنا يعني أن الناس لا يتفاعلون مع البيئة فقط، بل يتصرفون على أن الحياة في حالة مستمرة. ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي:

التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

ولقد عرض" جون ميد "نظريته كما يلي:

حصيلة العلاقة المتفاعلة بين العقل والنفس البشرية. واعتبر أن اللغة تمثل الخاصية المميزة للإنسان

وقد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد(**وهاب بقرن, 2006, ص58**).

ويستطيع الفرد فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع أن الطفل من خلال ملاحظته لهذه الإشارات والرموز من قبل الوالدين يقوم بتقليدهم، ومن خلالها تحصل على مكانة اجتماعية داخل الأسرة **(وهاب بقرن, 2006, ص58)**.

تركز نظرية التفاعل الرمزي وتسلم على أن التفاعل والعلاقات الأسرية داخل الأسرة ما هي إلى عمليات مكتسبة من العالم المحيط به ويعمل على تلاقيها من العالم الذي يعيش فيه وهناك وسائل للواصل والتفاعل من بينها اللغة

8-3- نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية" سيقموند فرويد "حيث يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى باعتبار أنه يظهر عند الفرد منذ الطفولة وهذا راجع لتقمصه لدور والده، ويرى فرويد أن الطفل يولد بالهوا الذي يمثل مجموعة من الدوافع الغريزية، يقفان حاجزا في طريق إشباع لرغباته وغرائزه، بحيث يسعى إلى إشباعها لكن ونتيجة لهذا الضبط يتحول جزء من الهوا إلى ما وذلك سعيا على تنشئته واندماجه في المنع يسميه فرويد بالنا الأعلى الذي يسمى الضمير الذي على إخضاع هاته الغرائز إلى والتحكم فيها وفقا لمعاييره، ومن هنا فإن كل ما يجده الأنا صعبا فإنه يكتب ويحول على منطقة اللاشعور والتي تتجسد من خلال الأحلام.

ويتضح أن عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي تعتبر عملية تطور ونمو وأساسية، ولها تأثير بالغ في شخصية الفرد(**ايديو ليلى, 2013, ص 36**).

نظرية التحليل النفسي ركزت في موضوع الأسرة على مرحلة الطفولة للفرد التي يكون فيها التقمص لدور الوالد والدور الذي يقوم به الهو والأنا الأعلى والانا من خلال النمو والتنشئة الأسرية.

خلاصة

أن الأسرة نسق اجتماعي مركب يتكون من مجموعة من الوظائف والأدوار، التي تحقق التوازن والضبط الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية، وتأمين الضرورات والوسائل الاقتصادية لجميع أفراد الأسرة بالإضافة إلى التعامل مع التوترات والضغوط وإدارة التوترات الانفعالية، التي يمكن أن تظهر بين أفراد الأسرة، من خال التفاعلات الاجتماعية اليومية لذلك تعمل الوظائف التي تؤديها أجزاء النسق الأسري على إحداث التكيف والتوافق بين أجزاء النسق، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار وجوده، أما عدم التزام الأفراد بواجبات الدور فإنه سيؤدي إلى فشل النظام الأسري في التكيف، وحدوث ما يطلق عليه الخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون، وما هو واقع فعلا، وقد ينتهي الأمر إلى صراع وتوتر وانهيار النظام الأسري.

الفصل الرابع:

المراهقة ومشكلة التأخر الدراسي

- تمهيد

I –المراهقة

1- تعريف المراهقة

2- المراحل الزمنية للمراهقة

3- خصائص النمو في مرحلة المراهقة

4- أشكال المراهقة

5- مشكلات المراهقة .

7- النظريات المفسرة للمراهقة.

II–التأخر الدراسي.

1- تعريف التأخر الدراسي

2- أشكال التأخر الدراسي

3- خصائص المتأخرين دراسيا

4- أسباب التأخر الدراسي .

- خلاصة

تمهيد

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل نمائية حددها الباحثون والعلماء، و من بين المراحل والتي تؤثر على الفرد المراهق باعتبارها هذه المرحلة بوابة للانتقال لعالم الرشد، فيها يكتمل النمو من مختلف الجوانب ويصبح فيه المراهق شخصا كاملا وناضجا ومسؤولا عن تصرفاته ومستقل بذاته.

I. المراهقة

1) تعريف

1.1 لغة:

كلمة المراهقة" ترجع في الأصل اللغوي إلى الفعل" راهق "بمعنى اقترب من الحلم(**عبد الرحمان العيسوي،1995 ,ص35**)

المراهقة مشتقة من الفعل رهق إي لحق واقترب ودنى والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد، ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح(adolescence)المشتق من الكلمة اللاتينية (ADOLESCERE)التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي

وهي كلمة مشتقة من اللفظ اللاتيني " Adolescence" ويعني مرحلة من حياة الفرد تقع بين سن البلوغ وسن الرشد **(ميخائيل اسعد إبراهيم،1991 ، ص225)**.

1-2- اصطلاحا:

ترى الباحثة **دوروتي روجرز DOROTES ROGER** أن للمراهقة تعاريف متعددة فهي" فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة.

ويقول الباحث**(ستانلي هول)** أنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق.

أما الباحث **(نوبر سلامي N. SILLAMY)** فيرى المراهقة أنها فترة زمنية في الحياة، تقع بين الطفولة وما تحويها وبين سن الرشد، وهي مرحلة ذاتية تمثلها التحولات الجسمية والنفسية التي تبدأ في سن **20** سنة **(يمينة حمزة.2015،ص45)** .

وهو تحديد غير دقيق، وذلك لأن هناك عوامل تجعلها 13 – سنة، وتنتهي ما بين سن12– 18 تختلف كالجنس والطبيعة والعوامل الجغرافية والأوساط الاجتماعية الاقتصادية من الجانب النفسي، وتتميز هذه المرحلة من النمو بظهور الغريزة الجنسية، وتأكيد المصالح الهينة والاجتماعية والرغبة في الحرية والتحرر عن الحياة العاطفية **(يمينة حمزة, 2015 , ص45)** .

ويقول الباحث **(السيد فؤاد البهي)**" المراهقة بمعناها الدقيق المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، وهي بهذا المعنى تمتد إلى سن الرشد, وكثيرا ما يرتبط مفهوم المراهقة بمفهوم البلوغ لدرجة التداخل بينهما، وعليه يجب الإشارة إلى المعنى الدقيق الحقيقي للبلوغ" **(السيد فؤاد البهي، 1975.ص257)**.

ومن خلال هذه التعريف يتضح أن هناك من يعتبر مرحلة المراهقة ميلادا ثانيا، وهناك من يعتبرها مرحلة حرجة، و آخر يعتبرها مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد.

2–المراحل الزمنية للمراهقة:

اختلف الباحثون و العلماء في تحديد المراحل الزمنية للمراهقة و لكن الشيء المؤكد عموما هو أن هذه الفترة تبدأ مابين فترة البلوغ الجنسي و إكمال النضج الجسدي ، وعليه قسمها وضع الباحثون إلى ثلاث مراحل أساسية بناء على بعض خصائص و مميزات النمو فيها كمايلي :

2–1– مرحلة المراهقة المبكرة :

تمتد هذه الفترة مند بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا بالبلوغ وتنتهي في عمر 15 إلى 16 سنة، وهي تتسم باضطرابات مثل, القلق, التوتر والصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن و ظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة وتقبل دوري ما بين الحزن والفرح وشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له **(رمضان القداني،2000، ص353)**.

وما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية، أي نمو شعر العارضين فوق الشفة عند الولد وخشونة الصوت، وكذلك بروز الثديين و الفخذين عند الفتاة، وبالتالي بلوغ الولد الحلم وبلوغ الأنثى المحيض أي نمو الأعضاء التناسلية الجنسية ويمكنها القيام بوظيفتها، إضافة إلى تعرض المراهق في هذه المرحلة إلى ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف كيف يسيطر عليها **(خرشي اسية,2008,ص46)**.

وتتميز هذه المرحلة بثلاث مظاهر:

- ❖ الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس واتجاه العالم ككل.
- ❖ الميل إلى مظاهر الطبيعة وقضاء أكثر الوقت خارج البيت بعيدا عن الأسرة و رقابة الوالدين.
- ❖ التمرد على التقاليد القائدة والمعايير السائدة.

2.2 مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من 15-18 سنة و تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المراحل المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومن المميزات الخاصة بهذه المرحلة مايلي :الشعور بالمسؤولية الاجتماعية -الميل إلى مساعدة الآخرين - الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين -وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق وإيجاد نوع من التوازن مع المحيط الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصدقاء والأقارب ويبدأ المراهق في الاستقلال عنهم والنظر إلى نفسه كانسان مستقل ومن أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر

2- 3-مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من حوالي 18-21سنة، وهي فترة يحاول فيها المراهق إعادة لم أشتاته ويسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته والالتزام **(رمضان محمد القذافي، 2000، ص 203)**.

بالمسؤولية ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها، حيث يشير العلماء أن المراهقة المتأخرة مرحلة تفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة، وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات التي كانت تشغل باله مثل :من أنا؟ ومن أكون؟ إلى أين سأسير؟ ما هو هدفي؟ وكيف سأصبح؟ وأخيرا يصل المراهق إلى المرحلة بعد أن يكون قد انتهى أو انتقل من مرحلة الدراسة الثانوية والتحق بالجامعة أو دخل إلى عالم العمل المهني والإنتاج، وبعد أ، يكون قد انتهى من تحديد أهدافه واتخاذ قراراته ولو لم تكن تلك القرارات نهائية **(رمضان محمد القذافي, 2000, ص108)**.

ولذلك فلكل مرحلة من هذه المراحل الثلاثة للمراهقة مظاهرها الخاصة في النمو، بشكل عام لأهميتها الخاصة في تكوين شخصية الفرد المراهق، لذلك سيتوجب فهم هذه المراحل وفهم متطلباتها المتشابكة بالنسبة له.

3-خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات نجد مايلي:

3-1-النمو الفيزيولوجي:

يعتبر النمو الفيزيولوجي في فترة المراهقة من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة من خلال ما يظهر على المراهق من تغيرات نمائية بارزة وسريعة في الجسم من حيث الطول و الوزن والعضلات حيث يلاحظ ازدياد في الوزن بشكل سريع نتيجة لنمو العضلات والعظام أي نمو الأبعاد الخارجية للمراهق بالإضافة إلى التغيير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو

ويمكن أن نوضح أكثر بعض مظاهر النمو الفيزيولوجي في المراهقة كالتالي **(جدو عبد الحفيظ, 2013, ص36)**.

- **نمو الأجهزة الداخلية:**

1. نمو المعدة:

يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية وتنعكس آثارها على سلوك المراهق تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق.

2. نمو القلب:

يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة، حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم في بداية هذه المرحلة.

3. نمو الغدد الجنسية:

تنمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات المنوية وتكون الأنثى مهيأة لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.

4. الغدة النخامية:

وهي الغدة الملكة لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها قاع الجمجمة وهي مسؤولة عن تنظيم النمو وإدرار اللبن وتوزيع الأملاح وتنظيم شحنة الجنس وإعطاء صفات الجنس الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغيير في صباغ الجلد، وهي بذالك مسؤولة عن نواتج الغدد وكمياتها.

5. الغدد الصماء:

يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات فتضمر الغدة الصنوبرية والتيموسية.

6. الغدة الدرقية:

يزداد إفرازها في بدء المراهقة ثم تعود إلى حالتها الطبيعية وذالك لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازها **(جدو عبد الحفيظ, 2013,ص ص36.37)**.

7.النمو العضوي:

- نمو سريع في الهيكل العظمي (الطول لكلا الجنسين واتساع الكتف والصدر لدى البنين واتساع الحوض والأرداف لدى البنات).
- سرعة النمو الفيزيولوجي (الداخلي) تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي (الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب والإرهاق.
- تغيير نبرة الصوت و خشونته عند الذكور ونعومته ورقته عند الإناث.
- ظهور شعر في أماكن مختلفة من الجسم.
- بروز المظاهر الجسدية المميزة للجنسين.

8. النمو الجنسي:

يتمثل النمو الفيزيولوجي أساسا في مجموع العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل, الجسم وهو يشمل الجانب الوظيفي للأعضاء، ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة حيث يعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة و فيها يتحول الإنسان من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه وسلالته.

في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث والتي تقوم بإفراز البويضات فيحدث الطمث فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث والسبب يعود إلى اضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة ويستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة الفروق الفردية أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر أول عملية قذف (**فؤاد البهي السيد، 1977، ص 364**).

3-2-النمو العقلي :

تتسم فترة المراهق بتطور الفكري و العقلي حيث يرى الباحث "ترمان" 1916 أن التغيرات في النمو الجسمي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في السادسة عشر16 تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي كما بين كل من الباحث "بالتر"(1973 1974) أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج.

ويمكن أن نبين بعض مظاهر النمو العقلي للمراهق في مايلي:

- **الذكاء:**

ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية المعرفية الفطرية العامة نموا مضطردا حتى الثانية عشر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة كما تظهر فروق فردية في مستوي الذكاء من فرد إلى آخر.

- **الانتباه:**

تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة .

- **الذاكرة:**

وهو يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر.

- **التخيل:**

يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذالك يعود إلى أن عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة **(فؤاد البهي السيد، 1977، ص345).**

3-3- النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بوجود مجموعة من الانفعالات والتي تظهر بشكل واضح في تصرفات المراهق كظهور بعض العواطف الشخصية نحو الذات حيث يفتخر بنفسه في بعض الأحيان ويعتز بها كما يبدي إعجابا بكل المظاهر الجميلة في الطبيعة و التمسك بها مباشرة و يعتبر الحب من أهم ما تتسم به الحياة الانفعالية في هذه المرحلة، كما تختلف المخاوف عند المراهق في هذه السن عما كانت لديه في الطفولة، حيث تتلخص هذه المخاوف أساسا في المخاوف المدرسية وخاصة الخوف من الامتحانات، وفي المخاوف الصحية التي تظهر أساسا في الخوف من الإصابة بالعاهات والمرض مخاوف من مرض الأهل، مخاوف اقتصادية واجتماعية، وخاصة تلك المخاوف الجنسية التي تبدو في علاقة المراهق بالجنس الآخر، والتي تتلخص في القلق والخجل والكآبة، مع كل هذا فإن المراهق في هذه السن دائم الغضب حتى أتفه الأسباب .

وبصفة عامة فإن الجانب الانفعالي عند المراهق يتميز بحدة الانفعالات وعدم الثبات والاستقرار كما يتميز بالعنف والاندفاع والإحساس بالغضب والعجز والظلم من قبل الآخرين.

3-4- النمو الاجتماعي:

يصبح المراهق في هذه المرحلة ميالا للاندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية وخاصة مع انتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة وفي هذه السن يكون السلوك الاجتماعي للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر حيث يعتمد مدى نجاح توافقه مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة حيث يتصف النمو الاجتماعي للمراهق بمظاهر رئيسية تبدو في التآلف مع الأفراد الآخرين أو النفور منهم ومن بين مظاهر التآلف الميل للجنس الآخر وخضوعه لجماعة النظائر(الأصدقاء) حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات و المشاعر والاتجاهات والأفكار وهذا عندما تكون البيئة الاجتماعية مناسبة لتوسيع دائرة المراهق أو عندما تكون البيئة الاجتماعية غير مناسبة فإن المراهق يسلك سلوك النفور التي تتلخص مظاهره في تمرد المراهق على الراشدين كسخرية من النظم القائمة على التعصب المنافسة(**محمد زيدان ،1975، ص 162**).

ومن بين بعض خصائص النمو الاجتماعي مايلي:

- ❖ الميل إلى الجنس الآخر : ويؤثر هذا الميل في نمط سلوكه ونشاطه حيث يحاول أن يجلب انتباه الطرف الآخر بطرق مختلفة.
- ❖ الثقة و تأكيد الذات: يحقق الاستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.
- ❖ الخضوع لجماعة الأقران : كخضوعه لأساليب أصدقائه وسلوكاتهم ومعاييرهم ونظمهم حيث يتحول ولاءه من العائلة إلى جماعة الأصدقاء.
- ❖ إدراك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين ويطور اهتمامه حيث يتعدى إذ اهتمامه بذاته.
- ❖ اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي حيث يدرك المراهق حقوقه وواجباته ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية.

3-5-النمو الحركي :

تتميز هذه المرحلة بالزيادة في النمو الجسمي للمراهق ما يؤدي بضرورة إلى الزيادة في القوة والقدرة على الحركة ولممارسة العديد من النشاطات البدنية والرياضية، إلا أن حركات المراهق تكون غير دقيقة، لذالك يطلق على هذه المرحلة " مرحلة الارتباك " حيث كثيرا ما يتعثر المراهق ويخطئ في أدائه الحركي، نظرا للنمو السريع الذي يجعل العضلات غير متناسقة إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على المراهق، ويختل نشاطه الحركي، حيث أن النمو الحركي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي.

3-6-النمو الديني:

يحتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كما يعتبر قوة دافعة للسلوك له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق(**عبد الرحمان العيساوي, 1993,ص202**).

فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادر على التفكير والتأمل في معتقداته وقادرا على التعمق في أمور الدين بالإضافة إلى ذالك فإن ما يسهم في يقظة الشعور الديني نمو ثقته بنفسه ونضجه الجنسي مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية وتتضح لديه جميع القوى النفسية مما يزيد حبه للاستطلاع والاستكشاف.

4-أشكال المراهقة:

للمراهقة عدة أشكال ومن بينها:

1.4 المراهقة المتوافقة:

تمتاز بالهدوء النفسي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكتمل الاتجاهات والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، التوافق مع الوالدين والأسرة، التوافق الاجتماعي الرضا عن النفس، الاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية ومن العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية التي تتسم بالجريمة، احترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة، وإشباع الهويات وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق عند مناقشة مشكلاته وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومعلميه وأهله وأن يشغل أوقات فراغه بالنشاط الاجتماعي والرياضي، النجاح الدراسي، وشعوره بالأمل والاستقلالية في الحياة وحرية التصرف والاعتماد على نفسه **(محمد عبد الرحمان العيسوي، 1993، ص 72).**

2.4 المراهقة الإنسحابية (المنطوية):

تتسم بمجموعة من الخصائص منها الانطواء، الاكتئاب، العزلة، السلبية، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، وأيضا الاستغراق في أحلام اليقظة والاتجاه إلى الترعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية للتخلص من مشاعر الذنب نتيجة الانصراف في الجنسية الذاتية، ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة: – اضطرابات الجو النفسي في الأسرة والأخطاء التي تحدث من الوالدين منها التسلط والسيطرة والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق.

- تركيز قيم الأسرة على النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق وقصور التوجيه اللازم والمناسب **(ميخائيل أسعد، 1991 ، ص45).**

– ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة

3.4 المراهقة العدوانية (المتمردة):

من مميزاتها الثورة والتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة، الانحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المتر بسبب الشعور بالظلم، نقص التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي، ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة.

- التربية الضاغطة وتسلط قسوة القائمين على تربية المراهق و الصحبة السيئة
- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط دون الاهتمام بباقي الجوانب.
- خطأ الوالدين في توجيه المراهق.
- نقص إشباع حاجات وميول المراهق.

4.4 المراهقة المنحرفة:

هي أخطر من المراهقة الانسحابية ومن سماتها الانحلال الخلقي العام الانهيار النفسي الشامل، السلوك المضاد والانحرافات الجنسية كما يتميز المراهق بالفوضى ويبلغ الذروة في سوء توافقه مع مختلف المعايير الاجتماعية في السلوك وابتعاده عنها.

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة:

- المرور بخبرات شاذة.
- الصدمات العائلية العنيفة التي تفوق قدرة المراهق على مواجهتها.
- سوء الحالة الاقتصادية.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته والتدليل الزائد من جهة أخرى.
- أسباب عضوية مثل :الاختلالات في التكوين الغددي والضعف البدني.
- الصحبة السيئة والفشل الدراسي

ولهذه الأشكال مظاهر خاصة في النمو، نظرا لأهمية المراهقة وما يطرأ عليها من تغيرات بيولوجية، نفسية، اجتماعية، لذلك يستلزم التركيز بشكل خاص على أشكال مرحلة المراهقة، لأهميتها الخاصة في تكوين شخصية الفرد، لذا وجب فهم مشكلاتها المتشابكة ومتطلباتها وأشكالها والتي بدورها يمكن أن تعرض المراهق إلى مشكلات قد تعيق حياته **(ميخائيل أسعد، 1991 ، ص45)**.

5- حاجات المراهق:

للمراهق حاجيات و متطلبات يتمتع بها ومن بينها:

1.5 الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن النفسي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي(**حسن مصطفى عبد المعطي، 2003 ، ص120**).

الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

ويلاحظ أن إشباع المراهق من حاجته إلى الأمن ضرورية لكي يشعر بالكفاية الشخصية ويحقق توازنه النفسي (**معوض خليل مخائيل، 1994 ، ص120**).

2.5 الحاجة إلى الحب والقبول:

الحاجة إلى الحب في مرحة المراهقة يعتبر شيئا أساسيا لصحة المراهق النفسية، فهو الحب الذي يشعره بالتقدير أو التقبل الاجتماعي.

وتتضمن الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي الحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات الحاجة إلى الشعبية وإسعاد الآخرين

3.5 الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها:

وهذه الحاجة تسمى في بعض الأحيان بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى وأهم حاجات المراهق فهو يريد أن يكون ذا قيمة ومركز في جماعة الرفاق وأن يعترف به كشخص له قيمة في مجتمعه والمكانة التي يطلبها ويحتاجها المراهق بين رفاقه هي أهم لديه من مكانته عند أبويه أو معلميه وتظهر هذه الحاجة عند الذين يجتهدون في دراستهم من أجل أن تظهر أسمائهم في لوحة الشرف (**سعد جلال, د.س، ص118**).

يميل الفرد إلى المعرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع الحاجة إلى التقدير والمكانة والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس والإظهار للغير الرغبة في الزعامة والقيادة وتدفع هذه الحاجة إلى تحسين الذات، وحاجة أساسية تدفع به إلى الأفراد إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز والقيمة الاجتماعية والاعتراف من الآخرين والنجاح الاجتماعي.

وتتضمن الحاجة إلى التأكيد وتحقيق الذات إلى النمو السوي العادي الحاجة إلى التغلب على العوائق والعمل نحو هدف ومعرفة وتوجيه الذات ويذكر الدكتور" يوسف مراد "أن المراهق يدخن في بداية الأمر على الرغم من عدم تمتعه بالدخان أي أنه لا يجد لذة بدنية في بداية التدخين وهذا دليل على الدافع الأساسي للتدخين نفسي غايته من زاوية المراهقين هي تأكيد الذات والشعور بالاستقلال الذاتي **(مصطفى فهمي، 1987، ص ص82.80).**

4.5 الحاجة للاستقلال:

فالمراهق يطوق إلى التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس ويظهر ذلك عندما يريد غرفة خاصة به لوحده دون أن يشاركه أحد وعندما يكره زيارة والديه في المدرسة لأن هذا دليل على الوصاية عليه (**حامد عد السلام, 1995، ص140**).

5.5 الحاجة الجنسية:

حسب" فرويد "الطفل يكون لديه فضول جنسي، وهذه الحاجات تزداد وتقوى في مرحلة المراهقة وهذا ما دلت عليه دراسة (كنري KENRY) على المراهقين الفتيان التي بينت أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية.

وأن ما يزيد عن (% 95) من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعاليين جنسيا وفي عمرهم الخامسة عشر سنة، حيث ينغمسون في فعاليات مثل :الاستمناء، الاستلام، اللواط. لذلك يرى "فرويد "أنه لتجنب المشكلات الجنسية لا يكفي منع التعليم المختلط بين الجنسين في بعض مراحل التعليم أو جميعها لتقضي على جهله وبالتالي حمايته من الانحرافات (**مصطفى فهمي, 1987، 1987 ص121**).

تختلف حاجيات المراهق أو مرحلة المراهقة عن المراحل الأخرى للنمو الطبيعي فتعتبر مرحلة حساسة لدى المراهق و لمراهق حاجيات أساسية و متطلبات لابد من وجودها و تحقيقها لكي يسير النمو في شكله الطبيعي و غياب هده الحاجيات يؤثر على المراهق.

6-مشكلات المراهقة:

في فترة المراهقة يعاني المراهق العديد من المشكلات التي تواجهه و تعيق مساره والتي لا بد من معرفتها والنضر فيها

1.6 مشكلات صحية جسمية:

ونعني بذلك تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق والاضطرابات التي يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة، وتشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها الفرد المراهق والتي تتمثل في التعب الشديد، العيوب الجسمية مثل حب الشباب وتظهر هذه المشكلات عادة كنتيجة لاهتمام المراهق بجسده وصورة جسمه، ورد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل فيما يلي:

- التوتر والقلق واضطراب العلاقات بينه وبين أقرانه
- الاهتمام الشديد بتقويته جسمه والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك، فرغبة المراهق في بناء جسمه وتقويته تصبح في هذه المرحلة مصدر اهتمامه.
- عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية الفيزيولوجية التي تحدث له في مرحلة المراهقة وعدم معرفته أو فهمه لها تسبب له قلقا وتوترا كبيرا

2.6 مشكلات نفسية سلوكية:

يعاني المراهق من عدة مشكلات نفسية سلوكية منها:

- **الاغتراب والتمرد:** فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد واثبات تفرده وتمايزه **(جدو عبد الحفيظ، 2013 ,ص,35).**

- **الخجل والانطواء:** فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، ولكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.
- **السلوك المزعج:** والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، دون أن يهتم بمشاعر غيره.
- **العصبية وحدة الطباع:** فهو دائما يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به .

3.6 مشكلات أسرية:

مثل تعرضه للضرب والتهديد والإهمال من طرف أبويه أو إخوته، وكذلك مطالبته بما يفوق طاقته وتفضيل أحد إخوته عليه.

وتتمثل مشكلات المراهق الأسرية فيما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة والتي تساعد المراهق أن يقوم بواجباته المدرسية.
- عدم القدرة على مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق.
- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات الأسرية وتبني المراهق أفكار جديدة قد تختلف كثيرا عما نؤمن به **(جدو عبد الحفيظ،2013 ,ص,36).**

4.6 مشكلات جنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته حيث يلجأ للبحث عنها من طرف أقرانه أو الكتب مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقض المعلومات التي يمكن الحصول عليها **(عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص44).**

كما تظهر لديه الانحرافات الجنسية أي الميل الجنسي، وبالتالي ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراستها دراسة علمية موضوعية، وكذلك من المشكلات التي تظهر في هذه المرحلة ممارسة العادة السرية ويمكن التغلب عليها عن طريق توجيه اهتمام المراهق نحو النشاط الرياضي والكشف الاجتماعي وتعريفه بأضرارها

5.6 أزمة الهوية:

معظم المراهقين وخاصة في المراهقة المتأخرة يعيشون حالة أزمة الهوية التي تتسم بعدم معرفة الفرد لذاته بوضوح، وينعكس ذلك على معرفته لنفسه في الوقت الحاضر وما سيكون عليه مستقبلا

6.6 مشكلات مدرسية :أهمها:

- الخوف من الامتحانات.
- الهروب من المدرسة.
- ضعف كفاءة بعض المدرسين.
- سوء معاملة بعض المدرسين و تهديدهم لتلاميذهم بالنقاط كسلاح لضبط النظام في القسم.
- عدم تماشي بعض المناهج المدرسية مع حاجات وميول المراهق ورغباته وطموحه
- التأخر الدراسي**(عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص44)**.

أن المراهق يواجه العديد من المشكلات في هده المرحلة التي تعتبر من أهم المراحل حساسية ومن تم فعلى الفرد معرفة كيفية إدراك هده المشكلات والتماشي معها بطريقة لا تخل بالمراهق أو تأثر عليه بدرة عالية, وهي أكثرا ما تكون مشكلات عابرة.

7-النظريات المفسرة للمراهقة:

تعددت النظريات التي فسرت المراهقة، وقد اختلفت بحسب ‘اختلاف اتجاهاتها وأهمها:

7-1- نظرية المجال(كارث ليفين K. LIVINE):

يقول صاحب هذه النظرية أنه " لا يمكننا أن نفهم المراهقة إلا إذا اعتمدنا على التدخل المستمر للعوامل البيولوجية النفسية والاجتماعية، التي تتم خلال هذه المرحلة لهذا فهي تعتمد على الأبعاد الستة المميزة لنظرية المجال**(جدو عبد الجفبظ, 2013, ص86)**.

ويقول أيضا أن " المراهق يعيش وضعا مأزوما، فهو يكون الحدود بين جماعتي الأطفال والراشدين، حيث يرفض الانتماء إلى الجماعة الأولى، وترفض الجماعة الثانية انتماءه إليها فيصبح في وضع غير مستقر.

تركز النظرية على أن المراهق لا يمكن فهمه إلا إذا اعتمدنا على التدخل المستمر للعوامل البيولوجية النفسية والاجتماعية التي تكون في هده المرحلة, و مراعاة هده المرحلة يعيش فيها المراهق في وضع تتخلله الصراعات الداخلية.

7-2-نظرية" البورت ALLPORT":

يرى صاحب هذه النظرية أن المراهقة هي مرحلة تعيد فيها دورة النمو هاجس الذات من جديد وتصفه في الصدارة وهذا بفعل العامل البيولوجي والعضوي، إضافة إلى نمو القدرات الفعلية، فهذه المعطيات تؤدي إلى بروز مشكلة الذات أو الهوية الذاتية، وإذا استقطبت هذه الأخيرة واعترف بها، فان ذالك يساهم في إخماد الصداع وتهدئة النفس، أما إذا وقفوا لها بالمرصاد تتخذ أساليب ملتوية للدفاع عن نفسها و تحقيقها ذاتها.

اعتمدت هده النظرية على وجود هاجز الذات وهو الذي يكون في الصدارة, وكدا نمو القدرات الفعلية, وبروز مشكلة الذات أو الهوية الذاتية.

7-.3-نظرية" بياجيه PIAGET ":

يرى صاحب هذه النظرية أن علم النفس المعرفي يركز على إظهار المظهر العقلي أو المعرفي المتمثل في القدرات العقلية، كالذكاء، التخيل، الذاكرة، وكذا المهارات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين واحتكاكه بهم, هذا ما يساعد في تحديد فترة المراهقة وتميزها عن غيرها، حيث أن المراهق يستعمل مجاله المعرفي للتعبير عن نفسه ورغباته ويعرف ماذا يريد في حياته، وكل ما يستطيع انجازه من أعمال، وما يمكن أن يقدمه من آراء وتختلف هذه القدرات طبعا من فرد لآخر من حيث السعة، لكن هذا لا يعني أنه ينكر السمات الأخرى وإنما يعتبر أن مستوى النمو العقلي الذي بلغه الفرد، سيوظف في مختلف مظاهر حياته، كما يحدث اضطرابا في عملية توافقه مع بيئته **(خرشي اسية, 2008،ص40)** .

تركز هده النظرية على الجانب العقلي أو المعرفي المتمثل في عمليا الذكاء, التخيل, الإدراك الذاكرة...الخ حيث من خلالها يستعمل المراهق هده العمليات لتعبير عن نفسه ورغباته وكل ما يحتاجه.

4-7- نظرية التحليل النفسي" فرويدFREUD"

بين" **فرويد FREUD**" أن المراهقة مرحلة من حياة الفرد، و أنها متصلة بأزمة نرجسية وتقمصية مع اضطرابات القلق الحادة، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لها، هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، وأن الأنا الأعلى أو الضمير ينمو مع المراهق بطريقة أفضل، ويصبح قادرا على التحكم والسيطرة على السلوك.

وكما بين أن" الأنا " هو القدرة على تقويم الذات أو هي الفرق بين الطفل والمراهق، ويعتبر هذا مبدءا علميا في ميدان دراسة المراهقة، كما أوضح أيضا أن" الهو "مصدر كل طاقة نفسية، وهو ناتج عن الغرائز البيولوجية عند الفرد، وأن غرائز الجنس والعدوان توجه سلوك الإنسان أكثر، والهو إذن يمثل غريزيا بدائيا، ويمثل الجانب الغير عقلي، بينما للأنا الأعلى يمثل الجانب العقلي، والاتجاهات الخلقية تتبع من الأنا الأعلى.

إن نظرية التحليل النفسي لا تعتبر المراهقة ولادة جديدة، بقدر ما هي إعادة تحديد نشاط العديد من العمليات التي تتم منذ الطفولة، وتعتمد معظم الدراسات في هذا المجال على الصراعات المختلفة التي تمت في حياة الفرد لفهم مختلف أنماط سلوكه خلال هذه الفترة، فالنمو عبارة عن نمو متصل، تمتد جذوره من الطفولة إلى الرشد وبهذا بين (فرويد) مراحل النمو بتقسيم تكوين الشخصية إلى مراحل. أولا المرحلة الفمية، ثم السادية الفمية ثم الشرجية، ثم الأوديبية، ثم تأتي مرحلة الكمون، وكل هذه المراحل تبدأ من ميلاد الطفل حتى يصل إلى مرحلة المراهقة، وبعد ذلك تأتي مرحلة النضج والرشد**(احمد اوري,2011, ص89).**

ركزت هده النظرية في موضوعها حول المراهقة على وجود صراع التوازن بين مطالب الأنا الأعلى, والأنا, وتعتبر مرحلة المراهقة هي مرحلة إعادة تحديد نشاط العديد من العمليات التي تتم من الطفولة.

وسوف نتحدث بالتفصيل عن المشكل الدراسي (التأخر الدراسي) لذا المراهق

II. التأخر الدراسي

1- تعريف التأخر الدراسي:

ويعرف زهران 1974 م التأخر الدراسي " بأنه حالة تأخر ونقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين معيارين سالبي(**سلمى عدوان, 2015, ص42**).

وهذا التعريف رغم شموليته لأغلب أنواع المعارف إلا أنه لم يتطرق إلى جميع الأسباب التي لها دور كبير في حدوث التأخر، مثل الأسباب الحيوية والتربوية ولم يفرق التعريف بين التأخر الجزئي والتأخر الكلي.

يعرف Cyril Burt سيرل بيرت التأخر الدراسي يطلق على كل أولئك الذين لا يستطيعون، وهم في منتصف الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة.

ويعني ذلك أن الطالب ابن العاشرة من العمر مثلا يسمى متأخرا حيث لا يستطيع أن يبرهن في الاختبار أن تحصيله معادلات للتلاميذ من أبناء التاسعة.

ويلخص الدكتور يوسف ذياب عواد في كتابه سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليله علاجية سنة (2006) التأخر الدراسي على أنه " انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر، نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بالبنية الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية، ويتكرر رسوب المتأخرين دراسيا لمرة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يناسب عمرهم الزمني(**يمينة حمزة, 2015، ص27**).

من خلال التعريف السابق يتبين انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر والطالب لا يستطيع القدرة على التحصل واستيعاب المادة الدراسية ككل من خلالها تسبب له الفشل والتأخر الدراسي.

2- أشكال التأخر الدراسي:

يتخذ التأخر الدراسي أشكال عديدة أهمها مايلي:

2-1- تأخر دراسي مستمر أو دائم:

وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

2-2- تأخر دراسي عرضي أو مؤقت:

وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا، فقد يتأخر التلميذ عن زملاءه في امتحان ما، لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسن وضع التلميذ.

2-3- تأخر دراسي عام:

وهو تأخر أو تخلف يكون في جميع المواد الدراسية أو في معظمها، وفي مثل هذه الحالات غالبا ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط أو حدود البليد

2-4- تأخر دراسي خاص:

وهو تخلف التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل الحساب أو الكيمياء أو الفيزياء، وفي الحالة يكون ذكاء التلميذ متوسط أو في حدود العادي.

2-5- تأخر دراسي حقيقي:

وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابعة العلمية، ويجعل الحكم على التلميذ صادقًا وموضوعيًا

2-6- التأخر الدراسي الظاهري:

في هذا الشكل من التأخر الدراسي قد تكون قدرات التلميذ عالية، أما تحصيله الدراسي أو مستوى أداءه فيكون أقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين

2-7- تأخر دراسي وظيفي:

حيث يكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عقلي، ولا ترجع أسبابه إلى انخفاض نسبة الذكاء العام إنما الخلل يكون من الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التفوق في التحصيل الدراسي.

*وهؤلاء يعتبرون أحسن حالا من المتأخرين خلقيا(**هلا جمال، 2011، ص84**).

2-8- تأخر دراسي غير وظيفي :

يرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، كما هو في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين.

التأخر الدراسي لديه العديد من الأشكال حيث كل شكل من الأشكال كان يمس جانب معين لدى المراهق أو التلميذ ويختلف باختلاف الجانب الذي كان من ورائه هدا التأخر الدراسي **(زغينة نوال, 2007, ص51)**.

3 - خصائص المتأخرين دراسيا:

تتمثل خصائص المتأخرين دراسيا بمايلي:

3-1- الخصائص العقلية:

1. ضعف الانتباه وقدرة محدودة على التفكير ألابتكاري والتحصيل
2. ضعف الذاكرة على التذكر ومحدوديتها).
3. عدم القدرة على التفكير المجرد في استخدام اللغة.
4. الفشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى.
5. انخفاض مستوى التركيز. البعد عن المنطق.
6. مستوى منخفض في التعرف على الأسباب .
7. مستوى في الوثوب إلى النتائج دون الدراسية والتمحيص

3-2- الخصائص الانفعالية:

1. سرعة التشتت.
2. الشعور وبالنقص.
3. ارتفاع نسبة القلق.
4. سوء التوافق.
5. المخاوف المرضية.
6. الشعور بالاكتئاب **(هلا جمال، 2011، ص84)**.

3-3- الخصائص الاجتماعية:

1. سوء التوافق الاجتماعي، والذي يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم أو بالانطواء أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية وعدم تكوين صدقات مع الآخرين.
2. عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مستمرة اقرانهم وقد تتسم هذه العلاقات عند تكوينها بالأنانية وعدم المشاركة الاجتماعية وعدم التعاون والانغماس في اللهو غير الموجه

3-4-الخصائص التربوية:

1. عدم الميل إلى التعلم.
2. بطء في سرعة التعلم.
3. يقل مستوى تحصيلهم عن أقرانهم العاديين بحوالي عامين دراسيين.
4. يعانون من نقص الخبرات الثقافية والاجتماعية التربوية.
5. يتسمون بالإهمال العام وسوء المظهر والخروج عن تعاليم المؤسسة التعليمية.
6. كثرة الغيابات
7. استخدام عادات سيئة في الاستذكار, التي تميز المتأخرين دراسيا(**هلا جمال، 2011، ص84**).

من خلال ما سبق يبدو أن التأخر الدراسي يمتاز بعدة خصائص منها التربوية, الاجتماعية والعقلية.

4-أسباب التأخر الدراسي:

تتعدد أسباب التأخر الدراسي فمنها أسباب دراسية أو عقلية أو نفسية، أو اقتصادية أو عوامل اجتماعية، وسنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

4-1- الأسباب الدراسية والمدرسية:

والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1) نقص كفاءة المعلم وضعف إعداده أكاديميا وتربويا.
2) عدم توفر الوسائل التعليمية.
3) صعوبة المنهج وعدم ملائمته لمستوى التلاميذ.
4) أساليب تقديم المادة الدراسية الخاطئة التي تؤدي إلى قلق الامتحان (**زغينة نوال, 2007, ص51**).

5) نقص الرعاية الصحية الاجتماعية في المدرسة في بعض الدول النامية.

6) عدد الطلاب في الصف الواحد وأسلوب الإشراف التربوي والحوافز.

7) عدم ربط المادة التعليمية بالواقع المعاش.

وإذا كانت العلاقة داخل المدرسة غير متكيفة فإن ذلك قد يعرض الطلاب إلى النفور من الدراسة والهروب، أو التأخر عن الدرس أو الغياب، ويرى الرفاعي 1996 ، أن غياب التلميذ عن المدرسة وعدم الانتظام في المواظبة يعدان من العوامل المؤدية إلى التخلف الدراسي وذلك بنسبة (% 10) من عادات التخلف الدراسي **(زغينة نوال, 2007, ص51)**.

4- 2-الأسباب الأسرية:

- اضطراب العلاقة بين الزوجين تؤدي إلى تأخر دراسي لدى الأبناء.
- قسوة المعاملة الوالدية.
- إرغام التلميذ على الدراسة دون مراعاة لميوله أو مواهبه.
- عدم تنظيم وقت التلميذ وتركه ينشغل بأمور غير الدراسية.

شغله وتكليفه بأعمال منزلية كثيرة، وكثرة غيابه

كما يؤدي الإهمال الأسري إلى تكوين رفقاء السوء، وأكد سيرل بيرت أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة، وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ فكريا ودافعيا للدراسة والتحصيل، كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع .

وقد وجد سيرل بيرت (1959)في دراسته التتبعية لعدد من أسر التلاميذ المتخلفين دراسيًا ان ما يقارب من (% 50)من المتخلفين دراسيًا ينتمون إلى أسر فقيرة جدًا وجاهلة ومهملة، وأن ما نسبته (10%)فقط من المتخلفين دراسيًا ينتمون إلى أسر ميسورة.

وتزداد مشكلات الأسرة تعقيدًا فيتأثر الطالب بالخلافات والنزاعات التي تحدث بين الأبوين للطالب بالإضافة إلى أن الإهمال يؤدى إلى تكوين رفاق السوء هروبًا مما يعانيه الطالب من توتر وصراعات ومخاوف، وقد تبين " لسيرل بيرت " أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ فكريًا ودافعيًا للدراسة والتحصيل كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع **(الجرجاوي,2002، ص19)**.

4-3- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

نعني بها العوامل المحيطة بالفرد المتمدرس بدأ من الأحياء التي يسكنها الطلاب وتفاعله مع البيئة المحيطة، من ناحية الأفكار والعادات والتقاليد والثقافة، ويشير الحارثي (1977) إلى أن حياة الحدث الجانح تدل على وجود تخلف دراسي لديه، والي وجود رفاق السوء خارج المدرسة كانوا وراء هذا التخلف الدراسي، وعدم وجود مرافق ترفيهية لقضاء وقت الفراغ في المجتمع مثل الملاعب والمكتبة والمجتمع المحدود، بفكرة وثقافته ووعيه لا يسهم في تقدم الطالب دراسيا

كما أكدت العديد من الدراسات حول الموضوع التي تميز المتفوقين عن المتأخرين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي

4-4- الأسباب الصحية الحيوية:

قد يرجع التخلف الدراسي لعدة عوامل أو أسباب ترتبط بسلامة الإنسان من الأمراض بأنواعها، وقد يكون التأخر الدراسي رجعًا إلى سوء التغذية، وقد وجدت منظمة اليونسكو(1979) أن أكثر من 200 مليون طفل في الدول النامية يتخلفون دراسيا بسبب سوء التغذية والأنيميا وأمراض طفيلية ولأمراض القلبية واللوز والسل الرئوي، فهذه الأمراض وغيرها تلعب دور في أحداث التخلف الدراسي.

وهناك صلة بين تحصيل الإنسان الجيد وامتلاكه الصحة النفسية و الجسدية، ويشير الزراد (1989) أنه توجد عوامل عضوية وراء التخلف الدراسي, وهناك صلة بين اضطراب النواحي العضوية والعمل العقلي وهذا ما أكدته الدراسات.

4-5- الأسباب العقلية:

عند إرجاع الفشل الدراسي أو التأخر الدراسي أو التخلف الدراسي إلى الأسباب والعوامل العقلية، ينبغي التأكد من هذه المسألة لخطورتها على سلوك التلميذ بشكل عام فالضعف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء، لا يقاس وفقا للأهواء والتخمين أو التوقعات، وإنما لابد أن يقاس ذلك بإحدى اختبارات الذكاء، وليس من السهل على الباحث تحديد العوامل العقلية وراءه التخلف الدراسي، حيث عليه أن يتجنب إصدار الأحكام غير الصحيحة عن التلميذ، وأن يلقي التهم(**الجرجاوي، 2002، ص ص 19.21**).

على النواحي العقلية في مجال التخلف الدراسي بسهولة ويسر، وعلى هذا لابد من تحديد ما إذا كان الضعف العقلي أو ضعف الوظائف هو أحد العوامل المساهمة في التخلف الدراسي لاسيما أن عملية التعليم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء.

4-6- القدرة على التكيف:

إن القدرة على الانسجام مع الأقران في المدرسة يؤدي إلى الألفة والتقبل، مما تؤثر إيجابا على التحصيل لدى الفرد، وحسب (الزراد) فإن بعض الدراسات في الموضوع تؤكد على دور عامل التكيف في التأخر الدراسي ، ويظهر عدم التكيف في كرهية المدرسة، والتقصير في المدرسة، وعدم التوافق داخل الصف، كما تعد فوبيا المدرسة أحد العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي.

كما تقود القدرة على التكيف إلى بعض المواقف والمحرجة للطفل، مما يشعره بالخجل أو فقد توازنه النفسي(**الجرجاوي،2002 , ص ص23.25**).

أدت العديد من الأسباب المختلفة في وقوع التلميذ أو المراهق في ما يعرف بمشكل التأخر الدراسي وتعددت الأسباب المؤدية لذلك والتي لحضنا بعضها سابقا حيث أنها أسباب تلعب دور كبير في الوقوع بالمراهق في هذا المشكل

خلاصة

إن التحصيل الدراسي في المراهقة يركز على الانجازات في المواقف التعليمية وعلى أمال المراهق وخططهم للمستقبل الأكاديمي والمهني لذلك فإن المراهق الذي يحب المدرسة ويستمتع بالدراسة ويشعر بالرضا عن الدرجات التي يتحصل عليها، وأن مدرسيه يعاملونه معاملة عادلة, يحقق عملا أكاديمي جيدا. أما عندما يتعرض المراهقون منخفضي التحصيل لصعوبات في دراستهم فإنهم يشعرون بعدم قدرتهم على النجاح ولا يسعون لطلب المساعدة ومن المرجح أن يظهروا إحساسا بالعجز، وأن يركزوا على جوانب النقص في قدراتهم بالمقارنة مع الطلبة مرتفعى التحصيل.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- مجموعة الدراسة وخصائصها

4- الحدود المكانية والزمانية

5- أدوات الدراسة

- خلاصة

تمهيد

إن القيام بأي دراسة علمية يتطلب من الباحث إجراء جانب نظري وهذا بالبحث عن المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة فهو يعتبر بمثابة المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق الخاصة بمتغيرات الدراسة و في نفس الوقت القيام أو إجراء دراسة ميدانية هذه الأخيرة تعتبر بمثابة حجر أساس هذا البحث أو الدراسة لأنها تستثمر المعلومات النظرية الموجودة في البحث كما تستكمل الأهداف المرجوة من البحث و ذالك بإثبات أو نفي فرضيات الدراسة ، حيث يصل الباحث من خلاله إلى حقائق جديدة أو يثبت أو ينفي ما تم التوصل إليه سابقا.

وفي هذا الفصل سنقوم بالتعرف على المنهج المتبع ومجموعة البحث وكذالك أدوات الدراسة والمقاييس المطبقة، ثم سنقوم بعدها بتوضيح إجراءات تطبيق الدراسة وذالك بعرض المقابلات مع الحالات وتحليلها ومن ثم مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات البحث.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه العالم في بحثه أو في دراسة مشكلة ما والوصول إلى معرفة حقائقها بواسطة مجموعة من القواعد العامة، وهو يختلف باختلاف موضوع الدراسة, ونضرا لطبيعة موضوع دراستنا الذي يصبو إلى استنتاج سلوك الوالدية من خلال معرفة إدراك المراهقة لطبيعة دينامية نسقها الأسري فانه ارتأينا أن يكون **المنهج العيادي** هو الأنسب لها كونه منهج يتبع كل حالة في صفاتها وسماتها معتمدا على الدقة في الملاحظة العلمية، حيث يسمح بالكشف عن أعماق الفرد ووضع صورة واضحة تكشف عن كل جوانب الظاهرة فحسب.

وهو منهج يدرس السلوك بطريقة موضوعية خاصة محاولا الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها والسلوكيات التي يقوم بها في وضعية معينة مع البحث عن بنية ومعنى ومدلول هذا السلوك إضافة إلى الكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص منها.

2_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الرئيسية التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لموضوع بحث معين إنها بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، لأنها تعمل على مساعدته في جمع المعلومات

والحقائق التي تخدم بحثه وتفسح له المجال ليكون له بعد نظري حول الدراسة التي سيقوم بها أي إعطاء تصور لكيفية إجراء وسير دراسته وبحثه من حيث الكشف عن الطرق العلمية التي بواسطتها يتم دراسة الموضوع بالإضافة إلى تحديد المنهج العلمي الأقرب إلى طبيعة الدراسة التي يرغب الباحث في دراستها وكذالك جمع المعلومات التي تسمح له ببناء وسائل جمع البيانات الأكثر ملائمة لدراسته.

وتعرف الدراسة الاستطلاعية بالبحث الكشفي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث وتعد بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية وهي تمهد للبحث العلمي كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي **(خرشي اسية,2008, ص 86)**.

و تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

- التأكد من وضوح بنود المقابلة العيادية نصف الموجهة
- التأكد من وضوح تعليمة اختبار الإدراك الأسري
- التأكد من وجود مجموعة الدراسة

قمنا بتطبيق أدوات الدراسة على حالتين وهم مراهقتين يبلغان من العمر واحدة 15 والأخرى 17 كانا يعانين من التأخر الدراسي الذي استوجب تكرار السنة أكثر من مرتين وتدرسان في متوسطة قريش محمد بالقاسم ورقلة, وبذلك طبقنا أدوات الدراسة من مقابلة واختبار الإدراك الأسري FAT وكان ذلك في27 فيفري 2019.

3-الدراسة الأساسية:

حيث شملت الدراسة الأساسية كل من:

3_1 مجموعة الدراسة وخصائصها:

لا يمكن البدء ببحث علمي دون تحديد مجموعة البحث المراد إجراء عليها مختلف الأدوات المحددة لذلك. حيث عرفها انجرز موريس أنها مجموعة يتم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية إذ لم نستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منهم ليمثلوا مجموعة البحث **(مرزوقي سعاد,2016, ص94)**.

تم الاعتماد في اختيار أفراد المجموعة على طريقة العينة المقصودة, وهي عينة يتم اختيارها بأسلوب غير عشوائي.

وبذلك اقتصرت مجموعة بحثنا على 4 حالات عيادية من المراهقات اللواتي أعدن السنة الرابعة متوسط (ثلاث مرات واللواتي يدرسن في متوسطة الشهيد بالعباس بالقاسم, ومتوسطة قريش محمد بالقاسم (ورقلة) وكان اختيارها بناء على الشروط التالية:

1- أن تكون مراهقة (لان في هده المرحلة يتم إعادة إحياء الصدمات الماضية)

2- أن تكون المراهقة كررت السنة الدراسية الحالية

3- أن تعيش هده المراهقة داخل أسرة تتكون من أب وأم و إخوة فقط لإمكان تطبيق اختبار الإدراك الأسري.

4- أن يكون والدي المراهقة على قيد الحياة.

بناء على ما سبق تم اختيار أفراد مجموعة دراستنا, وجاءت خصائصها كالتالي:

3-1-1توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب السن:

الجدول (1) خصائص مجموعة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	%
15	1	%25
16	1	%25
17	2	%50
المجموع	4	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أفراد مجموعة الدراسة ترتكز على سن 17 سنة بمعدل 50% أي ما يعادل فردين, ثم توزعت 50 % المتبقية أي 25 % على فئة 15 سنة و16 سنة.

3-1-2-توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب عدد مرات إعادة السنة

الجدول (2) :خصائص مجموعة الدراسة حسبة عدد تكرارات السنة الدراسية

عدد مرات إعادة السنة	التكرار	%
3 مرات	1	%25
4 مرات	3	%75
المجموع	4	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن مجموعة الدراسة تمتاز بخاصية تكرار السنة الدراسية وتمركزت التكرارات في إعادة السنة 4 مرات وهذا بنسبة 75% وبواقع 3 حالات, وبقيت 25% من الحالات لتمثل بحالة تكرارية واحدة.

3_2- الحدود المكانية والزمانية لدراسة:

أ_ مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية في ولاية ورقلة بكل من متوسطة الشهيد بالعباس بالقاسم ومتوسطة قريش محمد بالقاسم (ورقلة) كما يوضح الجدول الموالي:

الجدول(3): توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب متوسطة التمدرس

المتوسطة	التكرار	%
الشهيد بالعباس بالقاسم	2	%50
قريش محمد بالقاسم	2	%50
المجموع	4	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح توزيع أفراد مجموعة الدراسة حسب متوسطة التمدرس حيث توزعت الدراسة بالتساوي في كلتا المتوسطتين بتكرار 2 في كل متوسطة أي بنسبة 50 % في كل من متوسطة محمد بالقاسم وكذا بالعباس بالقاسم.

ب_ زمن إجراء الدراسة:

وفيما يخص زمن تطبق أدوات الدراسة فكانت في الفترة الممتدة من 03 مارس 2019الى غاية 20 مارس 2019

3-3- أدوات الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي منهج خاص يتبعه وأدوات يستعين بها لجمع المعلومات والبيانات, وعليه استعن في سبيل ذلك بالأدوات التالية

3-3-1- المقابلة العيادية:

هي من التقنيات التي يستعين بها المختص النفساني أثناء عمله ,إذ تساعده في الحصول على معلومات عن المفحوص وتكوين صورة عن شخصيته. وقد عرفها الباحث عبد السلام زهران (1998) أنها علاقة اجتماعية مهنية وديناميةتتم وجها لوجه بين المختص النفساني و العميل في جو نفسي امن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين ,تهدف إلى جمع المعلومات التي يتم توظيفها لتحقيق هدف معين **(مرزوقي سعاد, 2016, ص96).**

وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة وقد عرفها chiland (1983) إنها عبارة عن تبادل لفظي بين المفحوص والأخصائي النفساني يقوم فيها الأخصائي النفساني بطرح جملة من الأسئلة تهدف للتوصل إلى إجابات تخدم البحث يتعين فيها على المفحوص الإجابة على هذه الأسئلة بحرية دون الخروج عن إطار الموضوع .**(Colette Chiland, 1983, p119)**

وعليه, جاءت أسئلة مقابلتنا نصف موجهة وتدور حول المحاور التالية :

1- **محور البيانات الشخصية.**
2- **محور علاقة الحالة مع أفراد أسرتها.**
3- **محور علاقة الأسرة بالعالم الخارجي.**
4- **محور تعامل الحالة وأسرتها مع مشكل التأخر الدراسي.**

ولدراسة موضوع بحثنا هدا تم استخدام طريقة دراسة الحالة لأنها تسمح بجمع أكبر قدر من المعلومات حول حياة المفحوصين وتحليل الوضعيات المعاشة داخل الأسرة وغيرها من خلال إطار محدد تصب فيه نتائج المقابلة الإكلينيكية بهدف البحث والمقاييس المطبقة من أجل الوصول إلى تحليل قائم على أساس ربط النتائج المحصل عليها ببعضها البعض وكذالك فهم الوضعيات المراد دراستها .

3-3-2-اختبار الإدراك الأسري family apperception test (FAT)

هو اختبار إسقاطي صمم على يد مجموعة من الباحثين مثل **الكسندرجوليان** صدر في صورته الأولى باللغة الانجليزية سنة (1988) وترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة (1999) واستمد أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد نتيجة لتفاعلات تحدث بين الفرد وأفراد آخرين من الأسرة والدين يملكون وضيفة هامة في تحديد سلوك هدا الفرد. يتكون الاختبار من (21) لوحة ملونة بالأسود والأبيض ويوجد في كل لوحة رسومات تظهر وضعيات وعلاقات أسرية يومية تعكس تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية ويطبق على الأطفال والراشدين ابتدأ من (6) سنوات. وقد صمم هدا الاختبار من اجل الجمع في التطبيق الإكلينيكي بين التقييم الفردي والتقييم العائلي في مجال الصحة العقلية من اجل وضع برامج علاجية والخد بعين الاعتبار مميزات النسق الأسري **(ناصر ميزاب, 2015, ص31)**.

مع العلم أن الاختبار استمد أسسه من مدرسة الأنساق، التي تعتبر أن سلوك الفرد داخل أسرته ما هو إلاّ نتيجة للتفاعلات التي تحدث مع الأفراد الآخرين، فلكلّ واحد منهم وظيفة محددة داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه, فقط يجب الإشارة إلى أن تنقيط الاختبار يكون كمي بحساب عدد إجابات المفحوص، وكيفي يتم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة، حدّدت بثمانية في كراسة التصحيح، تتناول في مجملها توظيف النسق الأسري، والتي تتجسد في مايلي:

1- هل محتوى بروتوكول"المفحوص "كاف لوضع فرضيات صادقة؟
2- هل تظهر الصراعات في بروتوكول المفحوص؟
3- في أيّ مجال يظهر الصراع في بروتوكول المفحوص؟
4- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز بها أسرة المفحوص؟
5- ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون مرتبطة ب النوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟
6- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟
7- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

8- هل توجد في البروتوكول مواضيع تسمح بتكوين فرضيات عيادية مفيدة؟

تعليمة الاختبار:

إن تعليمة اختبار الإدراك الأسري تختلف باختلاف سن المفحوص, وبذلك جاءت التعليمة الأنسب لفئة المراهقين هي على النحو التالي:

لدي مجموعة من الصور تضم اسر, سأظهرهم لك واحدة تلوى الأخرى, يرجى منك وصف ما يجري في الصورة, وما الذي أدى إلى ذلك, وفي ماذا يفكر ويحس هؤلاء الأشخاص في هذه الصور, وكيف تنتهي القصة.... استعمل خيالك, و تذكر بالخصوص انه لا يوجد جواب صحيح وآخر خاطئ في ما ستقوله, سأقوم بتدوين جوابك حتى لا أنساه.

خلاصـــــة:

تم التعرض في الفصل إلى أهم ركائز العمل الميداني وإجراءاته بداء بالمنهج المعتمد, ثم مجموعة الدراسة وخصائصها, ثم الدراسة الاستطلاعية وخطواتها ثم الحدود المكانية والزمانية للدراسة وصولا إلى أداة الدراسة التي لا يكاد يخلو منها أي بحث علمي موضوعي قابل للتطبيق والتجريب .

الفصل السادس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد
1-عرض و تحليل نتائج الحالات
1-1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى (جمانة)
1-1-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية
1-1-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)
1-2- عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية (إشراق)
1-2-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية
1-2-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)
1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (أماني)
1-3-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية
1-3-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)
1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة (ملاك)
1-4-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية
1-4-2- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)
1-5- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الأربعة
2- تفسير ومناقشة النتائج
3- الاستنتاج العام
اقتراحات وتوصيات
خلاصة
قائمة المراجع
الملاحق

تمهيد:

إن النتائج التي يتوصل إليها الباحث، من خلال الدراسة الأساسية هي همزة وصل ما بين المعطيات النظرية والمعطيات الميدانية، فبعدما تطرقنا في الفصل الأول في الفصل الأول إلى الجوانب المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والجوانب التطبيقية من خطوات منهجية متبعة، وأدوات بحث، فتوصلنا الآن إلى عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، فسنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

.

1- عرض وتحليل نتائج الحالات

1- 1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى (جمانة)

1-1-1 - عرض وتحليل نتائج المقابلة

جمانة مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة تسكن بمدينة ورقلة في منزل مريح, مستوى الاقتصادي لأسرتها متوسط حسب ما صرحت به الحالة, وهي تعيش مع الأب و لأم وإخوتها (2بنات و 1 ذكر) ومرتبتها الثالثة في الهرم الأخوي, أما مستواها الدراسي فهي في الرابعة متوسط.

صرحت الحالة أن العلاقة التي تربط والديها لباس بها, لكن في بعض الأحيان تكون هناك مشاجرات بينهم وسببها عدم وجود التشاور بينهم في بعض الأمور لذلك يتدخل الأبناء في الصلح بينهما وان فترة الخلاف لا تطول, وكانت علاقة الحالة مع والديها علاقة جيدة وتحب والديها كثيرا, نفس الأجواء تجمل الحالة بإخوتها إضافة إلى حسن العلاقة التي تربط الإخوة بالوالدين.

وفيما يخص الأعمال في البيت والقيام بالأدوار صرحت على أنها تساعد أمها في أعمال البيت وكانت أمها تطلب منها دلك بلطف وأحيانا تأمرها غصبا عنها ولكن ذلك يشعرها بالراحة مع العلم أن إخوتها يساعدونها كذلك في أعمال البيت وان الأم تكلف أبنائها الآخرين بنفس المهام التي تقوم بها جمانة

وكانت الأم تكافئ وتشجع ابنتها عند القيام بمهمة ما ومن بين المهام التي تقوم بهم الحالة هو التنظيف الغسيل الشراء ....الخ وعدما تكون الحالة تعبة أو مريضة تاخد أمها ذلك بعين الاعتبار وكان أبوها في بعض الأحيان يقف إلى صفها عندما توبخها أمها والبعض الأخر لا وكان أبوها يتعامل معها بلطف وعندما تخطئ يسامحونها بشكل عادي.

صرحت جمانة أنها تعاني من التأخر الدراسي, حيث كررت السنة 4 مرات, ولم تعد قادرة على مواصلة الحياة المدرسية وذلك لان الأمر يزعجها وأنها دائما ترغب بالعودة للبيت عند تواجدها في المدرسة وكان واليها مهتمان بشكل كبير بمشكلتها الدراسية ويسعون لوجود حل لدلك وصرحت أنها تفكر دائما في أمور البيت عندما تذهب إلى المدرسة وخاصة عندما تكون هناك مشاكل داخل الأسرة

من خلال الحديث مع الحالة والمقابلة التي تمت معها قد تبين في حديثها رموز دالة على أن النسق الأسري للحالة تخلله بعض المشاكل والاختلالات التي تساهم في وقعها على الأبناء وتأثيرها بصورة غير مباشرة مما قد يؤثر على مجهودهم الدراسي وتستثمر مجهداتهم في المشاكل والصراعات الأسرية.

2-1-1 -عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

الجدول (4):نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالة الأولى (جمانة)

الحالات / الأبعاد	جمانة
1-الصراع الظاهر:	**15**
-صراع أسري	07
-صراع زوجي	08
-صراع من نوع آخر	03
2-كيفية حل الصراع:	**08**
- حل سلبي	08
-حل ايجابي	02
3- ضبط النهايات:	**04**
-مناسب/ غير مشارك	01
-غير مناسب/ مشارك	01
-غير مناسب/ وغير مشارك	02
4- نوعية العلاقات:	**11**
أم حليفة	00
-أب حليف	02
-أخ/ أخت حليف (ة)	02
- أب عامل ضاغط	02
-أم عامل ضاغط	02
- أخ/ أخت عامل ضغط	01
-زوج عامل ضاغط	06
5-ضبط الحدود:	**13**
- انصهار	04
- عدم التزام	01
- تحالف أم/ طفل	05
-تحالف أب/ طفل	01
- نسق مغلق	02
-نسق مفتوح	01
6-**الدائرة غير الوظيفية**	**02**
7- سوء المعاملة	**03**
-إساءة	02
-إهمال/ تخلي	03
-تناول المواد النفسية (الكحول)	00
8-الدليل العام لسوء التوظيف	53

تحليل نتائج الحالة:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هدا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتوكول الحالة نتحصل على:

1-هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عيادية؟

من خلال تحليل بروتوكول الحالة يبدو جليا أنها ذكرت قصصا واضحة وكاملة لا غموض فيها ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن احد اللوحات (21) لم نسجل أية إجابة غريبة, كل هدا سهل علينا عملية التنقيط, ومنه وضع فرضيات عيادية, وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2-هل تظهر الصراعات الأسرية في بروتوكول الحالة؟

أن شبكة الترميز الخاصة بالحالة توضح لنا مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا(n=15) من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه (n=15) يعني إمكانية وجود صراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه .

3-في أي مجال يظهر الصراع ؟

تتفرغ الصراعات بين صراع اسري بـ n=7 الذي انعكس واتضح في اللوحات ذات الأرقام (1,3,6,17,18) وصراع زواجي سجل ب n=8حيث ظهر في اللوحتين ذات الرقم (7,9) وكما سجل صراع من نوع أخر n=3 والذي ظهر في اللوحات ذات الرقم (15,8) وبذلك نستنتج انه توجد صراعات متنوعة في أسرة الحالة.

4-ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

بالرجوع إلى شبكة الترميز التي تعكس صدارة الصراعات الظاهرة, فإننا يمكن أن نتنبأ بملمح أسرة الحالة حيث نرى سيطرة الحلول السلبية بـ (n=8) والحلول الايجابية بـ (n=2) هذا ما يدل على أن أسرة الحالة تلجئ لطرائق غير سليمة في حل صرعتها بالإضافة إلى السلوك المكرر الذي تعكسه الدرجة المرتفعة للدائرة غير الوظيفية(n=2).

5 –ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

من خلال تحليلنا لهذا لبروتوكول نرى أن نوعية العلاقات السائدة في أسرة الحالة جمانة يسودها حيث سجلنا (n=6) لزوج عامل ضاغط و(n=2) الأب عامل ضاغط وكذا الأم عامل ضاغط (n=2) إضافة إلى (n=1) والأخ أو الأخت عامل ضاغط, يعني أن كل أفراد الأسرة يشاركون في إنتاج الضغط داخل النسق.

6 – ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهده الأسرة؟

من خلال تحليلنا لهذا لبروتوكول نرى أن هناك صراعات في الأسرة منها الأسرية و منها الزوجية حيث احتلت هده الأخيرة (الزوجية) الصدارة بـ (n=8) وما زاد من تضخم هده الصراعات هو التحالف من نوع (ام/طفل) الذي سجل ب (n=5) وكدا حركت العلاقات في نسق مغلق حيث (n=2) وعليه انطلاقا من هده المعطيات نتنبأ أن المظهر العلائقي للنسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة يسوده اجترار الحلول السلبية.

7– هل هناك مؤشر تدل على عدم التكيف العام؟

بالرجوع دائما إلى شبكة الترميز نلاحظ أن درجة المعاملات السيئة مرتفعة نسيا حيث سجلت (n=3) المرفوق بالإهمال والتخلي (n=3) كلها مؤشرات توحي بسوء التكيف العام.

8– هل يوجد في البروتوكول موضوعات تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

بالرجوع إلى نتائج المقابلة العيادية نصف موجهة وشبكة الترميز نتوصل إلى صياغة الفرضية الإكلينيكية التالية :أن التسلط والمعاملة السيئة والتعامل بالعنف والجبر وعدم مراعاة مشاعر الأخر وعدم تحمل المسؤولية وخاصة المعاملة السيئة للمراهقة داخل الأسرة هي عناصر أساسية, تنتظم وتقوم عليها دينامية الأسرة التي تؤذي حتما إلى مشاكل مدرسية.

1-2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية (إشراق)

1-2-1-عرض وتحليل نتائج المقابلة

إشراق مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة تسكن بمدينة ورقلة في منزل ضيق وغير مريح, المستوى الدراسي للأم ثانوي, أما الأب ابتدائي, ظروف الأسرة الاقتصادية ضعيف وهي تعيش والديها وإخوتها (5بنات و 4 ذكر) ومرتبتها بينهم تمثل الرابعة, كما أن الحالة تدرس في السنة الرابعة متوسط.

صرحت إشراق ان العلاقة التي تربط والديها عادية لكن تتخللها صراعات وفي بعض الأحيان تكون تصل إلى حد الشجار, حيث صرحت الحالة أن أبوها يضرب أمها بسبب عدم مشاورته له في بعض الأمور وعدم اهتمامه وشعوره بالمسؤولية, وان مدة الشجار تطول لأسابيع في بعض الأحيان ولذلك يتدخل الأبناء في الصلح بينهما, الأمر الذي جعل من علاقة إشراق بهما متدهورة تارة و حسنة تارة أخرى مع تأكيدها لحبها الزائد لأبيها أكثر.

أما عن علاقة أفراد الأسرة فيما بينهم, تضيف إشراق أنها تتراوح بين الحسنة و السوء.

وفي ما يخص الأعمال في البيت والقيام بالأدوار صرحت الحالة على أنها تساعد أمها في أعمال البيت وكانت أمها تطلب منها دلك وتأمرها غصبا عنها تقريبا كل يوم وعند قيامها بهده الأعمال تكون إشراق غير راضية وقلقة من هده الأعمال الملقاة على عاتقها مقارنة بإخوتها الذين يساعدون أمهم بنسبة اقل.

وكانت الأم لا تكافئ إشراق ولا تشجعها إلا أحيانا وعدما تكون الحالة تعبة أو مريضة لا تاخد أمها ذلك بعين الاعتبار وكان أبوها في بعض الأحيان يقف إلى صفها عندما توبخها أمها والبعض الأخر لا وكان أبوها يتعامل معها بلطف,لكن إذا أخطأت نادرا ما يسامحونها

تمنت الحالة أن تكون أسرتها في قمة السعادة والراحة وأن كل واحد منهم يشعر بالأخر ويحبه وأن تجمعهم علاقات مليئة بالدفئ والحب وأن تكون أمها من النوع المتفهم وتعرف كيف تتعامل مع أبنائها و تكسبهم إليها وكل يقوم بدوره على أكمل وجه

أما عن مشكل التأخر الدراسي فقد صرحت إشراق أنها كررت السنة 4 مرات, وأن والديها غير مهتمين بذلك, وانه بسبب المشاكل الأسرية فهي كثيرا ما تفكر في أسرتها وهي في أحضان المدرسة.

من خلال الحديث مع الحالة والمقابلة التي تمت معها قد تبين في حديثها رموز دالة على أن النسق الأسري للحالة تخلله بعض المشاكل والاختلالات والصراعات التي تساهم في وقعها على الأبناء وتأثيرها بصورة غير مباشرة على الأبناء مما قد يؤثر على مجهودهم الدراسي وتستثمر مجهداتهم في المشاكل والصراعات الأسرية حيث تأديبهم لمشكلات دراسية من بينها التأخر الدراسي.

1-2-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري(FAT)

الجدول(5): نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالة (FAT) إشراق

الحالات / الأبعاد	إشراق
1-الصراع الظاهر:	**10**
-صراع أسري	03
-صراع زوجي	07
-صراع من نوع آخر	05
2-كيفية حل الصراع:	**07**
- حل سلبي	07
-حل ايجابي	03
3- ضبط النهايات:	**10**
-مناسب/ غير مشارك	03
-غير مناسب/ مشارك	04
-غير مناسب/ وغير مشارك	03
4- نوعية العلاقات:	**11**
أم حليفة	01
-أب حليف	00
-أخ/ أخت حليف (ة)	01
- أب عامل ضاغط	04
-أم عامل ضاغط	01
- أخ/ أخت عامل ضغط	02
-زوج عامل ضاغط	04
5-ضبط الحدود:	**12**
- انصهار	03
- عدم التزام	02
- تحالف أم/ طفل	04
-تحالف أب/ طفل	00
- نسق مغلق	03
-نسق مفتوح	01
6-**الدائرة غير الوظيفية**	**05**
7- سوء المعاملة	**07**
-إساءة	02
-إهمال/ تخلي	03
-تناول المواد النفسية (الكحول)	02
8-الدليل العام لسوء التوظيف	55

تحليل نتائج الحالة (2) إشراق:

تم بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الواردة في كراسة تصحيح اختبار الإدراك الأسري لتحليل نتائج الحالة كمايلي:

1-هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عيادية؟

يبدو من خلال تحليل بروتوكول الحالة خطابها واضحا يبدو جليا أنها ذكرت قصصا واضحة وكاملة لا غموض فيها, ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن اللوحات و لم نسجل أية إجابة غريبة كما وضعت لكل قصة بداية و نهاية, وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2-هل تظهر الصراعات الأسرية في بروتوكول الحالة؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة الحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة (n=10) تتوزع بين الأسرية منها (n=3) والزوجية (n=7) وبذلك يمكن القول أن هناك صراعات طاغية في أسرة الحالة إشراق.

3-في أي مجال يظهر الصرع ؟

يظهر الصراع بين الصراع الأسري الذي سجل بـ(n=3) و الذي برز في اللوحات ذات الرقم (1,3,4,6,11,12,16,17,18,19) وصراع زواجي (n=7) والذي برز في اللوحات ذات الأرقام (7,9) وسجلت صراعات من نوع أخر (n=5) ظهرت في اللوحة رقم (10,15) يعني أن كل أفراد الأسرة يشاركون في صراعات نسق الحالة.

4-ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

رغم أننا سجلنا (n=10) للصراع الظاهر وارتفاع الصراعات الزوجية والأسرية إلا أننا سجلنا حلول سلبية بنسبة كبيرة بلغت (n=7) ومع وجود بعض المحاولات الايجابية (n=3) هذا ما يدل على أن أسرة الحالة تلجا لطرق سلبية وغير سليمة في حل صراعاتها أكثر, الأمر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي لمسناها في الدائرة غير الوظيفية (n=5).

5-ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

بالعودة إلى شبكة ترميز الحالة يبدو أن نتائج العلاقات السائدة في أسرة الحالة يسودها الضغط حيث سجلنا (n=4) لكل من زوج عامل ضاغط وأب عامل ضاغط, هذا ما يدل على أن الأب يمارس الضغط في النسقين الفرعيين الأخوي والزوجي هذا ما اثر سلبا على الأبناء الذين أصبحوا هم كذلك يعكسون هذا الضغط حيث سجلنا (n=2) إضافة إلى الأم التي تمارسه هي كذلك بـ (n=1) هذا ما يدل على اضطراب العلاقات الأسرية.

6- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهده الأسرة ؟

أوضح بروتوكول إشراق أن هناك صراعات في الآسرة تنقسم بين الأسرية منها والزوجية حيث احتلت الزوجية نسبة كبيرة قدرت بـ (n=7) والتي تعود ربما لعدم التزام الأب قدر بـ (n=2) وما زادا من تضخم هده الصراعات هو سيرانها في نسق مغلق حيث سجل بـ(n=3) وعليه فانطلاقا من هده المعطيات نتنبأ في فرضية حول المظهر ألعلائقي للنسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة والتي مفادها أن اجترار الحلول السلبية راجع إلى انغلاق النسق على نفسه.

7- هل هناك مؤشر تدل على عدم التكيف العام؟

الرجوع إلى شبكة ترميز الحالة, نلاحظ أن معدل سوء المعاملة مرتفع (n=7)أي أن النسق الذي تعيش فيه الحالة تتوفر فيه مؤشرات تدل على عدم التكيف والتي وزعت بين الإهمال/التخلي (n=3) والذي التمسناه أيضا في دليل المقابلة حيث صرحت إشراق بعدم مبالاة والديها بمشاكلها, إضافة إلى الإساءة (n=2) والتي التمسناها من خلال علاقة الحالة بأمها التي كانت تسئ إليها لفظيا, إضافة إلى تناول المواد الروحية (n=2) وبالتالي يمكن أن نستخلص أن هناك مؤشرات تدل على عدم تكيف الحالة.

8- هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك و تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

عامة يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة أنها تعيش في نسق اسري مضطرب لكثرة الصراعات سواء الأسرية أو الزوجية أو حتى صراعات من نوع أخر, وما جعل هذا النسق يسير في دينامية مضطربة أيضا هي تلك العلاقات السيئة العنيفة والأم المتسلطة والأب الضاغط والإهمال والقسوة وعدم المبالاة وغيرها من السلوكيات وأن الأم لا تعرف كيف تتعامل مع ابنتها المراهقة ومراعاة حاجياتها

النفسية ورغبتها, لذلك يمكن إسناد مشكل التأخر الدراسي لإشراق إلى الطبيعة المرضية للعلاقات التي تجمع أفراد أسرتها.

1-3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (أماني)

1-3-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية

أماني مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة, تدرس في الرابعة متوسط, تعيش في منزل ضيق وهش مع أسرة متكونة من الأب ذو المستوى التعليمي الابتدائي وإلام ذوا لمستوى الثانوي, إضافة إلى الإخوة الذي يبلغ عددهم (3ذكور و 5 إناث).

فيما يخص العلاقات الأسرية, ترى أماني أن تلك التي تجمع والديها تمتاز باضطرابات و تمتاز بالمشاحنات والشجار وأنها تدور في مجملها حول قلة المدخول العائلي تارة و أخرى تهاون الأب عن مسؤولياته, الأمر الذي جعل الشجار يطول أحيانا مما يستدعي تدخل الأبناء لحله.

وترى أماني أن طبيعة الأوضاع اثر سلبا على علاقتها بوالديها إذ تمتاز هي الأخرى بالتذبذب وعدم الاستقرار عكس ما يجمعها بإخوتها.

تقوم أماني بالأعمال المنزلية مساعدة لامها التي كانت كثيرا ما تطلب منها ذلك رغما عنها حتى وان كانت مريضة, هذا ما يشعرها بالقلق والتوتر خاصة وإن طلبات الأم تنطلب عادة على ابنتها أماني دون الأبناء الآخرين, ورغم كل هذا فهي لا تشجعها ولو بكلمة لطيفة وإذا حدث وإن عارضت, تعاقب أماني والتي لا تلقى حتى الحلف من طرف أبيها الذي كان هو الآخر يعاقبها و يذكرها بأخطائها الماضية كلما أصدرت سلوكا لا يرضيه, هذا ما يدفعها إلى زيارة أصدقائها من حين لآخر رغم معارضة الأب تبادل الزيارات.

تتمنى أماني أن تعيش في أسرة أكثر تفهما واستقرارا تجمع أفراها علاقات طيبة ملئها الحنان والعطف, كما تصرح أن تكرارها للسنة الرابعة جعلها ترفض الدراسة بل و تريد الانقطاع عنها خاصة وان والديها لا يكترثان لأمرها.

1-3-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري

الجدول (6): نتائج اختبار الإدراك الأسري(FAT) للحالة أماني

الحالات / الأبعاد	أماني
1-الصراع الظاهر:	**09**
-صراع أسري	02
-صراع زوجي	07
-صراع من نوع آخر	03
2-كيفية حل الصراع:	**04**
- حل سلبي	04
-حل ايجابي	01
3- ضبط النهايات:	**10**
-مناسب/ غير مشارك	02
-غير مناسب/ مشارك	04
-غير مناسب/ وغير مشارك	04
4- نوعية العلاقات:	**12**
أم حليفة	00
-أب حليف	00
-أخ/ أخت حليف (ة)	01
- أب عامل ضاغط	05
-أم عامل ضاغط	01
- أخ/ أخت عامل ضغط	02
-زوج عامل ضاغط	04
5-ضبط الحدود:	**13**
- انصهار	03
- عدم التزام	03
- تحالف أم/ طفل	03
-تحالف أب/ طفل	00
- نسق مغلق	04
-نسق مفتوح	02
6-الدائرة غير الوظيفية	**03**
7- سوء المعاملة	**06**
-إساءة	04
-إهمال/ تخلي	01
-تناول المواد النفسية (الكحول)	00
8-الدليل العام لسوء التوظيف	**50**

تحليل نتائج الحالة (3) أماني:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هدا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتوكول الحالة نتحصل على:

1-هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عيادية ؟

من خلال تحليل بروتوكول الحالة يدو جليا أنها ذكرت قصصا واضحة لها بداية ونهاية, ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن احد اللوحات ال 21 ولم نسجل أية إجابة غريبة, وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2-هل تظهر الصراعات الأسرية في بروتوكول الحالة ؟

توضح شبكة الترميز الخاصة بالحالة مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا n=09 من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه n=51 (51/09)

3-في أي مجال يظهر الصرع ؟

بالعودة إلى الجدول أعلاه يبدو أن الصراع الظاهر يتوزع بين الصراع الأسري الذي سجل فيه (n=2) وظهر في اللوحة (1,17,18,3) وصراع زواجي (n=7) حيث ظهر في اللوحات ذات الأرقام (9,7) وكما سجلت(n=3) صراع من نوع أخر.

4-ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة ؟

بما أن أسرة الحالة تعيش مجموعة من الصراعات الأسرية والزوجية.فالأسرة لم تبق جامدة أمام هدا الوضع بل حاولت توظيف حلول إلا أن هده الحلول كانت سلبية في معظمها حيث سجلت (n=4) ومقابل (n=1) الحلول الايجابية, إلا أنها محاولة غير ناجعة في حل المشاكل نظرا لطغيانها كما أن هده الحلول السلبية لم تنل وقعا ايجابيا في أفراد الأسرة هدا ما التمسناه في ضبط النهايات التي جاءت هي الأخرى تتعارض بين الإدراك والفعل كالتالي:(n=4) لكل من نهاية غير مناسب/مشارك وغير مناسب/غير مشارك, و(n=2) لمناسب/غير مشارك.

5-ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

من خلال شبكة الترميز يتضح أن نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة يتميز بالضغط والذي يشارك فيه كل أفراد الأسرة حيث جاءت النقطة عالية للأب (n=5) عندما تكون علاقته مع أبنائه, و(n=4) عندما توجه علاقته بزوجته, ليليه (n=2) للإخوة ثم (n=1) للام عامل ضغط هذا ما يسمح لنا بالقول أن العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة تمتاز بسوء التوظيف هذا ما عكسته في الدائرة غير الوظيفية (n=3).

6- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهده الأسرة ؟

إن الصراعات التي تم الكشف عنها سواء من خلال اختبار الإدراك الأسري أو دليل المقابلة العيادية كشفت عن نوعية الحدود التي جاءت هشة مضطربة تبدو من خلال انحلال الشخصيات الذي عبر عنه بعد الانصهار بـ (n=3) و تحالف أم/طفل (n=3) كما تم التعبير عنه من خلال عدم الالتزام بالأدوار التي جاءت متفشية (n=3) و رغم انفتاح النسق على العالم الخارجي (n=2) إلا أن انتعاش المشاعر والأجواء لم يتم بما فيه الكفاية نتيجة لكثرة الصراعات من جهة (n=2) و انغلاق النسق(n=4).

7- هل هناك مؤشر تدل على عدم التكيف العام ؟

بما أن سجلنا نقطة مهمة في بعد سوء المعاملة التي احتلت صدارتها المعاملة السيئة (n=6) وثم التخلي/ الإهمال (n=1) والإساءة (n=4) وكما تصرح الحالة ضرب الأب للام ولبناته, كلها مؤشرات تدل على عدم التكيف العام لأسرة الحالة.

8- هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك وتساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية ؟

على العموم يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الحالة تعيش في نسق اسري كثير الصراعات التي تتنوع بين الأسرية والزوجية, كما يشارك فيها أفراد آخرين, وان هده الصراعات تتخللها المعاملات السيئة هذا ما جعل من الحلول سلبية في معظمها خاصة وأن المشاعر السلبية بدت بشكل واضح في النغمة الانفعالية, حزن, اكتئاب, غضب, كل ذلك يسعدنا على تكوين فرضيات عيادية حول نسق الحالة.

1-4-عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة (ملاك):

1-4-1- عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

ملاك مراهقة تبلغ من العمر 15 سنة, تسكن بمدينة ورقلة في منزل مريح بمدينة ورقلة, مع والدين دون مستوى علمي و(2 إخوة و 4 أخوات), وهي البنت البكر.

صرحت الحالة أن العلاقة بين والديها سيئة إذ تحشوها صراعات ومشاكل دائمة تصل أحيانا إلى ضرب الأب لزوجته بسبب عدم التشاور والاهتمام والشعور بالمسؤولية وان مدة الشجار قد تطول لأسابيع مما يستدعي تدخل الأبناء في الصلح بينهما, أما عن علاقة الحالة مع والديها فهي جافة إذ لا يبالي الأحد بالآخر بالرغم من تصريح ملاك بحبها الزائد لأبيها.

أما عن علاقتها بإخوتها فهي علاقة وإذ يحبون بعضهم البعض فهم يخافون على بعضهم, كما تقر ملاك عدم صحبتها لرفيقاتها أو الجيران بسبب رفض والديها.

وفي ما يخص الأعمال في البيت والقيام بالأدوار صرحت الحالة على أنها تساعد أمها كلما طلبت منها ذلك وتأمرها غصبا عنها تقريبا كل يوم وعند قيامها بهده الأعمال تكون ملاك غير راضية وقلقة وإن لم تقم بالعمل كانت أمها تضربها لذلك كان إخوتها يساعدونها, وان الأم كانت تطلب ذلك منها فقط دون إخوتها .

وكانت الأم لا تكافئ ملاك ولا تشجعها إلا أحيانا قليلة فقط, كما أنها لا تبالي عند تعبها أو مرضها, الأمر الذي كان يستدعي تدخل الأب للوساطة بينهما بالرغم من انه يقف في صف زوجته عند ارتكاب ملاك للأخطاء.

تمنت الحالة أن تكون أسرتها سعيدة ومرتاحة وأن كل واحد منهم يشعر بالأخر ويحب الأخر وأن يحترموا بعضهم البعض و تجمعهم علاقات ملؤها الدفئ و الحب وأن تكون أمها من النوع المتفهم وتعرف كيف تتعامل مع أبنائها و تكسبهم إليها وان تتضح الأدوار في المنزل.

ترى ملاك أنها تعاني من التأخر الدراسي الذي ألزمها تكرار السنة 3 مرات ولا يزعجها أمر التكرارات السنوية وأنها دائما ترغب بالعودة للبيت عند تواجدها في المدرسة وكان والديها ليسا مهتمان إطلاقا بمشكلتها الدراسية وصرحت أنها تفكر دائما في أمور البيت عندما تذهب إلى المدرسة وخاصة

عندما تكون هناك مشاكل داخل الأسرة والأعمال التي سوف تنجزها في البيت, وأنها تتمنى الانقطاع عن الدراسة.

1-4-2-عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT)

الجدول (7): نتائج اختبار الإدراك الأسري(FAT) للحالة ملاك

الحالات / الأبعاد	ملاك
1-الصراع الظاهر:	**14**
-صراع أسري	06
-صراع زوجي	08
-صراع من نوع آخر	02
2-كيفية حل الصراع:	**09**
- حل سلبي	09
-حل ايجابي	02
3- ضبط النهايات:	**12**
-مناسب/ غير مشارك	03
-غير مناسب/ مشارك	07
-غير مناسب/ وغير مشارك	02
4- نوعية العلاقات:	**14**
أم حليفة	00
-أب حليف	01
-أخ/ أخت حليف (ة)	03
- أب عامل ضاغط	03
-أم عامل ضاغط	06
- أخ/ أخت عامل ضغط	02
-زوج عامل ضاغط	03
5-ضبط الحدود:	**15**
- انصهار	04
- عدم التزام	04
- تحالف أم/ طفل	03
-تحالف أب/ طفل	01
- نسق مغلق	03
-نسق مفتوح	01
6-**الدائرة غير الوظيفية**	**05**
7- سوء المعاملة	**07**
-إساءة	04
-إهمال/ تخلي	03
-تناول المواد النفسية (الكحول)	00
8-الدليل العام لسوء التوظيف	**69**

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هدا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتوكول الحالة نتحصل على:

1-هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عيادية ؟

من خلال تحليل بروتوكول الحالة يدو جليا أنها ذكرت قصصا واضحة و كاملة لا غموض فيها ولم تكن هناك معارضة في التعبير عن احد اللوحات ال (21) ولم نسجل أية إجابة غريبة كل هدا سهل علينا عملية التنقيط و وضع فرضيات عيادية, وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

2-هل تظهر الصراعات الأسرية في بروتوكول الحالة ؟

أن شبكة الترميز الخاصة بشبكة الحالة توضح لنا مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا (n=14) من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه (n=69)

3-في أي مجال يظهر الصرع ؟

توضح لنا شبكة الترميز دائما توزيع الصراعات الظاهرة الخاصة ببروتوكول الحالة حيث سجلنا (n=6) لصراع الأسري مقابل (n=8) للصراع الزوجي والذي ظهر في اللوحات (1,7,9) إضافة الصراع من نوع آخر (n=2).

4-ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة ؟

تعيش أسرة ملاك مجموعة من الصراعات الظاهرة إلا أنها حاولت الخروج منها بتوظيف حلول ايجابية (n=2) إلا أنها لم تتمكن من القضاء عليها بسبب سوء توظيفها,عادت للحلول السلبية (n=9) الأمر الذي اثر سلبا على النهايات والتي جاءت إما معارضة للأسرة أو للحالة.

5-ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

بالعودة ثانية إلى شبكة الترميز, يتضح أن نوعية العلاقات الظاهرة في نسق الحالة يتميز بالضغط الذي يبدو في محور نوعية العلاقات حيث سجلنا (n=6) للام عامل ضاغط يليها الأب والزوج بـ (n=3) ثم الأخ (n=2) يعني أن كل عناصر النسق يشاركون في توليد الضغط داخل الأسرة.

6- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهده الأسرة ؟

إن الفرضيات التي يمكن صيغتها والتي نصل إليها من المظهر النسقي العلائقي لأسرة ملاك من خلال شبكة الترميز الخاصة ببروتوكول الحالة هو أن الحالة تعيش في نسق اسري يسوده سوء التواصل تعكسه الصراعات المحلية في كل المستويات سواء أسرية أو زوجية, و صراعات من نوع آخر وما يميز العلاقات بين عناصر النسق أنها مشحونة بالضغوط هذا يعكس سجلناه في محور نوعية العلاقات إضافة إلى سوء المعاملة (n=7) و إلي توزعت بين الإساءة (n=4) والإهمال (n=3) كل هذا أدى إلى خلق تحالفات بين الأجيال أم/طفل (n=3) أب/طفل (n=1) نتيجة تلاشي الدود وانصهارها (n=4) وان هده الأجواء تدور في مسرح مغلق في معظمه(n=3) الأمر الذي صعب من التنفس الانفعالي رغم وجود نافدة انفتاح (n=1).

7- هل هناك مؤشر تدل على عدم التكيف العام ؟

بالرجوع إلى شبكة الترميز يبدو سوء التكيف من خلال الإهمال/تخلي الذي سجل فيه بدرجة (n=3) و الإساءة التي ظهرت ب n=4 كل هده المؤشرات تدل على عدم التكيف العام.

8- هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك وتساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية ؟

توضح شبكة ترميز ملاك أن الحالة تعيش في نسق مضطرب ظهر من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه (N=69) حيث يمتاز هذا النسق بالصراع و كثرة الحلول السلبية الأمر الذي جعل من النهايات مضطربة ومنه خلق تحالفات بين الأجيال وعدم الالتزام بالأدوار وانصهار الحدود خاصة وان هده الأجواء تدور في حيز شبه مغلق, كل هذا يجعلنا نتنبأ أن الدينامية الأسرية ليست في صالح ملاك التي عبرت عنها ببلورة مشكل التأخر الدراسي.

1-5- عرض وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري(FAT) للحالات الأربعة

الجدول(8): نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالات الربعة

الحالات / الأبعاد	جمانة	إشراق	أماني	ملاك	المجموع
1-الصراع الظاهر:	**15**	**10**	**09**	**14**	**48**
-صراع أسري	07	03	02	06	18
-صراع زوجي	08	07	07	08	20
-صراع من نوع آخر	03	05	03	02	13
2-كيفية حل الصراع:	**08**	**07**	**04**	**09**	**28**
- حل سلبي	08	07	04	09	28
-حل ايجابي	02	03	01	02	08
3- ضبط النهايات:	**04**	**10**	**10**	**12**	**36**
-مناسب/ غير مشارك	01	03	02	03	09
-غير مناسب/ مشارك	01	04	04	07	16
-غير مناسب/ وغير مشارك	02	03	04	02	11
4- نوعية العلاقات:	**11**	**11**	**12**	**14**	**48**
أم حليفة	00	01	00	00	01
-أب حليف	02	00	00	01	03
-أخ/ أخت حليف (ة)	02	01	01	03	07
- أب عامل ضاغط	02	04	05	03	14
-أم عامل ضاغط	02	01	01	06	10
- أخ/ أخت عامل ضغط	01	02	02	02	07
-زوج عامل ضاغط	06	04	04	03	17
5-ضبط الحدود:	**13**	**12**	**13**	**15**	**53**
- انصهار	04	03	03	04	14
- عدم التزام	01	02	03	04	10
- تحالف أم/ طفل	05	04	03	03	15
-تحالف أب/ طفل	01	00	00	01	02
- نسق مغلق	02	03	04	03	12
-نسق مفتوح	01	01	02	01	05
6-الدائرة غير الوظيفية	**02**	**05**	**03**	**05**	**15**
7- سوء المعاملة	**03**	**07**	**06**	**07**	**16**
-إساءة	02	02	04	04	08
-إهمال/ تخلي	03	03	01	03	05
-تناول المواد النفسية (الكحول)	00	02	00	00	03
8-الدليل العام لسوء التوظيف	**53**	**55**	**50**	**69**	**228**

بالعودة إلى تحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري الخاصة بالمراهقات اللواتي يعانين من التأخر الدراسي والذي يعكسها الجدول أعلاه نجد:

جاء الصراع الظاهر مقدرا بالنقطة (48/227) وهو يوزع بين الأسري (18/48) والزوجي(20/48) وبذلك فالفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه متصدع قد تحققت.

وقد جاءت الحلول سلبية في غالبها (28/228) رغم وجود بعض المحاولات الايجابيةN=8

وبذلك ناتي ونقول أن الفرضية الثانية التي مفادها تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه سيئ الحلول قد تحققت في مجموعة بحثنا.

إن سلبية الحلول في معظمها جعل من الفعل يتعارض مع الإدراك حيث جاءت النهايات مضطربة (36/228) إذ تتوزع بالترتيب كالتالي:

مناسب/غير مشارك N=36

غير مناسب/ مشارك N=16

غير مناسب/ غير مشارك N=11

وعليه فالفرضية الثالثة التي ترى أن تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه يعاني من سوء إدراك وتنفيذ الحلول قد تحققت على مستوى مجموعة الدراسة, وبما أن النهايات جاءت سيئة التوظيف فان العلاقات التي تجمع أفراد اسر الحالات جاءت مضطربة إذ سجلنا N= 48 لنوعية العلاقات وهي تتوزع بالترتيب كالتالي :

- زوج عامل ضاغط N=17
- أب عامل ضاغط N=14
- أم عامل ضاغط N=10
- أخ/ أخت عامل ضاغط N=7

وعليه فالفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أن تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن والديها (أب, أم) يشكلان عنصر ضاغط في الأسرة.

رغم مساهمة الأب بالضغط بشكل كبير في دوره الأبوي والزوجي إلا أننا نرى أن كل افرد الأسرة يساهمون في إنتاجه داخل النسق.

كما نلاحظ أن العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة تتكتل لتنتج تحالفات معادية كالتالي:

أخ/ أخت حليف N=7

أب حليف N= 3

أم حليفة N= 1

هده الخصائص التي تتميز بها الأسرة, تم التماسها في بعد ضبط الحدود التي جاءت مرضية سواء بين الأفراد في بعدي:

- الانصهار N= 14

وبذلك فالفرضية الخامسة التي ترى أن تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات داخل الأسرة تمتاز بالانصهار قد تحققت على مستوى مجموعة الدراسة.

- عدم الالتزام N= 10

وإن الفرضية الجزئية السادسة التي تنص على أن تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات الأسرية تمتاز بعدم الالتزام تحققت كليا في دراستنا .

وكذا مع العالم الخارجي الذي تم التعبير عنه من خلال:

- النسق المغلق N= 14
- النسق المفتوح N= 5

يعني أن الفرضية السابعة التي مفادها أن تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن الغلاف الأسري مغلق قد تحققت .

هذا ما جعل من الصراعات تتكرر وتدور في أجواء مغلقة والتي تم التعبير عنها من خلال الدائرة غير الوظيفية N = 15

هده الصراعات ظهرت جليا في بعد سوء المعاملة N = 16 وهي تتوزع بالترتيب كالتالي:

- إساءة N = 8
- إهمال / تخلي N = 5
- تناول المواد النفسية N = 3

هده الخصائص جعلت من الدليل العام لسوء التوظيف مرتفع, وبذلك نأتي ونقول أن الفرَضية العامة التي مفادها تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي دينامية نسقها الأسري على انه سيء التوظيف قد تحققت عند مجموعة دراستنا.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

من خلال ما سبق, بدت اسر الحالات الأربعة سابقة الذكر أنها تعاني من سوء توظيف في شتى المجالات: الصراع الظاهر بشقيه الأسري والزوجي, مع محاولة إيجاد حلول ايجابية إلا أن كثرة الصراعات الصريحة والضمنية منها جعل من الحلول يغلب عليها الطابع السلبي هذا ما جعل من مشاركة الأفراد معارضة لتنفيذها أحيانا وتارة لإدراكها.

وعليه جاءت العلاقات فيما بين الأفراد مضطربة تجمعها التحالفات والتكتلات, إضافة إلى عدم الالتزام بالأدوار نتيجة لعدم وضوح الحدود الفردية الأمر الذي جعل من بعض الأفراد (خاصة الأب والأم) يتخلون عن أدوارهم ليتركوها على عاتق أفراد آخرين أكثر ضعفا منهم (الأب لصالح الأم/ الأم لصالح البنت).

إن التحالف بين الأفراد وعدم الالتزام بالأدوار يدعمه الانصهار العاطفي الفكري,...الخ بين الأفراد التي بدت من خلال المشاركات الوجدانية, الفكرية,...الخ بين أفراد الحالات. إضافة إلى عدم وضوح الحدود الفردية الأمر الذي جعل من العلاقات سيئة خاصة وأنها تدور في نسق مغلق قليل النافذية (نسق مفتوح) الأمر الذي جعل من التنفيس الانفعالي ضيقا أمام كثرة هده الصراعات والمعاملات السيئة والعنيفة, كل هده العوامل اجتمعت لتجعل من العلاقات بين أفراد الأسر تمتاز بالعنف الوالدي violence parentifiède .

لقد ظهر العنف عند الحالات في صورة والدية معكوسة, والتي نقصد بها تحول الأدوار بين أفراد الأسرة, حيث يكره الضعيف في أخد دور القوي, إذ يرى Le Goff (1999) أن هذا السلوك يجعل الطفل أو المراهق يتحمل مسؤوليات تفوق سنه ونموه الإدراكي ضمن سياق اجتماعي ثقافي وتاريخي محدد يدفعه إلى أن يصبح والد احد والديه أو كلاهما.**(le Goff,1999,p288)**.

لقد تم استنتاج هذا النوع من العنف أي الوالدية المعكوسة من خلال فحص الأبعاد السابقة الذكر, وبما أن الصراع الزوجي (N =20) يفوق الصراع الأسري (N =18) فهذا يعني أن تذبذب العلاقة الزوجية ساهمت بشكل كبير في ظهور هذا الاتصال الخاطئ, إذ كلما جمعهما الشجار والضرب والشتم وعدم تحمل المسؤولية والتخلي عن الأدوار, كما صرحت به بعض الحالات في دليل المقابلة "بابا يدابز

مع اما كتقولو اشريلنا شويا قضيان..." وكما ظهر كذلك في اختبار FAT (عدم الالتزام N =10 , أب عامل ضاغط N =14 ,...).

فكلما تأثرت الأم عاطفيا كلما قصرت في دورها اتجاه أبنائها واتخذت من سلوك الوالدية سبيلا لتعويض وتغطية نقائص دور الزوج فتسقط أدوارها على كاهل ابنتها المراهقة دون أن تعي باختراق حدودها وعواقب ذلك.

وعليه يرى كل من(jacobvitz –Jurkovic و Byng & all) أن الطفل الوالدي يعاني من التوتر والشعور بالذنب وتدني احترام الذات إضافة إلى انعدام الثقة في العلاقات والشعور بالاكتئاب **salomon (resnik,2010, p 30).**

وإن عملية تحول الأدوار داخل الأسرة تبدو في صورة الأعراض السابقة الذكر فحسب بل تتوقف حسب الهيكلة المميزة للنسق الأسري لذلك اتخذت شكل التأخر الدراسي عند الحالات المدروسة في هده الدراسة, كما أن نتائج هدا السلوك لا يتوقف عند جيل واحد بل يتعدى ذلك إلى عدة أجيال بحكم توفر علاقات اختراق الحدود (عدم الاعتراف بالحدود, الانصهار,..) هذا ما توصلت إليه دراسة ديبوارا, ب جاكوبفينز(1999) بعد دراسة طويلة المدى على عينة قوامها 55 فرد يتوزعون على 3 أجيال, حيث تبين أن تحول الأدوار عند فتاة أثناء طفولتها يؤثر سلبا على الرعاية التي ستقدمها في المستقبل وهي أم لأبنائها **(martin doucet, 2010,p206).**

بمعنى أن هده المراهقة التي بدت عندها علامات السلوك العنيف من نوع الوالدية ستقوم بإعادة إنتاج هده المعاملة مع أبنائها عندما تصبح أما, هذا ما تسميه Boszormenyi–Nagy , C بلولبية الشرعية الهدامة.

3- الاستنتاج العام :

تدور فرضية هده الدراسة حول استنتاج الوالدية من خلال التعرف على طبيعة إدراك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي لدينامية نسقها الأسري, وذلك بالاعتماد على منهج دراسة حالة وأدوات جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار الإدراك الأسري.

انصبت الدراسة على أربعة مراهقات كررن السنة الرابعة متوسط عدة مرات وهن يدرسن في متوسطات ولاية ورقلة .

ولتأكد من صحة الفرضية العامة سابقة الذكر من عدمها تم تجزئتها إلى فرضيات جزئية مفادها انه:

1- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه متصارع.

2- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه سيئ الحلول.

3- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي نسق أسرتها على انه يعاني من سوء إدراك وتنفيذ الحلول.

4- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن والديها(أب,أم) يشكلان عنصر ضاغط في الأسرة.

5- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات داخل الأسرة تمتاز بالانصهار.

6- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن العلاقات الأسرية تمتاز بعدم الالتزام .

7- تدرك المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي أن الغلاف الأسري مغلق .

بعد تطبيق أدوات الدراسة وتفريغها وتحليلها تم الوصول إلى نتيجة تنص على تحقق الفرضيات الجزئية ومنه استنتاج أن المراهقة التي تعاني من التأخر الدراسي تدرك دينامية نسقها الأسري على انه سيئ التوظيف.

وبذلك توصلنا إلى القول أن النسق الأسري كلما كان متصارعا اسريا عامة وزوجيا خاصة كلما وظفت فيه حلول سلبية تؤثر بدورها على مشاركة الأفراد لها وإدراكهم لايجابيتها, كما يمتاز هذا النسق باضطراب الحدود التي تبدو في انصهار الأفكار والانفعالات...الخ ومنه عدم وضوح الأدوار التي من

المفروض أن يلتزم بها كل فرد, كما يحدث وان تتحالف الشخصيات فيما بينها لخلق قوة معادية لطرف آخر.

هده العلاقات المرضية تتفاعل في نسق قليل النفاذية الذي التمسنا عنده الانغلاق على العالم الخارجي أكثر من الانفتاح, هذا ما يقلل من فرص التنفيس الانفعالي ومنه تذبذب العلاقة بين الوالدين والتي اتضحت في دور الأم نحو ابنتها التي تعاني من التأخر الدراسي, الذي كان ثمرة سلبية العلاقة التي تجمعهما, حيث استنتجنا انه كلما غاب دور الأب وتخلى عن مسؤولياته الزوجية والأسرية أو كان متسلطا كلما اثر سلبا على نفسية الأم التي يدفع بها إلى ممارسة دورها بشكل غير مريح ومنه تذبذب علاقتها بأبنائها عامة واحدهم خاصة, الذي تختاره بطريقة لا شعورية لتمارس عليه عنفا ضمنيا يبدو في ظاهره انه سلوك يساهم في التنشية الاجتماعية إلا أن عواقبه غير حميدة نظرا لاختراقه لحدود هده الابنة التي تبدي شعورا ضمنيا يمتاز بالقلق وتوتر وعدم الشعور بالأمان كلما طبقت أوامر أمها رغما عنها.

فالوالدية إذا سلوك عنيف ضمني تتخذه الأم اتجاه احد البنات لتغطية ما يصدر عنها من نقص من واجباتها دون مراعاة النضج الحسي والعقلي لها أو حتى الاستعداد النفسي مع تهديدها بالعقاب كلما حاولت هده المراهقة الدفاع عن رغبتها بالرفض.

اقتراحات وتوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه، يمكن وضع توصيات واقتراحات والتي من شأنها خلق أجواء أسرية ملائمة لتنشئة المراهقين تنشئة سوية، والعمل على الحد من المشكلات المدرسية، وهذه جملة من التوصيات والاقتراحات التي نتمنى أن يتم العمل بها، وهي كالآتي:

- ضرورة التواصل والحوار المستمر والجيد والفعال بين الوالدين والأبناء.
- على الوالدين مراعاة مطالب النمو في كل مرحلة، وكيفية التعامل مع المراهق في هذه المرحلة لما تشكله من أهمية في تكوين شخصية المراهق.
- تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، هذا ما يساهم باكتشاف الكفاءات الفردية واستثمارها في إيجاد الحلول الايجابية بما يرضي الجميع.
- العمل على زيادة الوعي الأسري بمخاطر الصراع الأسري عامة والزوجي خاصة، وذلك من خلال تكثيف البرامج التحسيسية عن طريق وسائل الإعلام.
- تفهم الأولياء لأبنائهم وتجنب الخلافات الوالدية المؤدية للشجار أمامهم والتقليل من الصراعات بتعزيز الحلول الايجابية.
- عدم إقحام الأبناء في المشاكل بين الوالدين، وتحالف أحدهما مع الابن ضد الوالد الآخر لتجنيب الابن الوقوع في صراع الولاء ومنه لمشاكل مختلفة كالتخلف الدراسي الدراسي.
- ضرورة ضبط الحدود الفردية واحترامها مما يسمح بالأخذ بعين الاعتبار قدرات وإمكانيات المراهقة خلال تواجدها داخل المنزل ومدى قدرتها على تحمل المسؤوليات التي لا تعنيها.
- على إدارة المدرسية محاولة اكتشاف الطفل أو الطالب المعنّف أسرياً، وإعداد البرامج الإرشادية المناسبة للحدّ من آثار ذلك العنف مما يرفع مستوى تحصيله.
- وجوب إظهار دور المرشد الطلابي في توعية الوالدين بكيفية تحقيق الاستقرار النفسي لجميع أفراد الأسرة وتحسين العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، ومن ثم تحقيق مقومات تماسط الأسرة وعدم اختراق توازن نسقها.

خاتمة

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها تعرفنا على مدى التأثير السلبي للعنف الأسري على التحصيل الدراسي, خاصة العنف المخفي المتمثل في الوالدية, ويمكن القول أن ظاهرة العنف الأسري تعتبر من أهم المواضيع التي يجب أن توضع في طاولة النقاش وتناقش بطرق علمية من أجل الوصل إلى حلول هادفة تعطي للأبناء والمراهقين أهمية ومراعاة حالتهم النفسية من خلال هده الصراعات الأسرية والقلب للأدوار داخل النسق مما يجعله ضحية هده الصراعات الأسرية والتحالفات والاصطدامات المتواجدة داخل النسق الأسري, وعليه لابد باخد الحيطة والحذر من هده المشكلات الأسرية التي تصيب الأبناء عامة والمراهق خاصة لما هو عليه من مرحلة هشة وحساسة, وهذا كله من أجل بناء مجتمع خال من المشاكل المختلفة، خاصة مشكلة العنف الأسري التي تعتبر من أخطر المواضيع, ولقد صمم البحث الحالي بغرض إعطاء معنى جديد للعرض، ذلك المتعلق بالمنظور النسقي من خلال الكشف عن خصوصية التوظيف والأدوار الأسرية للمراهقين الذين يظهرون مشكلات مدرسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-بالغة العربية

1- ابن. منظور. (2000). **لسان العرب** ، ط1، لبنان: دار صادر.

2- القذاني. رمضان. (2000) .**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، مصر: المكتبة الجامعية الازاريطية الإسكندرية.

3- الجرجاوي، زياد بن علي. (2002). **التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه**، ط2

4- الخولي.سناء. (1974). **الأسرة في عالم متغير**, القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

5- الخولي. سناء. (1984). **الأسرة و العائلة**, بيروت: دار النهضة العربية.

6- الخولي. سناء. (1983). **الزواج و العلاقات الأسرية**, بيروت: دار النهضة العربية.

7- احمد. اوري. (2011). **المراهقة والمشكلات المدرسية**, ط3, الأردن: دار النجاح الجديدة.

8- أسعد، ميخائيل إبراهيم. (1985). **مشكلات الطفولة و المراهقة**, ط 2 ,دار الآفاق الجديدة.

9- بدر إسماعيل. إبراهيم. (2012). **الاتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي**, القاهرة: مركز دراسات و بحوث المعوقين.

10- بهي عدنان. القاطرجي. (2009). **العنف الأسري**, بيروت: الدورة التاسعة عشر لمجتمع الفقه الإسلامي الدولي.

11- جلال إسماعيل. حلمي. (1999). **العنف الأسري**, ط1, القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر.

12- جمال الدين. هلا. (2011). **التأخر الدراسي أسبابه و مظاهره.**

13- حامدعبد السلام. زهران. (1995). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**, ط5, مصر: علم المكتبة والبحوث الإسكندرية.

14- سعد. جلال. (د. س). **الطفولة و المراهقة**, ط2, مصر: دار الفكر العربي.

15- عبد الرحمان. العيساوي. (1993). **مشكلات الطفولة و المراهقة**, لبنان: دار العلوم العربية.

16- عبد الرحيم. طلعت. (1980). **سيكولوجية التأخر الدراسي**, القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

17- عبد الله زاهي. الرشدان. (2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية**, ط1, الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع

18- فؤاد البهي. السيد. (1994). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة**, الإسكندرية, دار الفكر الجامعي, ط3.

19- كاظم. الشبيب. (2007). **العنف الأسري**, المغرب: الدار البيضاء المركز الثقافي العربي.

20- كفافي. علاء الدين. (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، المنظور النسقي الاتصالي، القاهرة: دار الفكر العربي.

21- كفافي. علاء الدين. (2006). **الإرشاد الأسري**, مصر: دار المعرفة الجامعية.

22- كفافي, علاء الدين. (2009). **علم النفس الأسري**, مصر: دار الفكر.

23- كلثوم. بالميهوب. (2006). **الاستقرار الزواجي , دراسة في علم النفس**, الجزائر, منشورات الحبر

24- كليل. فهيم. (1956). **المشاكل النفسية للمراهق**, القاهرة, دار نوبا لطباعة, ط2.

25- مؤمن، داليا. (2004). **الأسرة والعلاج الأسري**، القاهرة، دار السحاب للنشر.

26- محمود. حسن. (1981). **الأسرة و مشكلاتها**, دار النهضة العربية.

27- معوض. خليل ميخائيل. (1994). **سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

28- زكرياء. الشربيني. (1994). المشكلات النفسية عند الأطفال, ط1, الرياض: دار الفكر العربي.

الرسائل الماجستير والدكتوراه :

29- بوعلاق. كمال (2016). **العنف الأسري و أثره على الأسرة والمجتمع**, رسالة دكتوراه, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة وهران.

30- جدو. عبد الحفيظ. (2013). **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين**, رسالة ماجستير منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة سطيف.

31_ حسان. عرباوي. (2004). **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**, رسالة الماجستير,منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر.

32- حسين مريشد, الرفيعي. (2014). **التاخر الدراسي (المفهوم والاسباب, العلاج)**,مجلة وزارة التربية والتعليم, المملكة العلبية السعودية.

33-حسام. سليمان. (2013). **اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ**, رسالة ماجستير, منشورة, المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية.

34- خرشي. آسية. (2008). **التناول النسقي العائلي للاضطرابات**- المرور إلى الفعل عند المراهق, رسالة ماجستير, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة الجزائر.

35-سلمي, عدوان. (2015). **عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية**, رسالة دكتوراه, منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر بسكرة.

36- زغينة. نوال. (2007). **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**, رسالة دكتوراه, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة باتنة.

37- عبد المحسن. بن عمار المطري. (2006). **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء الملاحظة الاجتماعية**, رسالة ماجستير, منشورة, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

38- علي هدي.حسن. (2017). **العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على التحصيل الدراسي**, رسالة دكتوراه, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة القادسية.

39- عياش. ليلى. (2014). **البيئة الأسرية-العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**, رسالة ماجستير, منشورة, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران.

40- مرزوقي.سعاد. (2016). **التنشئة الأسرية وظهور السلوكات المنحرفة عند المراهق المتمدرس**, رسالة دكتوراه, منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة مولاي الطاهر سعيدة.

14- نصر الدين. بهتون. (2007). **الوضع الاقتصادي للأسر وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا**, رسالة ماجستير, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة باتنة.

42- هدى. سعد ,عيظة الغامدي. (2016). **العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي.**

43- يمينة, حمزة. (2015). **مستوى القابلية للإيحاء لدى المراهق المتأخر دراسيا**, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر بسكرة.

44- فؤاد عبد الكريم, حمد البدوي. (2008). **التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب الجرائم**, رسالة ماجستير, منشورة, كلية الدراسات العليا قسم علم الاجتماع, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

45- وهاب. بوقرن. (2006). **مسؤولية الأسرة في تربية الأبناء**, رسالة ماجستير, منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

46- وفاء. عشور. (2014). **الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط**, رسالة دكتوراه, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة الوادي.

47- وهيبة. نعامي. (2014). **العنف الأسري و علاقته بالتحصيل العلمي لدى طالبات الجامعة**, منشورة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة ورقلة.

مجلات علمية دورية محكمة ومداخلات دراسية.

48- ايت مولود, يسمينة .طالح, نصيرة. يوم دراسي حول العنف(29.11.2018). بعنوان, **الوالدية كأسلوب تعنيف الابن في الأسرة الجزائرية**, مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية والسوسيو عاطفية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

49- ايت مولود, يسمينة. يوم دراسي حول الإمراض السيكوسوماتية. (2.0.32018). بعنوان **الأسرة المولدة للمرض السيكوسوماتي.**

50- ايت مولود, يسمينة, ابي ملود عبد الفتاح. (2016). **النسق الأسري المدرك لدى المرأة المتأخرة في سن الزواج قامت بمحاولة الانتحار.**

51- ايت مولود, يسمينة. برزوان, حسيبة. مداخلة بعنوان **السيرورة النفسية للمراهق الجانح في ضل إدراكه لديناميته الأسرية.**المؤتمر العلمي الوطني الخامس,مخبر القياس و الإرشاد النفس, جريمة القتل في المجتمع الجزائري من منظور نفسي اجتماعي, جامعة الجزائر2.

52-مغاوري,عبد الحميد.عبد الله محيميد. (جانفي 2017). **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوي**, مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس, 49.

53- ايديو, ليلي. (جوان 2013). **التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل**, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد11, جامعة عباس لغرور, الجزائر.ص ص 30.36

54- كلثوم.بالميهوب, مسعودة. بدوي, ليديا.ولد ماري. (شتاء,ربيع 2009). **اثر اضطراب العلاقة الزوجية في الصحة النفسية للأبناء**, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (ملف الاضطرابات الوظيفية الأسرية),العدد22,21. ص ص58.65

55- رشار ساد, محمود منصور. (2016). **المشاركة الأسرية الفعالة و صراع الأدوار على المهام المنزلية وعلاقتها برضا ربة الأسرة عن الحياة**, عدد 2, المجلد 61, كلية التربية النوعية, ص ص 149. 168 . ARABIC

2-المراجع الأجنبية :

56- Andrée Fortin et Lise Lachance, (2011), **LA PARENTIFICATION CHEZ L'ENFANT EXPOSÉ À LA VIOLENCE CONJUGALE**, L'Harmattan | « La revue internationale de l'éducation familiale », (1), 29, pp 63-86.

57- Éliane Moulin, (2010), **MALTRAITANCE ET TRAVAIL PSYCHIQUE FAMILIAL**, ERES | « Revue de psychothérapie psychanalytique de groupe », (2), 55, pp 79- 87

58- Jean-François Le Goff, (2005), **THÉRAPEUTIQUE DE LA PARENTIFICATION : UNE VUE D'ENSEMBLE**, Médecine & Hygiène | « Thérapie Familiale », (3), 26, pp 285- 298.

59- Martin Doucet et Andrée Fortin, (2010), **LA PARENTIFICATION ET LES CONFLITS DE LOYAUTÉ CHEZ L'ENFANT EXPOSÉ À LA VIOLENCE CONJUGALE : CONTRIBUTION DU POINT DE VUE DE L'ENFANT SUR LA VIOLENCE**, NecPlus | « Enfance », (2), 2, pp 201- 221.
Mélanie Gosselin, Marie-France Lafontaine et Claude Bélanger, (2005), **L'IMPACT DE L'ATTACHEMENT SUR LA VIOLENCE CONJUGALE : ÉTAT DE LA QUESTION**, Groupe d'études de psychologie | « Bulletin de psychologie » ,(5), 479, pp 579-588.

60- Salomon Resnik, (2010), **LE NARCISSISME DESTRUCTEUR. SES VICISSITUDES DANS LE TRANSFERT**, ERES | « Revue de psychothérapie psychanalytique de groupe », (2),55, pp 29-40.

فهرس الملاحق

عنوان الملحق
الملحق (1) : دليل المقابلة العيادية
الملحق (2) : نموذج من اختبار الإدراك الأسري (FAT)
الملحق (3) : ورقة التفريغ لاختبار الإدراك الأسري (FAT)

ملحق(1) دليل المقابلة العيادية:

1- محور البيانات الشخصية:

- الاسم :

- السن :

_ المستوى الدراسي للحالة :

_ المستوى الدراسي للوالدين : دون مستوى, ابتدائي, متوسط, ثانوي, جامعي.

- المستوى الاقتصادي : متوسط, منخفض, مرتفع.

- المسكن مريح أم لا

- نوع الإقامة مع الأسرة النووية أو الممتد

- عدد الإخوة :

- الرتبة الميلادية :

2 - محور علاقة الحالة مع أفراد أسرتها.

- كيف هي العلاقة بين الأم والأب؟

- كيف هي العلاقة بينك وبين والديك؟

- كيف هي العلاقة بين إخوتك والديك؟

- كيف هي علاقتك مع إخوتك؟

- ما هو السبب في وجود هده المشاكل بين الأم والأب؟

- هل يضرب أبوك أمكي؟

- إذا اختلف الأم والأب هل يتصالحان سريعا أم تطول مدة الخلاف؟

- كيف تكون طريقة الصلح بين الأب والأم؟

- هل يتدخل الإخوة أو أنتي في الصلح بينهما؟

- هل تساعدي أمك في أشغال البيت؟

- هل تطلب منك أمك الإعانة أم تأمركي بالقيام بها؟

- هل تقومين بأعمال البيت دائما أم أحيان كم مرة في اليوم؟

- هل أنتي راضية بالقيام بهده الأعمال؟

- هل إخوتك يساعدونك في القيام بعمال البيت؟

- هل تطلب أمك المساعدة من إخوتك لنفس المهام التي تقومين بها؟

- ماهو شعورك عند القيام بهده المهام؟

- هل تشجعك أمك عند القيام بمساعدتها؟

- هل تكافئك أمك عند القيام بالأعمال و مساعدتها؟

- ما هي طبيعة المهام المسندة إليك؟

- هل تأخذ أمك بعين الاعتبار رغبتيك أو حالتيك الصحية عندما تكونين متعبة أو مريضة في أمرها لك بالقيام بالأعمال؟

- هل تعاقبك أمك عندما تخطئين في القيام بمهمة ما؟

- هل تعاقب أمك إخوتك نفس القوبة التي تعاقبك بها؟

- عند ارتكابك أخطاء هل يسامحونك عليها أم لا؟

- هل أبوك يتعامل معك بلطف أم لا؟

- هل يقف أبوك إلى جانبيك عندما تعاقبك أمكي أو تأمرك بالقيام, بالإعمال المنزلية؟

- هل يوجد في بيتكم من يتناول أو يتعاطى المخدرات أو الكحول؟

3- محور علاقة الأسرة بالعالم الخارجي.

- هل يوجد لديك أصدقاء تذهبين إليهم ويأتون إليك؟

- هل تتبادلون الزيارات مع الجيران والأقرباء؟

4- محور تعامل الحالة وأسرتها مع مشكل التأخر الدراسي.

- كم مرة أعدتي السنة؟

- ما هو شعورك اتجاه التأخر الدراسي؟

- هل ترغبين بالعودة إلى البيت عند تواجدك بالمدرسة أم لا؟

- هل والديك مهتمين بمشكلتك الدراسية؟

- هل يساعدوك والديك على الدراسة في البيت؟

- هل يساعدك إخوتك في الدراسة؟

- كيف يتعامل معك أساتذتك في القسم؟

الملحق(2): نموذج من اختبار الادراك الاسري